

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس



مذكرة ماستر تخصص علم النفس الاجتماعي

دراسة وصفية بثانوية هادي محمود تاملوكة ولاية قالمة

الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين

تحت إشراف الأستاذة:

- أميرة هامل

من إعداد الطالبتين:

• الشيماء قوادي

• إيمان بوخدنة

السنة الجامعية: 2015-2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكرتكم

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل المتواضع.

نشكر كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة طيبة، شكر خاص إلى الأستاذة المشرفة "هامل أميرة" على النصائح و الإرشادات العلمية الدقيقة التي كان لها أثر بالغ في نفوسنا و التي مكنتنا من التغلب على الصعاب التي واجهتنا في إنجاز مذكرتنا.

كما نتقدم بالشكر للأستاذ محمد مكناسي الذي أفادنا في جانب الإحصاء والأستاذ عبد القادر بهتان الذي ساعدنا في كيفية الحساب بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وفي الأخير نتقدم بالشكر لكل أساتذة قسم علم النفس.

فهرس المحتويات

الصفحة	الرقم
	شكر وتقدير
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
أ-ب	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	
06-03	01 الإثكالية
07	02 الفرضيات
19-08	03 تحديد المفاهيم الأساسية
21-20	04 أسباب اختيار الموضوع
23-22	05 أهمية الدراسة
24	06 أهداف الدراسة
29-25	07 الدارسات السابقة
الفصل الأول: الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين	
33	تمهيد
54-34	أولا علاقة الطفل بوالديه
38-34	01 الحاجات النفسية للطفل
39	02 علاقة الطفل بالأم
42-40	03 علاقة الطفل بالأب

49-43	سلوك التعلق وأشكاله	04
52-50	وظائف التعلق والعوامل المؤثرة فيه	05
54-53	اضطراب التعلق وأثار الانفصال	06
73-55	الحرمان العاطفي	ثانيا
56-55	الحرمان العاطفي وعلاقته بالحرمان الأمومي	01
58-57	العوامل المؤدية إلى الحرمان العاطفي	02
62-59	أنواع حرمان العاطفي	03
65-63	أثاره	04
73-66	المقاربات العلمية المفسرة للحرمان العاطفي	05
74	خلاصة الفصل	
الفصل الثاني: السلوك العدواني		
76	تمهيد	
78-77	مظاهر السلوك العدواني	01
82-79	الأساليب التربوية المؤدية إلى السلوك العدواني	02
87-83	أشكال السلوك العدواني	03
90-88	أثار السلوك العدواني	04
99-91	المقاربات العلمية المفسرة للسلوك العدواني	05
100	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث: البلوغ والمراهقة		
102	تمهيد	

103	تعريف البلوغ	01
105-104	خصائص مرحلة البلوغ	01
107-106	مراحل المراهقة	03
110-108	أشكالها	04
120-111	لتغيرات المصاحبة للمراهقة وأثارها	05
129-121	المقاربات العلمية المفسرة للمراهقة	06
133-130	رعاية المراهقين	07
134	خلاصة الفصل	
الجانب الميداني		
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة		
137	تمهيد	
142-138	الدراسة الاستطلاعية	01
138	تعريف الدراسة الاستطلاعية	1-1
139	أهداف الدراسة الاستطلاعية	2-1
156-143	الدراسة الأساسية	02
144-143	مجالات الدراسة	1-2
147-145	عينة الدراسة وخصائصها	2-2
148	مبررات اختيار العينة	3-2
149	منهج الدراسة	4-2
155150	أدوات جمع البيانات	5-2

157-156	الأساليب الإحصائية المستخدمة	6-2
158	خلاصة	
	الفصل الخامس: عرض ومناقشة وتفسير النتائج	
160		تمهيد
198-161	عرض النتائج	أولا
161	التذكير بفرضيات الدراسة	01
177-162	عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي	02
195-178	عرض النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني	03
198-196	عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة	04
204-199	مناقشة النتائج وتفسيرها	ثانيا
201-199	مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	01
202	مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة	02
204-203	مناقشة النتائج على ضوء النظريات	03
205	استنتاج عام	04
206	خلاصة الفصل	
207	التوصيات والصعوبات	
208	خاتمة الدراسة	
216-209	قائمة المراجع	
240-217	قائمة الملاحق	
241	ملخص الدراسة	

فهرس الجداول

الرقم	الصفحة
01	جدول توضيحي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس
02	جدول توضيحي يمثل توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي
03	جدول يوضح العبارات السلبية والايجابية لاستمارة الحرمان العاطفي.
04	جدول يوضح البدائل المحتملة للإجابات
05	جدول يوضح الأساتذة المحكمين
06	جدول يبين عبارات الاستمارة قبل التعديل وبعده
07	جدول يوضح محاور مقياس السلوك العدواني
08	جدول يوضح نتائج استمارة الحرمان العاطفي
09	جدول يوضح المجالات التي ينتمي إليها المتوسط (الحرمان العاطفي)
10	جدول يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني
11	جدول يوضح المجالات التي ينتمي إليها المتوسط (السلوك العدواني)
12	جدول يوضح نتائج الفرضية الجزئية الأولى
13	جدول يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية
14	جدول يوضح نتائج الفرضية العامة

فهرس الأشكال

الصفحة		الرقم
91	مخطط يوضح النظريات المفسرة للعدوان	01
112	مخطط يوضح العوامل التي تتدخل في عملية تنظيم النمو الجسمي	02
113	مخطط بياني يوضح التنظيم الهرموني في النمو في القامة	03
114	مخطط بياني يوضح التنظيم الهرموني في النمو في الوزن	04
145	شكل توضيحي لنسب افراد العينة حسب الذكور و الاناث	05
146	شكل توضيحي لنسب التلاميذ حسب متغير المستوى الدراسي	06

مقدمة:

تعد الأسرة السوية المنسجمة أساس الصحة النفسية فهي بمثابة النواة الأولى و القلب الإجتماعي الأول التي تنمي شخصية الطفل، وهي التي تعد طفلها لدور الراشد في المجتمع و تساعد على تشكيل شخصيته بصفة عامة فالجو الأسري والعلاقات بين الوالدين و بين الإخوة لها أثر واضح على التكوين النفسي للطفل وخاصة علاقة طفل أم فهي أول علاقة و على أساسها تبنى علاقته الأخرى فكلما كانت علاقته إيجابية مع الأم كان راشد متوافق نفسيا و متكيف مع أفراد مجتمعه وحرمان الطفل من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي السليم و يؤدي إلى الكثير من الإضطرابات النفسية و السلوكية خاصة في مرحلة المراهقة كالجنوح و العدوانية التي هي سلوك موجه نحو الذات أو الآخرين الهدف منه إلحاق الضرر النفسي و المادي، فالمرهق في هذه الفترة بحاجة إلى رعاية و تفهم من قبل والديه و هو دائما بحاجة الى وجودهم بجانبه لأن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة صراع نفسي شديد نتيجة التغيرات التي تطرأ عليه و لها تأثير بالغ على شخصيته، ولهذا فغياب أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة يكون له وقع على شخصيته. ولشرح هذا الموضوع بنوع من التفصيل قسمنا دراستنا إلى جانبين الأول نظري و الثاني تطبيقي حيث يشمل الجانب النظري على الفصل التمهيدي للدراسة و يحتوي على إشكالية الدراسة، و فرضياتها، تحديد مفاهيم الأساسية، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة و أهدافها، الدراسات السابقة.

اما فيما يخص الفصل الأول الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين قسمناه إلى جزئين الأول علاقة الطفل بوالديه تطرقنا إلى الحاجات النفسية للطفل، علاقة الطفل بالأم وبالأب، سلوك التعلق و أشكاله، وظائف التعلق و العوامل المؤثرة فيه، اضطراب التعلق و آثار الانفصال. أما الجزء الثاني الحرمان العاطفي تطرقنا فيه إلى الحرمان العاطفي وعلاقته بالحرمان الأمومي، العوامل المؤدية إلى الحرمان العاطفي، أنواع الحرمان العاطفي، آثاره والمقاربات العلمية المفسرة له.

أما الفصل الثاني السلوك العدواني تحدثنا عن مظاهر السلوك العدواني، العوامل المولدة له، أنواعه، آثار السلوك العدواني، النظريات المفسرة له.

وفيما يخص الفصل الثالث المراهقة يحتوي على تعريف البلوغ، وخصائص هذه المرحلة، مراحل المراهقة وأشكالها، التغيرات المصاحبة لها وآثارها، نظرياتها، رعاية المراهقين

أما فيما يخص الجانب الميداني فيحتوي على فصلين خاص بالجانب المنهجي للدراسة تعرضنا فيه للدراسة الإستطلاعية وأهدافها المنهج المعتمد في دراستنا، مجالات الدراسة، عينة الدراسة

وخصائصها، مبررات إختيارها، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة وفصل خاص بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها على أساس كل من فرضيات ونظريات الدراسة والدراسات السابقة.

الفصل التمهيدي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- تحديد المفاهيم الأساسية

4- أسباب اختيار الموضوع

5- أهمية الدراسة

6- أهداف الدراسة

7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تقوم الصحة النفسية على أساس ماتمنحه الأسرة من إشباع لحاجات طفلها من حب وعطف وحماية وأن علاقة الطفل بوالديه هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية، ومن خلال هذه العلاقة وخاصة العلاقة الثنائية طفل - أم تبنى علاقات الطفل الأخرى، وحرمان الطفل من هذا المطلب سيعيق نموه النفسي و الجسمي والعقلي والاجتماعي وبالتالي فهذه العلاقة تأثير بالغ الأهمية في حياة الطفل فيما بعد لأنه إذا نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها للحرمان من أحد الوالدين أو كليهما تتشكل شخصيته على نحو غير سليم .

فالأسرة هي الحضان الاجتماعي الذي تتطور فيه الشخصية الانسانية ، ويكتسب من خلالها الفرد الأنماط السلوكية التي تتماشى وبيئته الاجتماعية.

وكما يتشكل الوجود البيولوجي في رحم الاسرة ، يتشكل الوجود الاجتماعي في رحم الأسرة ، فهي تلعب دورا فعالا في نمو شخصية الطفل لأنها تلبي حاجاته الفيزيولوجية و النفسية والمادية وهي مصدر الصحة والمرض ومن أكثر العوامل التي تسهم في تحديد شخصيته لأن تكوينه الوراثي ، ومظهره ، وأفكاره ، ومشاعره ، وتصرفاته تتأثر بها. فهي جزء أساسي من كيان الأبناء لأنها المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الاجتماعية للفرد وينتقى فيها كيفية ادراكه للحياة ، وكيفية التوافق والتفاعل مع المجتمع

هذا ويؤكد كل من سيرز والينوماكوبي وهاري ليفين علناً الأنماط الاسرية تحدد تصرفات الوليد البشري في مستقبل حياته أو مايسطيع ان يفعله لكي يحصل على الاشباع والرضا ، وعلى ذلك فان الأسرة هي التي تنمي وتكون الشخصية.(بن زديرة ،2006،ص03)

أما اذا كان المحيط الأسري غير ملائم فان شتى الاضطرابات تتولد منه، و قد أكدت الدراسات في هذا المجال أن اضطراب العلاقات الأولية المبكرة مسؤول عن الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية بسبب نشأتهم في محيط لا تسوده علاقات انسانية حقيقية، لأنهم لم يعيشوا علاقات عاطفية سليمة في جماعات أولية ، ويرى اريكسون أن أساس ثقة الصغير بنفسه وبالعالم ينبع في العام الأول ،ويتوقف الى حد كبير على نوع العلاقة بأمه ،في هذه المرحلة المبكرة من نموه.

وتؤكد الدراسات على أن الأطفال الذين يربون في ظروف عائلية سوية وعادية ينمون نمو أحسن من الأطفال الذين ينمون في ظروف الايداع بالمؤسسات التي لا تقوم على علاقات اجتماعية شخصية ، حيث يرى حجازي أن الطفل الذي فقد احد الوالدين أو كليهما يشعر بالحرمان والنقص الذي يؤدي الى القلق والتوتر والشعور بعدم الثقة بالنفس ، وتدني مفهوم الذات ، وعدم التكيف والتوافق النفسي الاجتماعي. (الصالح ،2009،ص04)

الفصل التمهيدي.....

و للآباء دور هام في حياة الطفل من حيث تلبية حاجاته الاساسية من تغذية و نظافة و الرعاية الجسدية الضرورية و الى جانب هذا هناك حاجات نفسية حب - امن - راحة و عطف و هذا لتحقيق نمو نفسي سليم للوليد و مساعدته على التعرف على ذاته و على العالم الخارجي.

و كلما كانت علاقة الطفل بأبويه سليمة كان متوافق مع نفسه و مع الآخرين، و إذا كان هناك اضطراب في هذه العلاقة كان هناك اضطراب في الشخصية، و يعتبر الحرمان العاطفي أحد مظاهر العلاقات الأولية و له تأثير بالغ الأهمية على حياة الطفل، و غالبا ما يكون المحروم غير متوافق نفسيا و اجتماعيا و تؤكد إيمان القماح " أن الحرمان الوالدي يؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن الوجداني لدى الطفل المحروم، و غالبا ما يترتب على هذا الحرمان شخصية انسحابية مضطربة، و غير واثقة من نفسها فتلجأ إلى العدوان كوسيلة للتفيس عما تعرضت له من قسوة و حرمان في الطفولة".

و الحرمان العاطفي حسب بولبي" هو عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة بطريقة شخصية، بحيث يحس الطفل بالأمن و الطمأنينة و الثقة، و غالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص". (سعدان و آخرون، 2009، ص 23)

و تعددت الدراسات في هذا المجال منها دراسة بانديورا" الذي اهتم بمعرفة العلاقة العاطفية بين الآباء و الأبناء المراهقين ذوي الميول العدائية، حيث اظهرت النتائج أن المراهقين ذوي السلوك المضاد للمجتمع كانوا يفتقرون للأمن في علاقتهم العاطفية مع الوالدين". (عليو البياتي، 2009، ص 22).

و كذلك دراسة القيسي" الذي بحث في خاصية الارتباط النفسي عند الأطفال و مدى علاقتهم العائلية ليجد أن الروابط العائلية السليمة دعمت صفات إيجابية صحيحة عند الأطفال، بينما كانت نتائج الحرمان من هذا الارتباط اضطراب الأطفال نفسيا و عدم قدرتهم على التعايش الاجتماعي السليم بعد الطفولة. (علي و البياتي، 2009، ص 57)

و من جانب آخر نجد السلوك العدواني الذي يعتبر ظاهرة واسعة الانتشار في عصرنا الحالي، و أكدت التقارير الاحصائية في بلجيكا أن نسب العدوانية في كندا تمثل 5.5% و نيوزيلاندا 3.4% أما في الولايات المتحدة تمثل 8%، و اثبتت هذه الدراسة تقارب بين الذكور و الإناث من حيث العدوانية في الولايات المتحدة الأمريكية في مرحلة المراهقة. و لهذا يرى كينزيك شيش ان السلوك العدواني عند الرجال أكثر منه عند الإناث و هذا راجع إلى ارتفاع هرمون الذكورة ، و لهذا نجد النساء أقل عدوانية من الرجال، و نسب الرجال في الإجرام تمثل 76% في حين نسبة النساء لا تتعدى 62%.

بينما تؤكد نتائج دراسة جاسم الخواجة في الكويت أن السلوك العدواني يتراوح ما بين 60 و 80% في الوطن العربي، أما فيما يخص دراسة نايف سليمان الحجيلي في السعودية (2013) بعنوان العنف الطلابي في المدارس تبين أن العدوان في الأوساط التربوية يمثل 82% (الحجيلي، 2013، ص 56)، و في سنة 2011 أكد المجلس الوطني للثانويات عن تنامي السلوك العدواني و العنف، و أن الجزائر تتصدر دول المغرب العربي، في حين بينت دراسة أميرة جويذة بالجزائر (2007) أنه يوجد عنف ممارس على التلميذ في الطور المتوسط يقدر بنسبة 73.33%، و كذلك بعض السلوكات المتمثلة في "الشم - الاحتقار" و يقدر العدوان المادي الموجه نحو الذكور بنسبة 60.23% و من جهة أخرى نجد أن العدوان المادي الموجه نحو الإناث يقدر بـ 57.69% و 60% من المتدربين اقترفوا سلوكات عدوانية نحو الأساتذة، و من هذا نرى أن السلوك العدواني في المجتمعات العربية أكثر منه في المجتمعات الأوروبية و قد يرجع هذا إلى التنشئة الاجتماعية و الضغوطات التي يتلقاها الطفل في الأسرة و المدرسة. (مميزات العنف في المدرسة الجزائرية/ <http://www.aranthropos.com>) ويشمل هدف السلوك العدواني إلى إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين، وقد يكون الضرر مادي أو معنوي و هو أكثر انتشارا عند المراهقين و ذلك لأن خصائصهم النفسية تجعلهم أكثر انفعالا و أقل قدرة على إخفاء مظاهر غضبهم.

فهو من جهة جد ضروري في حياة الإنسان عندما يكون من أجل البقاء وتحقيق الذات، والعدالة، و عكس ذلك إذا تحول إلى وسيلة يسبب الأذى و الخراب سواء للإنسان أو بيئته على حد سواء و نال هذا الشكل الأخير من العدوان اهتمام العديد من الباحثين، نظرا لما يترتب عليه من آثار مدمرة تشمل أفراد و جماعات و المجتمع، و يعتبر السلوك العدواني من أخطر ما يهدد أمن و استقرار الأفراد، و بخاصة المراهقين، لأن مرحلة المراهقة جد حساسة يمر فيها المراهق بصراع نفسي و لكي يجتازها بسلام لابد من تلبية مطالبها، لأن عدم تلبيتها يؤدي إلى اضطرابات الشخصية. حيث أثبتت الدراسات أن أشكال السلوك العدواني تختلف باختلاف الأفراد و الجنس و الوضع الاقتصادي و سمات شخصية الفرد و أسلوب التنشئة الاجتماعية و غيرها من العوامل و في هذا المجال نجد دراسة الباحثين حسين الكامل و علي سليمان" التي هدفت إلى البحث في السلوك العدواني و إدراك الأبناء للاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية على عينة من طلبة الجامعة، و من هذا اتضح أن الطلبة العدوانيين و الغير عدوانيين يختلفون في إدراكهم لاتجاهات آبائهم في تنشئتهم، و هذا يدل على أن ظهور السلوك العدواني لدى الطلبة هو نتيجة لأساليب المعاملة السيئة التي تلقوها أثناء تنشئتهم الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو المدرسة، و يميلون إلى السلوك العدواني عندما لا يتلقون الحنان و الدفء الكافي من طرف أمهاتهم، و كذلك لما يكون أباءهم أكثر إهمالا لهم". (بوشاشي، 2013، ص 07)

الفصل التمهيدي.....

وأغلب الدراسات تؤكد أن السلوك العدواني وسيلة للتفيس عن نقص الحنن والدفع الأسري و هذا ما دفعنا للاهتمام بالموضوع لما له من أهمية بالغة وتأثير واضح على شخصية الطفل.

ومن هذا طرح التساؤل الرئيسي:

1 - هل توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين؟.

و للإجابة على هذا السؤال نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1 - 1 - هل يتغير السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين حسب متغير الجنس؟.

1 - 2 - هل يتغير السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين بتغير المستوى التعليمي؟.

و للإجابة على التساؤلات نصيغ الفرضيات الآتية:

2 - الفرضية الأساسية:

توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين.

2 - 1 - الفرضية الفرعية الأولى:

توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين تعزى لعامل الجنس.

2 - 2 - الفرضية الفرعية الثانية:

توجد فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

3 - تحديد المفاهيم الأساسية:

1-3 - مفهوم الحرمان العاطفي:

1-3 - 1 - لغة:

حرم فلانا الشيء حرمانا: منعه إياه.

الحرم: المنع و الحرمان نقيضه الإعطاء و الرزق.

الحرمان: المنع، فقدان أو خسران حق. (إسماعيل، 2009، ص 45)

1-3 - 2 - اصطلاحا:

1-3 - 2 - 1 - تعريف قاموس لاروس:

الحرمان العاطفي هو غياب أو عدم كفاية في التبادلات العاطفية في النمو و في الاتزان العاطفي للشخص. (بن زديرة، 2005، ص 06)

1-3 - 2 - 2 - تعريف نوربار سيلامي:

إنه عبارة عن غياب أو نقص الحنان بحيث تعتبر الحاجات العاطفية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للإنسان و عدم إشباعها يؤدي إلى نتائج وخيمة على نفسية و سلوك الطفل. (Sillamy، 1995، p46)

1-3 - 2 - 3 - تعريف الحرمان العاطفي حسب القاموس الكبير لاروس:

هو إنكار وجود الأم أو بديلها لعدة شهور، و عندما يحدث هذا النقص خلال الست الأشهر الأولى من السنة الأولى للرضيع الذي كان على علاقة جيدة مع أمه الحقيقية، فهذا كفيل بإدخال الطفل في حالة من الاكتئاب الأنكليتيكي و حرمان طويل المدى. (bloch, chemama, & depret, 2000, . . 141)

1-3 - 2 - 4 - تعريف معجم علم النفس و التحليل النفسي:

هو منع الشيء و عدم إعطائه و هناك الحرمان العاطفي من الأبوين (أو كليهما) و بخاصة من الأم التي تمثل أول موضوع بالنسبة للطفل و لا يتمثل الحرمان في غياب الأم عن طفلها فحسب بل في غياب عطائها المتسم بالحب و الإشباع فقد تكون حاضرة مع طفلها و غائبة في نفس الوقت. (طه، دون سنة، ص 173)

3-1-2-5 - تعريف روجرز:

تعرض الفرد لمشاعر الرفض وفقدان الحب والعطف والاتصال الاجتماعي وفقدان الثقة والرعاية الأبوية والشعور بالخوف وعدم الأمان. (علي والبياتي، 2009، ص 61)

3-1-2-6 - تعريف هوزل:

هو ذلك الفراغ العلائقي الناتج عن الغياب أو النقص في ما ينبغي على المحيط أن يقدمه، أو نتيجة الاختلالات الأولية للروابط و لسيرورة التعلق. يعرف الحرمان العاطفي وفق ما يلي:

الرضيع لا يتلقى اعتناءات كافية من قبل أمه دون أن يتم أي تعويض من محيطه، كما أن الروابط بين الرضيع و الأم غير مستمرة، مضطربة، أو غير كافية، بدون أن يكون هناك بالضرورة انفصال جسدي.

و هو إحباط مبكر ينجم عنه ضرر خطير، و هذا الإحباط يتكون على مستوى الحاجات الأولية و الحاجات الثانوية. (لوشاحي، 2010، ص 126)

3-1-3-3- تعريف الحرمان العاطفي إجرائيا:

هو عدم إشباع الحاجات النفسية للطفل نتيجة اضطراب علاقته الأولية مع أمه أو نتيجة غياب الوالدين ووضع الطفل في مؤسسة اجتماعية، مما يترك آثار عميقة على نفسيته تؤدي إلى مشاكل مع نفسه والآخرين

3-1-4-4 - مفاهيم ذات صلة:

3-1-4-1 - تعريف التعلق حسب قاموس لاروس:

مجموعة الروابط التي تنشأ بين الام و الطفل من خلال المشاعر و الاحاسيس و تصورات و احترام الام للطفل و العناية به و توفير كامل حاجياته. (Sillamy، 1995،p27)

3-1-4-2 - تعريف التعلق حسب بولبي:

صلة عاطفية هامة - رابطة وجدانية - بين شخصين. فالطفل او الراشد المتعلق بشخص اخر، يعتبره قاعدة امان يمكنه الانطلاق منها لاستكشاف العالم، و يعتبره مصدر راحة عند الاحباط او التعرض للضغوط، كما انه مصدر للتشجيع. (عبد الرحيم، 2001، ص 103).

الفصل التمهيدي.....

❖ كما يشير التعلق الى الميل القوي و المستمر للطفل لأن يبقى قريبا من الأفراد الذين هم ذوي دلالة في حياته. و الأم هي عادة و ليست دائما الهدف الاساسي لهذا الشكل من السلوك و التي تحمل عواطف قوية، و يقوي التعزيز المتبادل بين الأم و الرضيع من هذا التعلق. (واطسون و ليندجرين، 2004، ص 293)

❖ و هناك وجهة نظر أخرى للعلماء و هي أن الأطفال يولدون و لديهم حاجة أولية و هي أن يكونوا بالقرب من الآخرين من أفراد المجتمع. حيث أن الحاجة للتعلق لا تقل أهمية عن حاجات الطفل البيولوجية بل هي مساوية لها. و عملية التعلق هي استجابة أولية غير متعلمة حيث يميل الطفل إلى أن يكون قريبا بدرجة ما إلى أفراد معينين خاصة الأم، و هو أشد الأنماط السلوكية تأثيرا و أكثرها أهمية بالنسبة للنمو في المراحل التي تلي مرحلة المهد و الرضاعة. (سمارة، دون سنة، ص178)

❖ و يمكن تعريفه على انه انجذاب و اعتماد انفعالي بين شخصين و تعني حالة كون المرء منجذب انفعاليا لشخص و معتمد اعتمادا كبيرا عليه في اشباعاته الانفعالية. (دسوقي، 1988، ص 143)

3-1-4 - 3- تعريف الانفصال:

هو تعبير واضح عن رغبة الراشد في نبذ الطفل و التخلي عنه، ما يولد لديه الشعور بالعدوانية التي تترجم في أفعال يعبر عنها، و تكون موجهة ضد موضوع الارتباط سواء كان الأم، أم الأب، أو المريية. (حريقة، 2001، ص 84)

3-1-4 - 4- تعريف الانفصال حسب هورني:

عند هورني خاصية عصابية تتطوي على انعدام الشعور بالآخرين، و نقص الاندماج الاجتماعي، و انعدام التعاطف، و التفادي الفعال للتعلق الحميم مع أي شخص يتوقع معه التصاق انفعالي. (دسوقي، 1988، ص 380)

2-3 - مفهوم العدوان:

2-3 - 1 - لغة:

هو الظلم و مجاوزة الحد، عدا عليه يعدو و عدوا و عداء و اعتدى عليه و تعدى عليه: ظلمه، و رجل معدى عليه و تعدو عليه.

و يقال: تعدى الحق و اعتدى الحق و عن الحق و فوق الحق: إذا جاوزه.

و العادي: الظالم و الجمع عادون. (بوشاشي، 2013، ص 12)

2-3 - 2 - اصطلاحا:

2-3 - 2 - 1 - حسب معجم علم النفس و التحليل النفسي:

العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات و يهدف للهدم و التدمير نقيضا للحياة، و يرى أدلر أنه أي مظهر لإرادة القوة، بينما يعتبره دولاردو جمهرة من السلوكيين فعل يعبر عن استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن أو بديله، بينما يرى آخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط.

إلا أن فرويد و التحليل النفسي لا يرى ضرورة لأن يكون العدوان ناجما عن الإحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزة الحياة. (طه، دون سنة، ص 276)

2-3 - 2 - 2 - العدوان:

هجوم على الغير - عادة لكن ليس بالضرورة - كاستجابة للتعارض، و بمعنى خاص عند المدارس

التحليلية كإظهار لإرادة القوة على الآخرين من الناس أدلر أو كإسقاطها، لدافع الموت فرويد

و هناك تعريف آخر: فحسب تشابلين هو هجوم، فعل عدائي موجه ضد شخص أو شيء.

حسب فرويد هو الإظهار أو الإسقاط الشعوري لغريزة الموت أو الفناء. (دسوقي، 1988، ص 70)

حسب أدلر هو إظهار إرادة القوة على الآخرين من الناس .

أية استجابة للإحباط تبدأ لفرضية إحباط العدوان. (دسوقي، 1988، ص 70)

2-3 - 2 - 3 - العدوان في الطب العقلي:

يعرف العدوان عادة فيما يتصل بناحيته الانفعالية، ففي سيكولوجية الغرائز لفرويد يعتبره غريزة قد تمر بأربعة أطوار ممكنة: فهي قد تنقلب إلى الضد وقد يشعر بها أو يستدمجها الفرد، وقد يحدث لها كبت، وقد يتم إعلؤها، تلك هي كما سماها فرويد أحوال الدفاع ضد الغرائز. والعدوان سادية هو أحد الغرائز الأولية، وحين ينقلب العدوان إلى الداخل، وضد الفرد نفسه فهو يسمى مازوشية.

ويعتقد **مكدوجال** أن السادية والمازوشية غريزتان مستقلتان: الأولى يسميها الخضوع... لكن فرويد يقول: نحن نفترض غريزة خاصة للعدوان والتحطيم في الإنسان.

العدوان المباشر: ضد الشخص أو الشيء الناتج عنه الإحباط.

عدوان منقول أو مزاح: ضد شخص أو شيء غير الذي هو مصدر الإحباط. (دسوقي، 1988، ص 70)

2-3 - 2 - 4 يعرف أحمد بدوي (1977) العدوان:

على أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز و يعتبر السلوك الاعتدائي تعويضاً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي.

و العدوان إما أن يكون مباشراً أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصاً أم شيئاً، أو يكون عدواناً متحولاً و هو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. (فايد، 2005، ص 71)

2-3 - 2 - 5 - العدوانية:

إنها تلك النزعة أو مجمل النزعات التي تتجسد في تصرفات حقيقية أو هوائية، و ترمي إلى إلحاق الأذى بالآخر، و تدميره و إكراهه و إذلاله.

وقد يتخذ العدوان نماذج أخرى غير الفعل الحركي العنيف و المدمر، إذ ليس هناك من تصرف سواء كان سلبياً أو إيجابياً رمزياً كالسخرية مثلاً أو ممارسة الفعل فعلياً، لا يمكنه أن ينشط كسلوك عدواني.

أعطى التحليل النفسي أهمية كبيرة للعدوانية من تبيان فعلها المبكر جدا في نمو الشخص و من خلال الإشارة إلى العملية المعقدة لاتحادها أو انفصالها عن الجنسية. يصل هذا التطور في الأفكار ذروته

الفصل التمهيدي.....

في محاولة البحث عن أرضية نزوة وحيدة و أساسية للعدوانية من خلال فكرة نزوة الموت. (لابلانس و بابونتاليس، 1997، ص 210)

3-2-2 -- تعريف فيشباخ:

هو كل سلوك ينتج عنه اىذاء لشخص اخر او اتلاف لشيء ما و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من اشكال العدوان الموجه نحو الاشياء. (عز الدين، 2010، ص 09)

3-2-2-7 - تعريف سيزر:

هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نحو الطفل و بخاصة في سنته الثانية الى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطي بإشباع الحاجات . (عز الدين، 2010، ص 08)

3-2-2-8 - تعريف كيلى:

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات و الحوادث الحالية و اذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شأنها ان تحدث تغييرات في الواقع حتى تصبح هذه التغييرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد . (عز الدين، 2010، ص 09)

❖ أيضا هو سلوك يتصف بالعداء تجاه الآخرين وهو سلوك يمكن ملاحظته في الغالب بصورة مباشرة، وذلك عندما يظهر في شكل هجوم لفظي أو جسدي، أو بصورة غير مباشرة عندما يظهر في شكل تنافس، و يمكن أن يكون العدوان سلوكا تدميريا للنفس و الآخرين، إذا استخدم لإلحاق الأذى و الضرر بالآخرين، و يستخدم علماء الاجتماع مصطلح العدوان للدلالة على السلوكيات الضارة. (عبد الحميد، 2008، ص 128)

❖ كما يرى البعض أنه الاستجابة التي تعقب الاحباط و يراد بها الحاق الأذى بفرد آخر أو حتى بالفرد نفسه و مثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني تجاه الذات.(الضمد، 2012، ص 35).

❖ و هناك تعريف اخر يرى أنه الاعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي، و العدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزة الثناتوس موجهة للخارج، أما عند أدلر فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة.(محمد، 2009، ص

3-2-3- تعريف العدوان إجرائيا:

هو عبارة عن فعل أو سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر سواء كان ماديا أو معنويا و يكون موجه نحو الذات أو الآخرين.

3-2-4 - مفاهيم ذات صلة:

3-2-4-1 - تعريف العنف:

استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة حيث يشير إلى الصيغة المتطرفة للعدوان فالعنف هو محاولة للإيذاء البدني الخطير. (العقاد، 2001، ص 100)

3-2-4-2 - تعريف العنف من المنظور الاجتماعي:

يعني خلا في توازن العلاقات الاجتماعية بين الافراد ينتج من اعتبارات ثقافية و اجتماعية سائدة في المجتمع فيؤدي الى عدوان فرد على فرد اخر. (عياش، 2009، ص 65)

❖ العنف هو استجابة سلوكية تتميز بطبيعة انفعالية شديدة تتطوي على انخفاض البصيرة و التفكير، و عموما فهو ممارسة للقوة او الاكراه ضد الغير عن قصد، عادة ما يؤدي الى التدمير او إلحاق الأذى المادي او غير المادي بالنفس او الغير. (قرشي، 2009، ص 18)

❖ كما يمكن اعتباره كل ضغط لا يحتمل يمارس ضد الحرية الشخصية و مجمل اشكال التعبير عنها بهدف اخضاع طرف لصالح طرف اخر في اطار علاقة قوة غير متكافئة. (مجيد، 2008، ص 37)

3-2-4-5 - مفهوم الغضب:

هو أحد الانفعالات أو العواطف الأساسية للإنسان والتي تعتبر إشارة أو دلالة على مواجهة الضغوط وعوامل الإحباط في الحياة، ويكمن الخطر الناتج عن الغضب. تراكمه في النفس البشرية ينتج عنه أمراض واضطرابات نفسية مختلفة. (العقاد، 2001، ص 79)

3-2-4-6 - تعريف الغضب من الناحية النفسية:

يعني حالة انفعالية تتضمن كلا من عزو اللوم لخطأ مدرك و الدافع لتصحيح هذا الخطأ. (عمارة، 2008، ص 30)

❖ الغضب هو انفعال الفرد و عدم سيطرته على ذاته، و هي سمة تظهر لدى الفرد حينما يواجه الكثير من الصعوبات و المواقف التي تبرز لديه هذا الانفعال. و هو انفعال سيء يصاحبه رغبة في الاعتداء، و الايذاء، و التدمير، و انزال الضرر بالآخرين أو الذات. (عياش، 2009، ص 66)

3-2-4 - 8 - تعريف العدائية:

و يقصد بها شعور داخلي بالغضب و العداوة و الكراهية موجه نحو الذات او نحو شخص او موقف ما. و المشاعر العدائية تستخدم كإشارة الى الاتجاه الذي يقف خلف السلوك او المكون الانفعالي للاتجاه فالعداوة استجابة اتجاهية تتطوي على مشاعر العدائية و التقويمات السلبية للأشخاص و الاحداث. فالعدائية اذن حالة انفعالية طويلة المدى و تعمل كمكون معرفي للسلوك العدوانى و تظهر ك رغبة في الايذاء او ايقاع الالم بالآخرين. (عمارة، 2008، 31)

3-3 - تعريف المراهقة:

3-3-1 - لغة:

من الفعل رهق تدرج نحو النضج، رهق الغلام فهو مراهق أي قارب نحو الاحتلام.

كلمة رهق تعني السفه و الخفة و العجلة و ركوب الخطر .

adolesere و المراهقة في علم النفس مشتقة من الفعل اللاتيني

ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و الجنسي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي.

(نادر، 2013، ص09).

3-3-2 - اصطلاحا:

3-3-2-1 - تعريف المراهقة:

هي مرحلة تبدأ من 12 سنة إلى 21 سنة و تتسم بأنها فترة معقدة من التحول و النمو تحدث فيها تغيرات عضوية نفسية ذهنية اجتماعية حيث ينتقل من خلالها الكائن البشري من الطفولة إلى مرحلة الرشد. (سليم، 2002، ص66).

❖ المراهقة هي المرحلة التي يكتمل فيها النضج الجسمي و الانفعالي و العقلي و الاجتماعي، و تبدأ بوجه العموم في 12 سنة و تمتد إلى 21 سنة و تسمى الفترة الأولى من هذه المرحلة فترة البلوغ. (عويس، 2003، ص 256)

❖ كما يمكن القول أنها فترة في النمو الإنساني و تكون بين بداية البلوغ و الوصول للرشد، الفترة ما بين 12 إلى 21 سنة للبنات ، و 13 إلى 22 بالنسبة للذكور، و هي مرحلة انتقالية حيث فيها يصبح الشباب رجلا و الفتاة امرأة. و أثنائها تعقد الضغوط الاجتماعية لتعقد المدنية التجرد من الروابط الأسرية و العنثور على مركز في الحياة المهنية للجماعة و تحقيق توافقات الجنس، مما يجعل علماء النفس الاجتماعي يعتبرون المراهقة نتاجا جانبيا للضغوط في المجتمع لا مجرد فترة فريدة من الشد و التوتر البيولوجيين. (دسوقي، 1988، ص 61)

❖ تعبّر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و الرجولة، وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات و الجسد على حد السواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (

المراهقة). من ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، و بدايتها ليست دائما واضحة، و نهايتها تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل اليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي.(محمود، 1981، ص 06)

3-3-3- تعريف المراهقة إجرائيا:

هي الاقتراب من النضج الجسمي والعقلي والنفسي و الاجتماعي، حيث أن هذا النضج يكون بشكل متدرج أي أن الانتقال من مرحلة لأخرى يكون بشكل تدرجي.

4 - أسباب اختيار موضوع الدراسة:

4-1 - أسباب موضوعية :

أ- يندرج هذا الموضوع ضمن تخصص علم النفس الاجتماعي لأنه يدرس ظاهرة نفسية وهي الحرمان العاطفي، ويدرس سلوك اجتماعي ألا وهو السلوك العدوانية.

ب- موضوع الحرمان العاطفي من المواضيع ذات الأهمية البالغة و له تأثير كبير على النمو السليم للفرد.

ج- الحرمان من الأبوين أو أحدهما يترك أثر خطير في الجانب النفسي للمراهق و يسبب له نقصا و يؤدي إلى سوء التكيف وعدم تقبل الذات و تظهر لديه أنماط من سلوكية غير مقبولة كالجنوح و العدوانية.

د- الانتشار الواسع لظاهرة العدوان حيث تؤكد احصائيات نشرت في جريدة الخبر الأسبوعي أن حالات العنف في المؤسسات التربوية و التي سجلت على مستوى المركز الاستشفائي الجامعي بباب الواد بلغت 205 حالة عنف و ضرب كما تبين أن 63% من المراهقين الدارسين بالثانويات يتقدمون الى خلية الاستماع بالمركز للتحدث عن مشاكل كثيرة تتراوح أعمارهم ما بين 12 الى 16 سنة يمارسون أعمال عنف وهذا بتصريحات من أساتذتهم داخل المدرسة.

4-2 - أسباب ذاتية:

أ- من خلال قراءتنا عن الحرمان العاطفي تولد لدينا الفضول في قرأته بصورة أعمق أكثر تفصيلا.

ب- وكذلك أغلب الدراسات تؤكد على أن السلوك العدوانية يعتبر كرد فعل للحرمان العاطفي حيث يرى كل من دولارد ميلر أن الاحباطات والحرمان الذي يتعرض له الفرد يولد لديه رودود فعل عدوانية مما دفعنا للاهتمام به.

5 - أهمية الدراسة:

إن لكل بحث علمي من الأسباب و الأهمية والقيمة العلمية ما تجعله يحظى بالدراسة والتفسير والتحليل وقد استهدفت دراستنا الحالية الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدوانى لدى عينة من المراهقين الدارسين بثانوية هادي محمود تاملوكة ولاية قالمة حيث يمكن تقسيم أهمية موضوعنا الى قسمين: أهمية نظرية وأخرى تطبيقية.

5-1- الأهمية النظرية:

أ- محاولة تقديم فهم نظري لطبيعة العلاقة القائمة بين السلوك العدوانى والحرمان العاطفي.
ب- عرفت ظاهرة السلوك العدوانى انتشارا واسعا وسريع بين الأفراد في كل المجتمعات وأصبحت مشكلة جد معقدة تتطلب الدراسة والتحليل لما لها من أثار خطيرة على بنية الفرد النفسية والاجتماعية.
ج- ان موضوع الحرمان العاطفي من الأبوين من الأمور التي كانت ومازالت من المواضيع الهامة التي لا بد من دراستها بعمق لارتباطها الوثيق بالصحة النفسية والجسمية للفرد.
د- تزداد أهمية هذا البحث من خلال الفئدة التي يتناولها وهي فئة المراهقين حيث يعتبر مرحلة المراهقة فترة جد حساسة في حياة الفرد و التي يكون فيها أكثر عرضة للضغوط و أكثر استجابة للتوترات والصراعات.

5-2- الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في:

- 1 - الاستفادة من البيانات المجمعدة للخفض من حدة السلوك العدوانى عند هذه الفئة ولمساعدتهم على زيادة الثقة بأنفسهم وكيفية التعامل معهم.
- 2 - إن التعرف على خصائص المراهقين المحرومين يمكن أن يساعد المرشدين والأخصائيين في دور الرعاية و المؤسسات التربوية لإعداد برامج تربوية للنهوض بشخصية هؤلاء المحرومين.
- 3 - تقع هذه الدراسة ضمن اهتمامات دائرة الرعاية الاجتماعية وما تضعه من أهداف لمساعدة هذه الفئة من الأفراد و إيجاد الحلول المناسبة لمشاكلها.
- 4 - قد يشكل هذا البحث إضافة معرفية في ميدان علم النفس.
- 5 - الخروج بنتائج وتوصيات تساعد في تحقيق توافق نفسي اجتماعي لدى هذه الفئة.

6 - يمكن الاعتماد على هذا البحث كمرجع للباحثين في المجال .

6 - أهداف الدراسة:

إن الأهداف البحثية لأي دراسة تتحدد في طبيعة الموضوع المراد تناوله بالدراسة والبحث ويتحدد الهدف الرئيسي لدراستنا في:

استعراض أدبيات كل من الحرمان العاطفي والسلوك العدواني والتعرف على العلاقة التي تربط بينهما.

ومنه تتفرع عدة أهداف ثانوية هي:

- 1 - التعرف على العوامل الكامنة وراء ظهور السلوك العدواني و المشكلات التي تؤدي إليها.
- 2 - معرفة الآثار النفسية لعدم تشبع الطفل بالعاطفة اللازمة للنمو السليم جراء وفاة أحد الوالدين أو الطلاق على شخصيته.
- 3 - قياس مستوى الحرمان العاطفي لدى أفراد عينة البحث.
- 4 - قياس مستوى السلوك العدواني عند أفراد العينة.
- 5 - معرفة مدى الارتباط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني حسب الفروق بين الجنسين.
- 6 - معرفة مدى الارتباط بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني حسب متغير المستوى الدراسي.

7- الدراسات السابقة:

7-1- الدراسات الأجنبية:

7-1-1- دراسة جوزيف و لازر (1998) بعنوان تأثير وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم العلمي و من حيث الناحية الاجتماعية:

و هدفت الدراسة الى معرفة أثر وصاية الوالدين المنفصلين على أبنائهم من حيث تحصيلهم الأكاديمي في المدرسة ومن حيث علاقاتهم الاجتماعية ، و كانت العينة المستخدمة مكونة من 59 طفلا 16 منهم تحت وصاية الأب، و 23 تحت وصاية الأم، و 20 تحت وصاية الأم و الأب معا .

و أسفرت نتائج الدراسة على أن الابناء الذين يعيشون بوصاية الأب والأم معا سجلوا عدد من درجات في التكيف الاجتماعي في حين أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأم وحدها و الأب وحده الا أن الذين يعيشون بوصاية الأم تقدموا بشكل بسيط على الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأب.

7-1-2- دراسة جلبرت (1999) بعنوان المشكلات السلوكية لدى الأطفال و مدى تكرارها ضمن مطالبات القضاء في رعاية الأحداث الأمريكية:

هدفت الدراسة الى فحص طبيعة المشكلات السلوكية للأطفال ومدى تكرارها ضمن مطالب القضاء في رعاية الأحداث الأمريكية ، و تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأمهات و الآباء و المعلمين ذوي العلاقة بالأطفال الأحداث ، حيث قاموا بتعبئة قائمة تدقيق خاصة بأنماط المشكلات السلوكية لأطفال الأحداث و قد تم تقسيم الأطفال ضمن مجموعات و ذلك بناء على متغيرات الجنس ، و فيما اذا كان للطفل أشقاء أم لا وقت إجراء الدراسة ، و بعد تحليل البيانات و المعلومات الخاصة بالأطفال التي تم تقديمها من قبل الأمهات و الآباء و المعلمين ذوي العلاقة بالأطفال الأحداث ، تبين أن الأمهات قد قمن بتقديم معلومات أكثر عن المشكلات السلوكية للأطفال من الآباء و المعلمين ، كما ظهر أن المشكلات السلوكية للبنات أقل من الذكور و أوضحت النتائج كذلك بأن الأمهات يؤكدن بأن الأطفال الذكور الذين لديهم أشقاء أظهروا سلوكا أقل من أقرانهم الذين ليس لديهم أشقاء. (اسماعيل، 2009، ص 85، 86)

2-7 -الدراسات العربية:

1-2-7 - دراسة سلمان دراسة مقارنة للحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من الأبوين والمراهقين الذين يعيشون مع والديهم:

أجريت الدراسة في العراق و شمل البحث عينة مكونة من 500 طالب و طالبة يدرسون في المرحلة المتوسطة، و من أهدافها الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في درجة الحرمان بين المراهقين المحرومين من الأبوين، و المراهقين الذي يعيشون مع والديهم، و التعرف على العلاقة بين الحرمان من عاطفة الأبوين من جهة وبين كل من مفهوم الذات و التوافق الاجتماعي.

و قد قامت الباحثة ببناء اداة لقياس الحرمان العاطفي، و استخدمت معامل الارتباط بيرسون و الاختبار التائي لعينة واحدة وتحليل التباين الأحادي و التائي للتوصل للنتائج التي بينت أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من الحرمان العاطفي الشديد، و من تكوين مفهوم ذات ضعيف تجاه أنفسهم و من سوء التوافق الاجتماعي، قياسا بأقرانهم الذين يعيشون مع والديهم (البياتي،2009،ص 65).

2-2-7 - دراسة نادر بعنوان علاقة السلوك العدواني بالغياب الكلي أو الجزئي للأب:

أجريت الدراسة في الجمهورية العربية السورية هدفت الى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات الميول العدوانية تقدير الذات الأمن النفسي التتميط الجنسي الخضوع والمسايرة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.

وقد تكونت عينة البحث من 949 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية، و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة، و قد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهقين، و التي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية و الخضوع والمسايرة و تدني تقدير الذات والأمن النفسي و التتميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة و المودة مما يؤثر إيجابيا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما. (بلان، 2011، ص 191)

3-7 - الدراسات المحلية

7-3-1 - دراسة بن زديرة علي(2006) بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بجنوح الأحداث:

تم اجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في اعادة التربية بالحجار عنابة ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة و قد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي تفهم الموضوع

وأجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز ومن أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة و تعاطي المخدرات و عدوانية موجهة نحو الذات و نحو الآخرين.(بن زديرة علي،2006)

7-3-2 - دراسة بوشلاق بعنوان التقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى المراهق:

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين عدم اشباع الحاجات الى التقدير الاجتماعي و ظهور السلوك العدواني لدى المراهق تكونت العينة من 200 مراهق أو مراهقة ممن صنّفوا بأنهم عدوانين من مدينة ورقلة بجنوب الجزائر وتتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة ، و استخدم مقياس السلوك العدواني و كانت النتائج كالآتي:

وجود ارتباط ايجابي بين عدم اشباع الحاجات الى التقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانين ، و وجود ارتباط ايجابي بين عدم اشباع الحاجة الى تقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات و وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الذكور و الإناث فتبين أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث. (الصالح، 2012، ص 42)

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدوانى عند المراهق، أن هناك اختلاف في النتائج المتوصل إليها، وهذا يعود إلى اختلاف الباحثين في الهدف من الدراسة، و العينة و الأدوات المعتمد عليها.

فوجد دراسة **جوزيف و لازر** توصلت إلى النتائج التالية: الابناء الذين يعيشون بوصاية الأب والأم معا سجلوا عدد من درجات في التكيف الاجتماعي، في حين أنه ليس هناك اختلاف كبير بين الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأم وحدها و الأب وحده الا أن الذين يعيشون بوصاية الأم تقدموا بشكل بسيط على الأطفال الذين يعيشون بوصاية الأب.

أماالباحث **جلبرت** توصل إلى أن المشكلات السلوكية للبنات أقل من الذكور، و أوضحت النتائج كذلك بأن الأمهات يؤكدن بأن الأطفال الذكور الذين لديهم أشقاء أظهروا سلوكا أقل من أقرانهم الذين ليس لديهم أشقاء.

في حين نجد دراسة **سلمان بالعراق** تؤكد أن الأبناء المحرومين من أحد الوالدين يعانون من حرمان شديد و مفهوم ذات ضعيف تجاه أنفسهم و سوء توافق اجتماعي بالنسبة لأقرانهم الذين يعيشون مع أوليائهم.

ووجد الباحث **نادر** أن هناك خطورة على شخصية المراهق من جراء غياب الأب، و التي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدائية و الخضوع و المسايرة و تدني تقدير الذات و الأمن النفسين و أكد على توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهقين كي ينمو في جو من الطمأنينة و المودة مما يؤثر إيجابيا على شخصيته.

و في نفس السياق أوضحت دراسة **بن زديرة علي**، أنه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي و جنوح الأحداث التي أخذت أشكال متعددة (سرقة، تعاطي مخدرات، و عدوانية تجاه الذات و الآخرين).

أما دراسة **بوشلاق** فكانت نتائجها كالتالي: يوجد ارتباط إيجابي بين عدم إشباع الحاجات وتقدير الذات والسلوك العدوانى عند المراهقين الذكور والإناث، و تبين أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث.

ومن هذا نستنتج أنه توجد علاقة بين العنف و التنشئة الاجتماعية و أيضا الحوادث المؤلمة تؤدي إلى عدوان داخلي.

الفصل التمهيدي.....

أما فيما يخص الحرمان العاطفي فله تأثير بالغ الأهمية على حياة الفرد، إذ تكون نتائجه اضطراب في الشخصية و عدوانية قد تكون موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين، و جنوح الأحداث، تعاطي المخدرات.

كما بينت دراسة بوشلاق أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث، و من جانب آخر أجمعت أغلب الدراسات على أن الحرمان العاطفي يؤثر سلبا على شخصية الطفل إذ يعاني من الخضوع و المسابرة و تدني تقدير الذات.

تمهيد:

يولد الطفل في محيط عائلي يتكون غالباً من الوالدين والإخوة والأقارب، هذا المحيط له تأثيرات كبيرة على الطفل من خلال جملة التفاعلات بين الأفراد فهناك علاقات ثنائية أخرى ثلاثية وأخرى متعددة، ولكل واحدة منها مميزات خاصة تؤدي إلى التأثير والتأثر بطرق عدة، على مختلف جوانب النمو خاصة النمو النفسي.

ومن خلال العلاقة مع المحيط العائلي تبنى نفسية الطفل بكل ما تتضمنه من ميول واهتمامات و مشاعر ، و تنظم شخصيته بشكل معين فالوالدين (الأب و الأم) يشكلان الثنائي الأكثر تفاعلاً و تأثيراً في حياة الطفل الحاضرة و المستقبلية، فعلاقة الطفل أم تبدأ منذ الوهلة الأولى ويكون في البداية الاهتمام منصب على تحقيق نظافته و تغذيته و الاعتناء به و تحقيق الرفاه الجسدي، فالرعاية الوالدية خاصة من جانب الأم تساعد على تحقيق النمو النفسي والجسمي السليم وحرمان الطفل من هذا المطلب سيعيق نموه ويؤدي إلى سوء توافقه النفسي و الاجتماعي ويسبب له الكثير من المشاكل والاضطرابات فالحرمان من الأبوين يؤدي إلى آثار خطيرة على شخصية هذا الطفل فيما بعد و هذا ما سنتعرض له في هذا الفصل.

أولاً: علاقة الطفل بوالديه:

1- حاجات الطفل النفسية:

يعتبر الحدث الأهم في حياة المرأة أن تضع طفلها الأول ، فالولادة تعني تحولا كبيرا في حياتها و يمثل ذلك شعورها العميق بالنضج و قدرتها على العطاء الغير محدود فهي تغذي لأول مرة كائنا أخرج من جسدها ، و تشعر بأنها مسؤولة عن أمنه و تطوره

وتؤكد النتائج الحديثة للأبحاث العلمية على وجوب وضع الوليد على صدر الأم مباشرة بعد الولادة وتجنب فصلهما ولو لأسباب صحية، وذلك لأهمية هذه اللحظات في العلاقات اللاحقة بين الطفل أم، كما أن التفاعل اللمسي بين الطفل والأم يؤثر في الاتصال بينهما، فوضع المولود على بطن الأم لمدة ثلاثين دقيقة يسهل التعرف على رائحة الطفل ويكون أكثر حساسية لرائحة الأم بالمقارنة مع روائح محايدة.

ولقد أوضحت الدراسات المتعلقة بتأثير الرائحة في علاقة طفل أم بأن الرائحة تلعب دورا هاما في تطور هذه العلاقة خاصة في المرحلة الأولى بعد الولادة.

ومن هنا تتضح أهمية العلاقة بين الطفل و الأم التي تبدأ منذ اللحظة الأولى لولادته وكذلك لديه الكثير من المطالب والحاجات الواجب تحقيقها ولها تأثير بالغ أهمية على شخصيته فيما بعد (قنطار، 1992، ص 67).

1 - 1 - تعريف الحاجة:

هي الشعور بالاحتياج و العوز إلى شيء ما بحيث يدفع هذا الشعور الكائن الحي للحصول على ما يفتقد إليه و الحاجة شيء ضروري إما لاستقرار الحياة نفسها (حاجات فيزيولوجية)، كالحاجة إلى الماء، الغذاء، الهواء و الراحة. أو للحياة بأسلوب أفضل (حاجات نفسية) كالحاجة للحب، العطف و الأمن.

1 - 2 - تعريف الحاجات النفسية:

رغبة طبيعية يهدف الكائن الحي إلى تحقيقها بما يؤدي إلى التوازن النفسي و الانتظام في الحياة. و يمكن أن ندرك طبيعة الحاجات النفسية و مدى أهميتها بالنسبة للطفل عندما توجد صعوبات تحول دون اشباع هذه الحاجات له، بحيث تظهر على الطفل علامات التوتر و الاضطراب و القلق و عدم الشعور بالسعادة.

و فيما يلي سنعرض الحاجات النفسية الأساسية للطفل:

1 - 2 - 1 - الحاجة إلى الحب و المحبة:

و هي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى اشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محب و محبوب و الحب المتبادل المعتدل بينه و بين والديه و اخوته و أقرانه، حاجة لازمة لصحته النفسية و هو يريد أن يشعر أنه مرغوب فيه و أنه ينتمي إلى جماعة و يحتاج إلى الصداقة و الحنان، أما الطفل الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من نقص عاطفي و يشعر أنه غير مرغوب فيه و يصبح غير متوافق و مضطرب نفسيا.

1 - 2 - 2 - الحاجة إلى الرعاية الوالدية و التوجيه:

إن الرعاية الوالدية و التوجيه - خاصة من جانب الأم - للطفل هي التي تكفل تحقيق مطالب النمو تحقيقا سليما يضمن الوصول إلى النمو النفسي و الجسمي و يحتاج اشباع هذه الحاجة إلى والدين (العمرية، 2005، ص 165).

يسرهما وجود الطفل، يتقبلانه و يفخران به و يحيطانه بحبهما و رعايتهما له، فالانفصال أو غياب الأم عن الطفل أو ابداعه في مؤسسة من شأنه أن يؤثر تأثيرا سلبيا على نموه النفسي و يحدث لديه اضطراب و سوء توافق نفسي اجتماعي. (العمرية، 2005، ص 165).

1 - 2 - 3 - الحاجة إلى الانتماء:

أن يشعر الطفل بالانتماء إلى جماعة ما تتقبله و يتقبلها فمن أفسى ما يشعر به الإنسان أن تتبذه جماعة انتسابه، و تنشأ الحاجة إلى الانتماء مع الطفل منذ أن يدرك أن له أسرة هو عضو فيها و أن لديه والدان يتعلق بهما و يتعلقان به، و ينتقل شعوره بالانتماء في كل مرحلة من مراحل نموه فيكون الانتماء في البداية لوالديه و أسرته ثم تكون لديه صداقات معينة و ينضم إلى جماعات مختلفة، و تسمى هذه المستويات دوائر الانتماء بداء من اكبر الدوائر حتى اصغرها.

1 - 2 - 4 - الحاجة إلى الأمن:

و هي من أهم الحاجات النفسية للكائن البشري وتتطلب احساس الطفل بالطمأنينة وعدم الخوف، وبالتالي الثقة و تتنوع الحاجة للأمن فمنها ما يتعلق بحماية الفرد من لمخاطر التي تهدده، ومنها ما يتعلق بمستقبله الوظيفي ومستواها الاقتصادي أو مركزه الاجتماعي. (عبد الكافي، 2005، ص 135-136).

1 - 2 - 5 - الحاجة إلى الاستقلال:

تعني شعور الطفل بالاستقلال عن المحيطين به من الكبار، في أعقاب مرحلة المراهقة و بداية سن الرشد، أي هي حالة الشعور بالنضج الجسمي و العقلي و النفسي و العاطفي و يتم اشباعها بالاعتماد على الذات. (عبد الكافي، 2005، ص 136).

1 - 2 - 6 - الحاجة إلى التقدير الاجتماعي:

يحتاج الطفل أن يشعر أنه موضع تقدير و قبول و اعتراف و اعتبار الاخرين و اشباع هذه الحاجة تمكن من القيام بالدور الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه، و الذي تحدده المعايير الاجتماعية التي تبلور هذا الدور و تلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورا هاما في اشباع هذه الحاجة.

1 - 2 - 7 - الحاجة إلى تعلم المعايير السلوكية:

ويحتاج الطفل إلى مساعدته في تعلم المعايير السلوكية نحو الاشخاص والأشياء، ويحدد كل مجتمع هذه المعايير السلوكية، وتقوم المؤسسات الاجتماعية بتعليم هذه المعايير للطفل مما يساعده في التوافق الاجتماعي فيتعلم حقوقه وواجباته، أي ما يفعله وما لا يفعله، ما يصح وهو في خلوة وما يصح و هو في جماعة و في حدود الاسرة أو خارج نطاقها. (العمرية، 2005، ص 166).

1 - 2 - 8 - الحاجة للأمومة:

يرى العدد من الباحثين أن هناك حاجة فطرية لدى الوليد للالتصاق بالأم والملامسة الجسدية لها ويثبتون ذلك عن طريق بعض التجارب التي أجريت على القردة حديثي الولادة. وخيرت خلالها بين نموذج لأم مصنوعة من السلك المكشوف أو الالتجاء الى نموذج لأم مكسورة في مواقف الجوع والخوف والألم وفي المواقف العادية وقد لوحظ أن القردة اختارت الالتصاق بالأم المكسورة حتى بعد وضع اللبن على صدر الأم المكشوفة. كما كانت تلجأ الى صدر الأم المكسورة عند تعرضها للألم أو الخوف أو القلق. وكانت تبدو أكثر شجاعة في مواجهة المخاوف كلما كانت أقرب الى الأم المكسورة. ولما كانت كل من الأم المكشوفة و المكسورة في هذه التجارب مصدر البن والغذاء فقد استنتج الباحثون أن الجوع ليس هو السبب الوحيد الذي يدفع الرضيع الى الالتصاق بالأم. بدليل أن القردة حديثة الولادة و التي لازمت الأم المكسورة فترة طويلة خلال التجربة أظهرت أنماطا من السلوك السلبي مثل العدوان و الميل الى العزلة. (ملحم، 2009، ص108).

مما يؤكد أن اشباع الدوافع المرتبطة بالأمومة يتوقف على التفاعل الطبيعي بين الأم بخصائصها البيولوجية و النفسية و بين طفلها الرضيع. و أشارت الدراسات التي اجرتها ريبيل (Ribble) أن هناك حاجة فطرية للالتصاق بالأم الأطفال الصغار وأن هذا الالتصاق للطفل فرصة النمو النفسي السليم. و أضافت الى أن الشعور بالمتعة و أن الاسترخاء بمجرد الالتصاق بصدر الأم و

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

مص الثدي. و كان يعود اليهم التوتر و عدم انتظام التنفس و الاصابة بالاضطرابات المعوية على اثر حرمانهم من الالتصاق بالأم. كما أشار باحثون آخرون أن سلوك التعلق بالأم تبدأ.(ملحم، 2009، ص108).

ملاحظته بعد الشهر الرابع من الولادة حيث يبتسم الطفل في وجه أمه ويتبعها بعينه أكثر من غيرها. و يرى الباحثون أن هذا السلوك هو نوع من الإدراك التمييزي و ليس تعبيراً عن الحاجة الفطرية الى التعلق بالأم.(ملحم، 2009، ص 108).

• ومن خلال هذا العرض نستنتج أن الطفل لديه مجموعة من الحاجات النفسية لا بد من إشباعها كالحاجة إلى الحب، الرعاية الوالدية، الأمومة، الإلتناء، الإستقلال، التقدير، تعلم المعايير السلوكية، الأمن، وكل هذا لضمان نمو نفسي سليم.

2-علاقة الطفل بالأم و بالأب:

2- 1 علاقة طفل أم:

تعد علاقة الطفل بأمه أبعد العلاقات أثر في تكوين شخصيته إذا تبدأ حياة الطفل بعلاقات بيولوجية حيوية تر بطة بأمه، و تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام و النوم و الدفء، ثم تتطور هذه العلاقة إلى علاقة نفسية قوية و توفر له الحب و الحنان، وهي أهم شخص في حياته، و أهم شخص لصحته و سعادته و بقاءه.(رشوان، 2007، ص 72).

فهمة الأمومة تتوافق مع مراحل نمو الطفل ،و في المرحلة الأولى اهتمام الأم يكون منصب نحو الرفاه الجسدي للطفو يتكرس نشاطها على التغذية و منحه الرعاية الجسدية الضرورية، وتكون حاجة الأم للحفاظ على وحدتها مع الطفل في أعلى درجة، و امكانية اشباعه هي الأكبر أيضا، حيث أن عجز الطفل أثناء الارضاع يشجع و يساعد على هذه الوحدة، و الى جانب العناية الجسدية لابد من الاهتمام بصحته النفسية و تكيفه مع الواقع و التحريمات التي لابد أن يخضع لها، و قبل أي شيء لابد أن تعلمه ضبط غرائزه، وكلما كانت حياته الغريزية منضبطة أكثر، كلما توصلت الى القيام بهذه المهمة على نحو أفضل لأن التغاضي المفرط ينطوي على خطر عدم انتظام الطفل و لا يهيمن على غرائزه كما لا يجب أن تفرط في التحريم عليه، لأن التشدد في الكبت يعرض الطفل لخطر العصاب.(دوتش، 2008، ص 322،323).

تشير الدراسات التي أجريت في هذا المجال أن تعلق الطفل بأمه يزداد اذا تكرر غياب الأم عن الطفل ثم عودتها اليه كما أن طبيعة الأم وشخصيتها و خصائصها النفسية و كذلك نوع الرعاية التي تقدمها للطفل و أساليبها في تنشئة و التفاعل معه يحدد سلوك التعلق الطفل الصغير بأمه، فشعور الطفل بالجوع أو التعب أو الخوف أو الألم يزيد من حدة شعور الطفل بالحاجة الى مصاحبة الأم والالتصاق بها والتماس الأمان على صدرها. (ملحم،2009،ص 109).

يقول فرويد أن الطفل الذي يتمتع بحب أمه أثناء طفولته، هو شخص يتاح له كل شيء وكل الأبواب مفتوحة أمامه، و هذه المقولة تختصر لنا رأي فرويد بأهمية تفاعل الطفل مع أمه وتأثير هذا التفاعل في شخصية الطفل المستقبلية. فذلك الطفل الذي شعر بحب أمه و عطفها دون أن تعترضه أي مشاكل للحصول على هذا الحب هو انسان سيتعلم الاتصال بالأخرين دون مصاعب، وبذلك يكون قادرا على تحقيق ذاته.(صولي، 2013،ص43).

2- 2 علاقة الطفل بالأب:

ولسلوك التعلق أثر كبير على نموه الاجتماعي حيث يولد الطفل وليس له علاقات ايجابية أو سلبية مع أحد، وتبدأ علاقته بالأم والاعتماد المطلق عليها عقب الولادة مباشرة وعلى ضوء هذه العلاقة تبنى علاقته بالأب والإخوة والأخريين من أعضاء الأسرة أو من غيرهم، ومع ازدياد التعلق بالأخريين ووضوحه في سلوك الطفل منذ الشهر الثامن تقريبا يبدأ الالتصاق البدني أو اللمسي يقل تدريجيا ولكن التعلق القلبي والنفسي بها لا تقل حدته ولكن تختلف درجته باختلاف الأطفال والمواقف والظروف الصحية و النفسية للطفل. (ملحم،2009،ص 108 109).

وترتبط علاقة طفل أب بمقدار الوقت الذي يقضيه الأب مع طفله، فقد وجدت جيل روس وزملاؤها سنة 1975 أنه من الممكن التنبؤ بتعلق الطفل الصغير بأبيه من خلال اعتناء الأب بالطفل جسديا فكلما زاد الاهتمام كلما زادت شدة التعلق.

فحين وجد مايكل لامب وزملاؤه (1983) أن الأطفال الصغار الذين يقدم لهم آباءهم معظم الرعاية على الأقل لمدة ثلاثة أشهر في العام الأول من عمر الطفل يصبح الأب أكثر ألفة و يكون التعلق طفل أب أقوى. (السيد،2001،ص122).

ومن خلال التعرف على دور الأب بينه وبين ابنه يمكن أن يبدأ بصورة مبكرة، وما يساعد ذلك شرطين أساسيين وهما:

أ- الاستعداد النفسي للأب لكي يصبح أبا، واقتناعه بأهمية تدخله المبكر إلى جانب الأم حتى يتعرف أكثر على ابنه ويوطد العلاقة معه.

سماح الأم للأب بالتقرب من ابنه منذ لحظة الحمل وأثناء الولادة وبعدها، وهذين الشرطين مرتبطين بشرط آخر أساسي ألا وهو العاطفة التي يحملها الوالد والتي بدورها تنعكس على الطفل بصورة مباشرة وغير مباشرة. وحتى يكون هناك تفاعل إيجابي بين الأب و ابنه يجب أن يسبقه تفاعل إيجابي مع الأم.

فتدخل الأب المبكر يسمح للإلتحام طفل أم أن ينتهي، ويهتم الطفل بمواضيع أخرى غير الأم ولهذا يجب أن تسمح الأم بالاتصال طفل أب. (لوشاحي،2010،ص110).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

فعلاقة طفل أب تتطور تدريجيا وهي تختلف عن العلاقة مع الأم فأمام الأب يتحلى الطفل بالدقة والانضباط في كل سلوكياته، ففي الوقت الذي تكون فيه الأم متسامحة ومساعدة لإدراكها القدرات المحدودة للطفل ولحساسيتها المفرطة، أما الأب فيكون غير متسامح ويريد لابنه أن يكتشف قدراته ويطورها نحو الأحسن وهذا ما يجعل الأب في كل المجتمعات ومنذ عقود قديمة، وهو رمز للسلطة والقوة والقانون.

وعندما نلاحظ تفاعل طفل أب نرى أنه يختلف عما هو عليه مع أمه فهو أكثر حرصا في سلوكه وفي أقواله، ويستعمل نفس الكلمات التي يتكلم بها الأب معه ويعمل على تحسين تصرفاته بغرض إرضاءه. والأب عادة ما يلعبون مع أبنائهم أكثر من الأمهات وهذا منذ الشهر الأولى وتكون ألعابه جسدية أكثر: كهز الطفل على الركبتين وحمله على الظهر ودغدغته، شجار مزعوم... إلخ. وهذه الخاصية الأبوية تجعل الأب في العام الأولى من عمر الطفل هو الشريك المفضل في اللعب، وجنس الطفل عامل مهم فالألعاب الجسدية تكون أكثر مع الأولاد الذكور، فالأب يلعب دورا مهم في نمو قدرات الرضيع والدخول في تفاعل مع أشخاص غرباء عنه، فالرضيع ذو خمسة أشهر الذي يتفاعل مع أباه يتفاعل بسهولة مع شخص غريب عنه.

وتوصل "pecheux وزملاؤه من جامعة باريس 5" (1993) إلى أن الآباء يعتبرون الوليد كشخص بصورة مبكرة قبل الأمهات ففي ثلاث أشهر من عمر الطفل يستعمل الآباء ثلاث مرات أكثر من الأمهات اسم الرضيع، وكأن ذلك وسيلة أفضل للتعريف بهويته، أما في سن التسعة أشهر يعلق الآباء أكثر على الاستقلالية السلوكية للطفل ويعطون تفسيرات شخصية في الثنائية (أب - طفل) مثلا الطفل قوي وذكي مثل أبيه وكذلك تأثير الأب يكون من خلال تشجيع الطفل على المبادرة ووضع أمام التحديات ووضع أمام وضعيات مربكة وصعبة للطفل ويفرض عليه اكتشاف الحلول بمفرده وتخطي العقبات، فأثناء اللعب يقوم الأب بنوع من التحدي للطفل حتى ينمي لديه سلوكيات بناءة ويشجع قدراته الاستكشافية، حيث يعرض عليه ألعاب المعارضة الجسدية والتي تهيئه لاحقا لممارسة الألعاب الرياضية في دور الحضانة أو في المدرسة، وهو بذلك أيضا يهيئه للمنافسة المنظمة، وهناك نقطة هامة تدخل في التفاعل أب طفل ألا وهي الخلفيات العلائقية للأب في حد ذاته مع والديه، فبمجرد ولادة طفل يظهر تأثير المرأة العاكسة لعلاقته السابقة (لوشاخي، 2010، ص110).

مع والديه وبالتالي لكل الصراعات القديمة ثورات تعرف باللاشعور الأبوي، فكل أب يملك في داخله ذلك الأب السابق والذي بفضل صورة الأنا المثالي يقترح نموذجا للأبوة. (لوشاخي، 2010، ص110).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

وهكذا فإن الطفل ينحدر من جهة هوامات والدية حوله، و من جهة أخرى من بقايا هوامات أجداده حول والديه هو إن هذا الانتقال اللاشعور الأبوي يفسر تكرار نموذج الأبوة من جيل إلى آخر، و بالتالي فسلوكات الأب تجاه ابنه مشروطة بالسلوكات التي تلقاها من والديه و لا شعوريا يعيد الأب ما كان أبوه يفعله معه عندما كان طفلا، و هذا التكرار له أهمية كبيرة، و بذلك يرفع الأب من قيمة أبيه وفي نفس الوقت يرفع من قيمته الشخصية لأنه ينحدر من تلك الأبوة الناجحة. و مع ذلك هناك رغبة في التحسين مقارنة بالجيل السابق، حيث يرغب في تغيير بعض الأمور في علاقته مع ابنه، ويرجع إلى طموحاته الخاصة و إلى أهداف و شروط الحياة المعاصرة.(لوشاحي،2010،ص 110).

وللأب دور بالغ الأهمية في الأسرة و في التنشئة بحسب المفهوم الحديث فهو المرجع الأخير، و يجب أن يكون موقع يمكنه من مواجهة كل مشكلات الأسرة، وبقدر ما تتسع ثقافته ومعارفه وبقدر ما ينعكس ذلك على أطفاله و على قدرته في مساعدتهم تربويا و دراسيا، و في الإجابة على تساؤلاتهم و تمكينهم من التكيف في عالم متغير. فالأطفال يحتاجون إلى التوجيه والمساعدة ولتذليل الصعوبات و لحملهم تدريجا إلى النضج و الإستقلال الذاتي، وفي الوقت نفسه مفهوم الأسرة تغير تماما عما كان عليه في الماضي، ففي حين كانت الأسرة بالأمس تقوم على أهمية وجود الأب كدعم مادي أصبحت الآن أهمية الأب معنوية أكثر منها مادية.(حريفة،2001،ص 21).

- ومن خلال هذا العرض يتبين لنا أن العلاقة الثنائية طفل أم هي الأساس في تكوين شخصية الطفل فيما بعد وكذلك هي الأساس في تكوين علاقة طفل أب، فإذا كانت العلاقة الثنائية (أم - طفل) إيجابية تكون العلاقة مع الأب إيجابية ومن هذا علاقته مع الإخوة و الآخرين إيجابيا فيها نشاط و تفاعل.

3- سلوك التعلق و أشكاله:

يدل التعلق على نظام أو منظومة من التصرفات لدى الطفل تهدف الى المحافظة على التواجد قرب شخص معين و الاحتماء والتعلق به مستخدما كل الوسائل و الطرق للاستفادة من هذه العلاقة التي تؤمن له الحماية. وبدء اهتمام الباحثين بدراسة التعلق من خلال التجارب التي أجريت على الحيوان وخاصة القردة حيث لوحظ أن هناك تشابه بينهم و بين الانسان و قد وجد هارلو أن صغير القرد يعبر عن حاجته الى الاتصال بالأم منذ الأيام الأولى للولادة ، و غالبا ما تؤمن الأم هذه الحاجة ، و في حال عدم اشباعها، فيظهر لهغار أنواع من سلوك الاضطراب، وهذه الاضطرابات مشابهة لما لاحظته سبيتز عند الاطفال بمواقف الانفصال عن الأم. (الموسوي، 2013، ص 253).

وفيدراسة أجراها (1971hind and spencer boot) وفيها جعل أطفال القرد (الريزوس) منفصلين عن أمهاتهم وهم في سن 21 إلى 32 أسبوعا و هم ما يزالون يتغذون على حليب الأم، ولكنهم كانوا أيضا قادرين على إطعام أنفسهم. وكانت فترة الانفصال تتراوح بين 6 و 13 يوما. وخلال الأيام القليلة الأولى للانفصال يصرخ الطفل كثيرا و كذلك تراخيا في الحركة والرغبة في اللعب. و استمرت هذه الحالة إلى ما بعد شبهز من عودة العلاقات بين الأم والطفل وحتى عند بلوغ عمر 30 شهرا كان سلوك القرد لايزال مختلفا عما لدى القرد الآخرين في المجموعة الضابطة فكانوا اقل نشاطا في علاقاتهم الاجتماعية و كانوا يفضلون الجلوس و الانشغال بألعاب فردية.

وفي اختبار لحالة قرد يبلغون السنة الأولى من العمر لاحظ قرد يبلغون السنة الأولى من العمر لاحظ القرد موزة أو مرآة في قفص قريب منهم حيث فتح لهم ممر لكي يصلوا إلى القفص الآخر، وعلى عكس القرد في المجموعة الضابطة الذين امضوا خمسة أو ستة اشهر قبل ذلك ممنوعين من الدخول إلى داخل القفص الآخر. وعندما دخلوا أمضوا وقتا أقصر في البحث عن الشيء ومحاولة اكتشافه. ولم يكونوا فقط أقل فضولية، و لكنهم أظهروا درجة عالية من التخوف. (قنطار، 1992، ص40).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

وقد أجرى (Kaufman and Rosenblum 1967) مجموعة أخرى من التجارب مع قرود المكاك بعمر خمسة إلى ستة أشهر و الذين فصلوا عن أمهاتهم لمدة أربعة أسابيع ثم أعيدوا بعد ذلك إليهن. ففي بداية الانفصال تصرف بطريقة مهتاجة فكانوا يتحركون مرات عديدة بين الشباك والباب، و باتجاه الأفراد الآخرين في المجموعة في القفص بشكل مستمر بدت عليهم كمية كبيرة من عادة مص الإصبع من وقت لآخر، ثم الإمساك بأجزاء مختلفة من الجسم، ثم إطلاق الأصوات الخافتة ثم العالية من الكآبة و الحزن و استمرت هذه التفاعلات معظم النهار الأول و الذي لم ينم فيه الصغار مطلقاً، و بعد 24 أو 36 ساعة تغير سلوك 3 أو 4 قرود بشكل واضح. و جلسوا متوقعين على أنفسهم و رؤوسهم بين ركبهم، و كانوا نادراً ما يتجاوبون مع الحركات الاجتماعية التي قام بها الأطفال الآخرين من القرد، كما توقف سلوك اللعب لديهم و ابتعدوا عن بيئتهم، حيث لاحظ كوفمان و روزنبلوم أن سلوكهم في هذه المرحلة كان مشابهاً للاكتئاب و الهزال، و الذي لاحظهما سبيتر مع الطفل الأدمي الذي حرم من أمه. و بعد أسبوع تقريباً انحسرت الكآبة تدريجياً، فكانوا يتناوبون في اللعب مع النظراء من القرد الآخرين مع فترات من الضغط الكئيب، و مع نهاية شهر الانفصال ظهر الصغار كأنهم متحفزين نشيطين لكن ليس بنفس الدرجة التقليدية لأترابهم، و عندما أعيدت الأم إلى القفص زاد التعلق على بطنها و التمسك بالثدي و الرضاعة بشكل لفت للنظر و استمر هذا التأثير حتى 3 أشهر بعد الانفصال.

يرى أصحاب نظرية التعلق بولبي (1969)، أنسورث (1967) أن الصغير عند معظم الأنواع ، يمتلك الأسس الغريزية التي تسهل نمو التعلق، و تطور العلاقات المتبادلة بينه وبين الأم.

فسلوك الصغير حديث الولادة يثير اهتمام الأم واستجابتها نحوه، فالنظام التفاعلي بين الأم والصغير يتأثر الى حد بعيد بالاستجابات الأولية لهذا الأخير، ان هذه الأسس الغريزية تجعل كلا منها قادراً على ادراك اشارات الآخر. (قنطار، 1992، ص40، 41).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

وتبين الملاحظة اليومية أن الطفل في عمر أربعة أشهر يستجيب بشكل مختلف الى الأم بالمقارنة مع غيرها، فهو يبتسم ويظهر سلوك المناغاة استجابة للأم، ويتبعها بنظره مدة أطول من أي شخص آخر في محيطه. الا أن التميز الحسي للأم لا يمكننا من القول بأن الطفل يحافظ على البقاء بالقرب منها، فبكاء الطفل لدى مغادرة الأم و محاولته اتباعها يعتبر مؤشرا لسلوك التعلق، ولقد أكدت الملاحظة وجود هذا السلوك عند الأطفال منذ عمر أربعة أشهر يصبح ذلك أكثر وضوحا.

وتبين دراسة أنسوورث (1992) بأنه يمكن ملاحظة سلوك التعلق عند غالبية الأطفال في عمر الستة أشهر حيث يعبر عن ذلك بالبكاء عند مغادرة الأم، و بالابتسام و الفرح عند عودتها ، ويستمر هذا السلوك حتى نهاية العام الثاني ، و في عمر تسعة أشهر يتمكن الطفل من متابعة الأم عند مغادرتها المكان و يبدأ البكاء بالانخفاض التدريجي، كما يقوم الطفل بالتشبث بالأم ، خاصة عندما يشعر بعدم الأمن عند حضور شخص غريب ، و يمكن لسلوك التعلق أن يتجه الى شخص بالإضافة الى الأم، ففي عمر الثمانية عشر شهرا يميل الطفل الى ابداء هذا السلوك تجاه الأب أو الاخوة و الأخوات ، الا أنه يكون أقوى باتجاه الأم بالمقارنة مع الآخرين، ان تطور قدرات الطفل خلال السنتين الثانية و الثالثة يعود الى تغير في اثاره سلوك التعلق ، ففي السنة الأولى يحتج الطفل بعد مغادرة الأم من خلال ملاحظة سلوكها الذي سبق مغادرتها و يبدأ بالصراخ و الاحتجاج، وبسبب ذلك غالبا ما تحاول اخفاء السلوك المتعلق بالتحضير للمغادرة حتى الدقائق الأخيرة تجنباً لإثارة سلوك الاحتجاج و البكاء عند الطفل خاصة أثناء السنة الثانية من العمر. ان هذا السلوك يمكن ملاحظته عند الطفل خاصة أثناء السنة الثالثة حيث لا يوافق الطفل على الانفصال عن أمه قبل هذا العمر، يبدو الاضطراب عند مغادرة الأم بوضوح على سلوك الأطفال في دور الحضانة ، فبعد اعلان البكاء الذي قد لا يدوم وقتا طويلا يبقى نشاط هؤلاء محدودا و يطلبون تدخل المربية غالبا. أما اذا بقيت الأم، فان الأطفال يتصرفون بطريقة مختلفة، الا أن الملاحظة التي قام بها في دور الحضانة تبين الاختفاء التدريجي لمظاهر الاضطراب في سلوك الطفل عند مغادرة الأم ، و هذا يعتمد الى حد بعيد على درجة تكيف الطفل مع أقرانه ، و طبيعة علاقته بالمربيات ، و درجة تعوده بالذهاب اليومي الى الحضانة . (قنطار، 1992، ص41).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

فبعد عدة أشهر من الذهاب المنتظم يهرع الطفل في عمر السنتين مسرعا باتجاه الأقران لمشاركتهم اللعب **kontar(1987)**، حالما يدخل دار الحضانة غير أبيه بمغادرة الأم إن تغييرا أساسيا يطرأ على سلوك الطفل ، فهو يشعر بالأمن في مكان غريب عليه مع أشخاص آخرين غير الأم تربطه بهم علاقة ما. إلا أن هذا الشعور يرتبط إلى حد بعيد بطبيعة علاقة طفل بهؤلاء الأشخاص ، فالعلاقة الحميمة ، تعزز من مشاعر الأمن ، و الطمأنينة لديه، كذلك الحالة الصحية الجيدة للطفل و تجنبه مصادر الخوف المفاجئ في الوسط الجديد، ويجب أن يعرف الطفل أين هي أمه ، ويتأكد عن أنه سيشاهدها بعد حين و أن انفصالهما مسألة مؤقتة، ذلك أن مشاعر الطمأنينة تتصاعد مع العمر ، فقد أوضح **مورفي و بولبي(murphy in bowlby)** في دراسته تناولت الأطفال من عمر السنتين و نصف الى خمس سنوات، يتصرف هؤلاء بشكل مختلف عند دعوتهم للمشاركة في اللعب في مركز مخصص لذلك، لقد رفض غالبية الصغار الذهاب اذا لم ترافقهم أمهاتهم بينما وافق على ذلك الأكبر سنا، يظهر الأطفال بعد الثالثة من العمر سلوك التعلق بشكل مختلف ، فيصبح هذا السلوك أقل الحاحا و تكرارا حتى يأخذ مظاهر أخرى في المرحلة المدرسية و حتى المراهقة. ان سلوك التعلق يستمر في مرحلة النضج عند الكبار لدى غالبية الناس وفي الكثير من المجتمعات يعتبر تعلق الأنثى أقوى من تعلق الذكر، و تعددت أشكال التعلق حيث يعتبر **بولبي** أن التعلق يمكن ملاحظته من خلال ردود فعل الطفل التي تعود الى سلوك التعلق.فالبكاء و الابتسام يسهمان في حمل الأم على الاقتراب من الطفل و البقاء بجانبه، و سلوك المتابعة و التشبث يسمح للطفل بالبقاء بالقرب من الأم و يعبر سلوك المص عن التعلق، و كذلك سلوك النداء الذي يلاحظ بصورة مبكرة على شكل صراخ هادئ، ثم مناداة أمه باسمها، ان السلوك يعبر عن مشاعر الطفل تجاه الأم ، و عن محبته لها،و استقبالها بفرح و حبور و يعلن عن غضبه و سخطه عند ابتعادها عنه.

أما **انسورث (1967)** يرى أن الطفل يستخدم الأم كقاعدة أمنية فعندما يبدأ بالحبو يبتعد قليلا عن الأم لاكتشاف المحيط و يعود اليها من وقت الى آخر. الا أن ذلك يتوقف حالما يشعر الطفل بالخطر ، أو عندما يدرك أن الأم ستتحرك من مكانها الأصلي، فمنذ عمر تسعة أشهر يمكن ملاحظة الفوارق في سلوك الاستطلاع عند الطفل في حالة حضور الأم بالمقارنة مع حالة غيابها (قنطار، 1992 ، ص 42).

و على هذا قامت كل من **ماريانسويرث وسيلفيا بل** بدراسة سنة (1935) لتقصي الفروق الفردية في سلوك تعلق الطفل بالأم، خلصت من خلالها الباحثتان إلى وجود فروق فردية في أمن التعلق لدى الطفل و هي كالاتي:

3-2-1 - التعلق الآمن الإيجابي:

وهنا يكون الطفل متعلقاً بأمه كمصدر للأمن، و لكنه يجعله كمنطقة انطلاقاً، ينطلق من خلاله لاستكشاف ما حوله، ثم يرجع الطفل إلى أمه التي تمثل قاعدة الأمانليستمتع بحنانها و الشعور بالأمان معها، و هنا الأم تلعب دوراً مهماً جداً في الوصول بالطفل إلى ذلك النوع من التعلق، فتدعمه نفسياً، من خلال تشجيعه لاكتشاف الأشياء و الأشخاص، و لا تكون عائقاً يمنعه من التواصل مع الناس بحجة الخوف عليه. فالأم الجاهزة انفعاليا و المتمتعة بحساسية عالية في استجابتها للطفل تمكنه من أن ينمي تعلقاً آمناً، وكذلك إن يقظة الأم لإشارات الطفل، و حضورها عند حاجته لها تعزز لديه الثقة بالكبار، فالطفل يعمم هذه الثقة على الآخرين، فهو لا يشعر بالخوف و الفزع عند مشاهدة شخص غريب للمرة الأولى، فأما الطفل ذو التعلق الآمن تبدو أكثر حساسية في استجابتها لإشارات الطفل وأكثر دعماً له و مساندة عند تعرضه لمشكلة ما، أو أكثر تعبيراً عن عواطفها و انفعالاتها، و بتعبير آخر تكون أكثر اندماجاً في حياة الطفل. و في نفس الإطار وجد كلارك ستايوارت وكذلك ستايتون وأنسورث (clarkestewartstaytonainsworth) أنه إذا كانت الأم تحظى بقدر كبير من القدرة على التعبير عن الحب و كانت واضحة الاستجابة لطفلها، و وفرت له العديد من المناسبات التي تحقق له الاستثارة الاجتماعية يساعد هذا على تنمية التعلق الآمن لديه. و الطفل ذو التعلق الآمن يكون أقل اضطراباً من غيره عند مواجهة الغريب و هو طفل متجاوب و متعاون مرتاحاً و ودوداً و طليق في الحديث، مرناً و ذو مهارات و موارد متسعة، و يبدي تنوعاً في سلوكه الاجتماعي يسمح له بالاتصال بالآخرين بدون مشاكل. (مدوري، 2015، ص73).

3-2-2 - التعلق القلق السلبي:

وفيه يكون الطفل متعلقاً بأمه بشدة، ويبيدي مقاومة للشخص أو الموقف الذي يريد أن ينتزعه من حضن أمه، وبذلك يفشل في استكشاف المحيط الذي يحيط به، بل ويبيدي غضب و انفعال عند عودة الأم له كأنه يعاقبها على ما فعلته معه من تركها له، وهنا الأم لم تدعم الطفل نفسياً، وستجعل انفصاله عنها صعباً. وفيه يكون الطفل غير متأكد من أن الأم سوف تكون متواجدة ومتجاوبة ومتعاونة عند الاحتياج أي أنه يتعرض لحرمان جزئي من الأم أو يكون اتجاه الأم غير ودود نحو طفلها. (مدوري، 2015، ص73).

حيث يعتبر بولبي "الطفل محروماً من الأمومة حتى لو كان يعيش مع أسرته إذا لم تكن لدى أمه القدرة على منح رعاية الحب التي يحتاج إليها"، ويستأنف بولبي قائلاً: "و من الطبيعي أن الحالات التي تندرج تحت هذه الفئة كثيرة جداً و على كل درجات الشدة ابتداء من الطفل الذي تتركه أمه يصرخ لعدة ساعات إلى الأطفال الذين ترفضهم أمهاتهم تماماً". (مدوري، 2015، ص 73، 74).

و بسبب هذا التشكيك في تواجد و تجاوب الأم يكون الطفل عرضة لقلق الانفصال، و ميال للتشبث الزائد بالأم و يشعر بالقلق حيال استكشافه للعالم الخارجي، و هذا النمط و الذي يظهر الاضطراب فيه بوضوح ينشأ حين تكون الأم متواجدة ومتعاونة في بعض الأحيان فقط و ليس بصفة مستمرة، كما ينشأ أيضاً من الانفصال أو التهديد بالترك كوسيلة للتحكم في الطفل، و هنا يشب الطفل وهو لديه مزيجاً من عدم الأمان و الخوف و الحزن مع الرغبة في الحميمة المتبادلة مع العدوانية غير صريحة أحياناً. فنجدده يسعى للحصول على الانتباه بطريقة مفرطة و الفوز بحطوه والديه ربما عن طريق السلوك بلطف و جاذبية، كما يكون مندفعاً ومتوتراً وسريع الإصابة بالإحباط أو سلماً عاجزاً مستسلماً، وعلى العموم تسهم الأم قليلة الحساسية لاستثارات الطفل في تنمية التعلق القلق، مما يخلق له الغموض وعدم الثقة في الكبار عامة و يظهر الخوف والهلع عند رؤية شخصاً غريباً للمرة الأولى. (مدوري، 2015، ص74).

3-2-3 - التعلق القلق التجنبي:

و الذي فيه لا يكون لدى الطفل أي ثقة بأنه سوف يجد التجاوب و التعاون عند الاحتياج للرعاية، بل الرفض و الصد، وعند درجة معينة يحاول الطفل أن يكتفي بنفسه عاطفيا فيحتفظ بوالديه بعيدا عنه، و يصير مختصرا الحوار منشغلا بأنشطته و ألعابه الشخصية متجاهلا أي مبادرات قد تنشأ من الوالدين، وقد يصير فيما بعد الشخص النرجسي أو من ينشأ بما يسمى بالذات الزائفة. وهذا النمط والذي يكون الاضطراب فيه خافيا ينشأ من الرفض و الصد المستمر للأم عند احتياج الطفل إليها، و الذي قد يؤدي عند الشدة إلى المرض أو الوفاة، و هنا يشب الطفل في عزلة عاطفية أو نفسية و يصبح عدوانيا أو مضادا للمجتمع.(مدوري،2015،ص74).

- يهدف التعلق إلى المحافظة على التواجد قرب شخص معين و الإحتماء به للحفاظ على حمايته و يظهر الصغير حاجته للإتصال بالأم منذ الأيام الأولى للولادة ويستمر حتى مرحلة النضج ويكون تعلق الأنثى أقوى من تعلق الذكر، و بهذا تعددت أشكال التعلق بين التعلق الآمن الإيجابي و فيه تلعب الأم دورا مهما جدا في الوصول بالطفل إلى ذلك النوع من التعلق، فتدعمه نفسيا، من خلال تشجيعه لاكتشاف الأشياء و الأشخاص ، التعلق القلق السلبي وفيه يكون الطفل غير متأكد من أن الأم سوف تكون متواجدة و متجاوبة و متعاونة عند الاحتياج،التعلق القلق التجنبي و الذي فيه لا يكون لدى الطفل أي ثقة بأنه سوف يجد التجاوب و التعاون عند الاحتياج للرعاية، بل الرفض و الصد، وعند درجة معينة يحاول الطفل أن يكتفي بنفسه عاطفيا فيحتفظ بوالديه بعيدا عنه، وبالتالي فشك التعلق يرجع إلى طبيعة العلاقة أم - طفل التي تعد ذات أهمية كبرى في حياته.

4- وظائف التعلق و العوامل المؤثرة فيه:

تعتبر الدراسات التقليدية العلاقة طفل - أم دافعا ثانويا ينمو ويتطور على هامش الدوافع الأساسية، خاصة دافع الجوع، و هذه الدراسات تعترف ضمنيا بأن هذه العلاقة مفيدة كونها تسمح للطفل بالبقاء بالقرب من مصدر الغذاء.

الا أن أصحاب نظرية التعلق الحديثة **بولبي (1969)** يرون وظيفة التعلق تكمن في توفير الحماية للصغير من أعداء النوع الواحد، وهناك نظرية أخرى تم اقتراحها وتعتبر أن سلوك التعلق يهيئ الفرصة للطفل كي يتعلم من الأم نشاطات متنوعة ضرورية للبقاء، و يعتبر **بولبي** وظيفة سلوك التعلق وظيفة أمنية واقترح جملة من الحجج لدفاع عن نظريته فحجته الأولى أن الحيوان المعزول أو الذي يعيش على هامش المجموعة يعتبر فريسة سهلة بالمقارنة مع نظيره الذي يندمج بالزمرة مع أفراد آخرين، أما الحجة الثانية التي يوردها لدعم نظريته فهي أن سلوك التعلق يمكن اثارته بسهولة عند الأفراد الضعفاء كالصغار و الإناث و المرضى. أما حجته الثالثة فتتلخص بأن سلوك التعلق الأقوى يمكن ملاحظته في حالات الخطر عندما يتعرض الفرد لتهديد ما أو يشعر بهذا التهديد، و يخلص **بولبي** الى القول بأن وظيفة التعلق هي وظيفة حماية قبل كل شيء و هذا يفسر أيضا كيف يكون تعلق الصغير قويا بالأم عندما تعاقبه، فالعقاب يستدعي طلب الحماية أي التوجه نحو الأم وتكرار العقاب يستدعي تكرار طلب الحماية،

وبالتالي يبدو أن تعامل الأم بقسوة مع صغيرها يزيد من افراطه في التعلق بها ولعله من المفيد الاشارة الى أن تجارب متعددة أجريت على القطط والخراف أوضحت أن الصغير بالرغم من العقاب يكرر بإلحاح سلوك التعلق، كذلك أوضح **هارلو** أن صغير القردة يلتصق بشدة بالأم بالرغم من تعرضه لعقابها، وتتناسب شدة تعلقه بها طرديا مع شدة العقاب. فهذا التناقض يبدو كنتيجة حتمية لتعرض الصغار للخطر وللقسوة في المعاملة، فسلوك التعلق يمكن اثارته في جميع الحالات التي يتعرض فيها الصغير للخوف و الخطر. (قنطار، 1992، ص42، 43).

الفصل الأول..... الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

وهناك عدة عوامل يمكن أن تؤثر تأثيرا واضحا على نشأة وتطور التعلق، فعندما تختل علاقات التفاعل أو التناغم بين الطفل والقائمين على شؤون تنشئته، ورعايته وتعليمه يتعذر بناء خبرات تعلق سوية وقد يحدث الخلل أو التشوه في هذه الخبرات نتيجة لمشكلات أولية إما لدى الطفل أو لدى القائمين على شؤون تنشئته ورعايته وتعليمه.

4 - 1 - الطفل:

تؤثر شخصية الطفل و خصائصه المزاجية بصورة كبيرة على الارتباط و التعلق. فالطفل الذي يصعب تهدئته، أو سريع الغضب، غير حساس أو غير متجاوب مقارنة بالطفل الهادئ الذي يسهل ترضيته و تهدئته، فهو أكثر عرضة بطبيعة الحال لمواجهة صعوبات في نمو التعلق الآمن مع الآخرين.

كما أن قدرة الطفل على الاشتراك في تفاعل نشط أو إيجابي مع الأم، ربما تعاق أو تختل نتيجة الولادة قبل الأوان وما يرتبط به من نقص الوزن عند الولادة، أو المرض.

4 - 2 - مقدمون الرعاية:

يمكن أن تعيق سلوكيات مقدمي الرعاية تعلق الطفل و ارتباطه، فالآباء الناقدون والرافضون والمتسلطون والسلبيون يكون أبنائهم متجنبون ويعزلون أنفسهم عن الخبرات الاجتماعية المختلفة وينسحبون من كافة مواقف التفاعل الاجتماعي في المراحل العمرية التالية. و عدم تجاوب الأم مع طفلها نتيجة معاناتها من الاكتئاب، و تعاطي المخدرات، و العنف الأسري، و غير ذلك من العوامل التي تؤثر بالسلب على الاتساق في معاملة طفلها و على قدرتها على رعايته.

4 - 3 - البيئة:

الخوف هو العائق للتعلق أو الارتباط السوي مع الآخرين، فإن عاش الأطفال في بيئة مكدره انفعاليا نتيجة الألم و التهديد العام و اضطراب البيئة أو عدم اتساقها، يمكن أن يواجهون صعوبات بالغة في الاشتراك حتى في علاقات التفاعل الودية مع مقدمي الرعاية لهم. و الأطفال الذين يعيشون في بيئة منزلية يشيع فيها العدوان الأسري يكونوا أكثر عرضة لمشكلات التعلق و الارتباط مع الآخرين. (مدوري، 2015، ص71).

4 - 4 - التطابق و عدم التطابق:

من المهم لنشأة وتطور علاقات التعلق الآمن للأطفال أن يكون هناك حد أدنى من التطابق والتناسق بين قدرات الطفل وتكوينه المزاجي على وجه الخصوص. و هناك من الآباء من يكونون تعاملهم على ما يرام مع أطفال هادئون مطيعون، يسهل ترضيتهم و تهدئتهم بينما يزعجون و يستأثرون و يشعرون بالغضب عند التعامل مع أطفال سريعى الغضب، مضطربو المزاج و كما أن للعلاقة (طفل/ أم) دورا مهم في تعزيز خبرات التعلق التي تؤدي إلى تعلق سوي أو صحي.

و في بعض الأحيان قد يكون أسلوب التواصل و الاستجابة الذي ألقته أو اعتادت عليه الأم في التعامل مع طفلها في الأسرة غير مناسب أو غير متطابق مع طفل آخر في الأسرة نفسها. والإحباط المتبادل للتناظر النفسي يعيق بطبيعة الحال التعلق بين الطفل و الأم.(مدوري،2010،ص72).

- الوظيفة الأساسية للتعلق هي وظيفة أمنية إذا يعتبر الطفل أمه مصدر للأمان و الحماية، ويزداد تعلقه عندما تعاقبه فالعقاب يستدعي طلب الحماية أي التوجه نحو الأمان و توجد مجموعة من العوامل التي تؤثر في تعلق الطفل من بينها شخصية الطفل وخصائصه المزاجية، سلوكيات مقدمو الرعاية وكيفية تعاملهم مع الطفل وكذلك البيئة التي يعيش فيها إضافة للتطابق بين قدرات الطفل و تكوينه المزاجي، و تعامل الآباء فالآباء يسهل تعاملهم مع الأبناء المطيعون ويجدون صعوبة في التعامل مع الأبناء سريعى الغضب.

5- اضطراب التعلق و آثار الانفصال:

يتترك الانفصال أثرا عميقا على نفسية الطفل، و تثير مشاعر الحزن و الشفقة، و يصنف بولبي سلوك الطفل بعد انفصاله عن أمه في ثلاث مراحل:

مرحلة الاحتياج.

مرحلة فقدان الأمل.

مرحلة تلاشي التعلق.

و لقد استندا الباحث **فايز قنطار (1992)** على نتائج الملاحظات الميدانية لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين عشرة أشهر و ثلاثين شهرا، و الذين يفصلون لأول مرة عن أمهاتهم اللواتي تربطن بهم علاقة أمن و طمأنينة، لكن هذه المراحل يمكن أن تتداخل و يمكن للطفل أن يبقى مدة طويلة في حالة انتقالية

من مرحلة الى أخرى. تبدأ المرحلة الأولى بعد الانفصال مباشرة أو تتأخر عنه بعض الوقت و يمكن أن تدوم من عدة ساعات الى أسبوع أو أكثر. يظهر خلالها الطفل ضيقه الشديد لفقدانه أمه و يبحث بكل الوسائل لاستعادتها مستخدما كل طاقاته. انه يبكي ويصرخ ويلقي بنفسه في كل الاتجاهات. ويرفض كل من يقترب منه و يرى بولبي بأن الطفل يتشبث أحيانا بإحدى الممرضات اذا كان في حالة استشفاء أو بالمريضات اذا كان في مركز اجتماعي فاقدا للأمل، أما المرحلة التي تلي مرحلة الاحتجاج فهي مرحلة فقدان الأمل، فالطفل يظهر القلق لغياب الأم و يفقد الأمل تدريجيا في ايجادها. ويتميز سلوكه في هذه المرحلة بانخفاض الحركات النشطة، و هو يبكي برتابة أو بشكل متقطع، و تغلب عليه الانطوائية و قلة النشاط، و يبدو في حالة حداد عميقة، و تتميز هذه المرحلة بالهدوء مما يدفع

إلى ظن خاطئ بأن قلق الطفل يميل الى الانخفاض، أما على مستوى المرحلة الثالثة يمكن ملاحظة اهتمام الطفل بمن حوله، فهو لا يرفض الممرضات و يتقبل الطعام والعلاج، و يميل شيئا فشيئا الى التبادل الاجتماعي و الى الابتسام و تقبل الألعاب، مما يثير الدهشة أن عودة الأم لزيارته تظهر غياب سلوك التعلق لديه. فالطفل لا يكثر بمشاهدة الأم و يبقى بعيدا و كأنه لا يعرفها من قبل و يبدو فاقدا الاهتمام بها و كأن عودتها لا تعنيه. (قنطار، 1992، ص74).

ان استمرار بقاء الطفل في المستشفى أو في مؤسسة رعاية الأطفال ينمي مظاهر أو سلوكيات للتعلق العابر بعدد من الممرضات اللواتي يغادرن جميعا مما يؤدي الى تكرار تجربته الأصلية بفقد أمه. مما يحمله على الاقتناع بأن الأمومة و كذلك الصلات مع الآخرين ليس لها معنى بالنسبة له

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

فبعد عدة تجارب انفعالية متتالية فقد فيها من أولاهم الثقة والمحبة ينتهي بالتوقف الكامل عن التعلق. ان الطفل الذي يصل الى هذه المرحلة يصبح متمركزا حول ذاته ، لا يظهر أفعاله أو عاطفته لدى تغيير المشرفين عليه، و يظهر عدم الاكتراث عند زيارة أهله مما يشعرهم بالحزن. فبالرغم من أن الطفل يبدو فرحا متكيفا مع وسطه الا أن ذلك ليس الا مظهرا سطحيا فالطفل لا يبدي عاطفته لأي كان.

ان درجة ردة فعل الطفل بعد ابتعاد الأم تتأثر بعدة عوامل: فعزله وحيدا في محيط غريب لا يعرفه يزيد من حدة ردود فعله بينما يمكن التقليل من ذلك بصورة فعالة في حالة حضور أخ أو أخت له، أو تحديد شخص بعينه يحل محل أمه و يهتم بالطفل بصفة دائمة و منتظمة خاصة اذا كان هذا الشخص معروفا من قبل الطفل بحضور الأم، ففي ذلك تجنيب للكثير من ردود الفعل العنيفة و تخفيف لمعاناة الطفل في حالة الانفصال، ولعل مدة الانفصال من أهم العوامل التي ترتبط بالاضطراب الذي يعاني منه الطفل.

و بالرغم من تأثير غرابة المحيط في سلوك الطفل الا أن العامل الأساسي الذي يؤدي الى اضطراب هذا السلوك هو غياب الأم، لقد تمت ملاحظة أطفال في محيطهم المعتاد بعد غياب الأم، وبينت هذه الملاحظة أن غياب الأم هو العامل الحاسم في ظهور الاضطرابات السلوكية التي سبق الحديث عنها، فالمتغير الأكثر أهمية عند الطفل هو حضور أو غياب الأم فوجوده في وسط غريب بحضورها لا يؤدي الى اضطراب ملحوظ في سلوكه، و يتناسب الاضطراب في سلوك الطفل مع طبيعة العلاقة التي تربطه بالأم، فالطفل الذي تربطه بالأم علاقة حميمية يعلن احتجاجة عند غيابها بينما لا يكثر بذلك كثيرا الطفل الذي تكون علاقته بالأم مرضية. (قنطار، 1992، ص175).

- يمر الطفل بعد الانفصال عن أمه بثلاث مراحل وهي كالتالي مرحلة الإحتياج، مرحلة فقدان الأمل، مرحلة تلاشي التعلق، للانفصال عن الأم آثار عديدة تتمثل في ردود فعل عنيفة ويعبرها عنها بالقلق والبكاء وكذلك اضطراب في السلوك يرتبط بطبيعة علاقته مع أمه.

ثانيا: الحرمان العاطفي:

1 - الحرمان العاطفي و علاقته بالحرمان الامومي:

لكي ينمو الطفل نموا سليما لابد من توفير مطالب النمو التي تتطلبها مراحل النمو التي يمر بها، فالسنوات الأولى من حياته مهمة جدا و فيها يوضع أساس تشكيل شخصيته و للأم دور كبير في تحقيق هذه المطالب و إذا حرم الطفل من الحصول على هذه المطالب سواء كانت عبارة عن غذاء أو خبرة أو محبة فإن ذلك يعيق عملية نموه. (سمارة و أخرون، دون سنة، ص 73).

1-1 - تعريف الحرمان العاطفي حسب بولبي:

يمثل الحرمان من سبل الحياة الأسرية الطبيعية، بما ينطوي عليه من انقطاع العلاقات و التبادل الوجداني الدائم بالوالدين، و من ثم فان الطفل يوضع في اسرة بديلة أو مؤسسة اجتماعية، حيث لا يلقى الطفل رعاية أمومية كافية، تتيح له فرص التعامل مع الصور الوالدية على نحو سليم. (صولي، 2013، ص 55).

و عادة يرتبط الحرمان العاطفي بما يسمى بالحرمان الأمومي فأول لقاء أو اتصال يربط الطفل بعلمه الخارجي يكون عن طريق الأم و العلاقة التي تربطه بها هي المسؤولة على تشكيل شخصيته على نحو سليم وانقطاعها يسبب اضطرابات نفسية وسلوكية تؤثر على حياته سلبيا ويمكن تحديد مفهوم الحرمان الأمومي كالتالي:

1 - 2 - حسب بولبي:

عدم وجود شخص واحد مخصص لرعاية الطفل بصفة مستمرة، بحيث يشعر معه الطفل بالأمن والثقة و الطمأنينة، و غالبا ما تكون الأم هي ذلك الشخص.

1 - 3 - أما حسب أجوريا غيرا:

هو نقص في الحب، العطف، الحنان، الرعاية والعناية من طرف الأم، وذلك نظرا لغيابها أو موتها، أو الانفصال بسبب الطلاق أو الرفض، مع وجود بديل لها. (صولي، 2013، ص 59).

- من خلال ما تم تناوله عن الحرمان العاطفي و علاقته بالحرمان الأمومي، نجد أنه لا يمكن الفصل بين هذين المصطلحين فالحرمان الأمومي هو جزء لا يتجزأ من الحرمان العاطفين و عادة يحدث الحرمان العاطفي بسبب نقص أو انعدام مشاعر الحب و العطف و الحياة الأسرية و إهمال الطفل و وضعه بمؤسسات الرعاية، و هذه المشاعر تلبى من طرف الوالدين و خاصة الأم و إذا حرم الطفل

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

منها فيحدث الحرمان الأمومي، و بالتالي نصل إلى الحرمان العاطفي إذا فكل منهما يؤثر بالتالي و بالتالي لا يمكن الفصل بينهما.

2 - العوامل المؤدية للحرمان إلى الحرمان:

تعددت العوامل المؤدية للحرمان بتعدد مسبباته و منها ما يلي:

2 - 1 - فقدان الوالدين:

إن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما، يؤدي إلى حرمان الطفل من مختلف الجوانب، وغياب الأم يحرمه من اشباع احتياجاته الجسمية والنفسية التي من خلالها يشعر بالرضا العاطفي والثقة، وغياب الأب يؤدي إلى حرمانه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة.

2 - 2 - الطلاق:

هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، و هو عبارة عن صدمة عاطفية للأولاد، و حرمان من مشاعر الحب و الحنان، فالكثير من الأطفال الذين يعانون من الجنوح والاضطرابات النفسية، هم في الغالب قد تعرضوا للحرمان من الرعاية الأسرية السوية، و تفكك الكيان الأسري.

2 - 3 - الإهمال و الرفض:

هو اتجاه أحد الوالدين أو كلاهما نحو كراهية طفلها، و ينظر اليه على أنه حمل ثقيل فهو غير مفضل عندهم، مما يؤدي إلى عدم اشباع احتياجات الطفل للحنان و الانتماء.

و هناك باحثون أمثال جالاس، جرين و كوفمان، يعتقدون أن الآباء الذين يرفضون أو يهملون أطفالهم، لا بد أنهم كانوا غير محبوبين في طفولتهم، و كانوا يشعرون بالأذى و الرفض، و لهذا لا يستطيعون منح الحب أو الرعاية أو الدفاع، و التي هي صفات أساسية للأمومة و الأبوة الصحيحة.

2 - 4 - العجز الجسدي و العقلي للوالدين:

عندما يتعرض الأب إلى مرض من النوع الذي يستمر لمدة طويلة، مما يدفع الأم لضغط و تكون بحاجة للخروج و الحصول على عمل، فهذا الغياب يؤدي إلى نقص في عملية التواصل الوجداني بين الأم و الطفل من مصدر ثابت و دائم للرعاية. (صولي، 2013، ص 55).

أما بالنسبة لمرض الأم خاصة العقلي و الحرمان منها، ينطوي على مخاطر شديدة على نواحي شخصيته، ففقدان الطفل لأمه فقداناً تاماً و الناتج عن مرضها، يجعل أمره يوكل إلى أقارب أو دور الرعاية.

2 - 5 - العجز الاقتصادي:

وهو عجز الآباء عن توفير متطلبات الأبناء من مأكّل أو لباس أو مسكن، وعدم قدرتهم على توفير ظروف المعيشة المناسبة لأبنائهم مع قدراتهم المالية المتوفرة، من ثمّ يلجأ الوالدين لمؤسسات بديلة تنجح من وجهة نظرهم في تلبية حاجيات الأبناء وتربيتهم وتعليمهم.

2 - 6 - العلاقات الزوجية غير الشرعية:

والتي تعتبر أساس حرمان الطفل من الرعاية الوالدية، حيث يكون رفض جسّمي ونفسي نحو الأطفال غير الشرعيين، وقد يتمثل رميهم في قارعة الطريق أو قد يكون بالتنازل عنه لإحدى المؤسسات الاجتماعية، فهذا الحرمان يؤدي إلى أضرار بالغة الخطورة في تصدع شخصيته والإطاحة بأمنه النفسي. (صولي، 2013، ص 56).

- تعددت و اختلفت العوامل المؤدية للحرمان العاطفي فمنها ما يرجع لفقدان أو لغياب الوالدين، و هذا يعني وفاة الوالدين أو أحدهما فيفقد الطفل الرعاية و الحب و الحنان و بالتالي يصبح محروم عاطفيا، و قد يكون الحرمان بسبب الطلاق مما يسبب لطفل صدمة نفسية حيث قد تؤدي لانحرافه، و من الممكن أن يكون الحرمان نتيجة لإهمال الوالدين لطفلهما و عدم الاعتناء به و الاهتمام لأموره مما يجعله يحس أنه منبوذ من قبل أسرته، و هناك أيضا العجز الجسّمي و العقلي للوالدين حيث لا يتحصل الطفل على القدر الكافي من الحب و الحنان و الرعاية و الجو الأسري السليم و هذا لمرض والديه، و قد يكون العجز الاقتصادي من المسببات للحرمان حيث يعجز الوالدين عن تلبية حاجات و متطلبات أطفالهم مما يستدعي ايداعهم بمؤسسات الرعاية، و أخيرا لدينا العلاقات الغير شرعية و التي تخلف الأطفال غير الشرعيين و عادة ما يتم التخلي عليهم أو التنازل عنهم لإحدى المؤسسات الاجتماعية.

3 - أنواع الحرمان العاطفي:

يعتبر كل من بولبي **Bowlby** و سبيتيز **Spitz** أكثر العلماء اهتماما و دراسة لمفهوم الحرمان العاطفي و أهم السلوكيات أو المظاهر المتمحورة حوله بناءا على ذلك سنعرض أنواعه حسب كل منهما:

3 - 1 - أنواعه حسب سبيتيز:

3 - 1 - 1 - الحرمان العاطفي الجزئي:

و هو يلاحظ عند أطفال استفادوا على الأقل من ستة أشهر م العلاقات مع أمهاتهم ثم حرموا من ذلك لفترة طويلة.و أثناء هذه الفترة من الانفصال فإن بديل الذي قدم للطفل لم يرضيه.

و تظهر سلسلة من الأعراض التي تتطور تدريجيا نحو الأسوء ، إن هذا النوع من الحرمان هو ما أسماه بالاكنتاب الأنكليتيكي، و الذي هو قابل للانعكاس، في حال عودة الأم.

3 - 1 - 2 - الحرمان العاطفي الكلي:

يحدث نتيجة فقدان تام للأم أو بديلتها بالموت أو الطلاق، دون أن يكون للطفل أقارب مألوفين يقومون برعايته. كما قد يكون نتيجة لسوء التوافق بين والديه أو مرض الأم أو سجنها، و هذا النوع من الحرمان أسماه بالاستشفاء، و هو غير قابل للانعكاس.

و في دراسة قام بها على أطفال استفادوا لمدة ثلاثة أشهر من الأم و من التغذية بالثدي و نموهم كان عادي، ثم حدث الانفصال في الشهر الثالث و تكفلت بهم مربية تهتم في نفس الوقت بعشر أطفال آخرين، و كانت التغذية و النظافة جيدتين. لوحظ أنه بعد الانفصال عن الأم ظهرت نفس الأعراض التي لوحظت في الحرمان الجزئي.

إن الحرمان الكلي يؤدي إلى إيداع الطفل في مركز رعاية خاص لرعايته و الاهتمام به، و هو ما ينجم عنه الحرمان الحسي. (لوشاحي، 2010، ص 128).

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

ففي دراسة قام بها سببتييز على اطفال كانوا يعيشون في مثل تلك المراكز ، وجد ان المثيرات الحسية فقيرة بحيث لم يكن يحمل الاطفال الا نادرا ، و بالتالي الاتصال اللمسي و الجلدي منعدم . و نحن نعرف قيمة ذلك في نمو العواطف بالنسبة للطفل . كما ان الإثارات السمعية كذلك كانت غائبة، و هنا نتكلم عن الكلام الموجه للطفل، فلم تكن المربيات تتكلم مع الرضع، بل تقوم بإطعامه و تنظيفه ثم يترك لوحده. (لوشاحي، 2010، ص 128).

كما أن جميع جوانب الأسرة التي كانوا ينامون فيها مغطاة في أغلب الأحيان، وبذلك كانت كل خبرة الطفل البصرية هي مجرد النظر إلى سقف الغرفة الفارغ.

3 - 1 - 3 - الحرمان العاطفي الكمي:

في هذا النوع من الحرمان نجد الغياب الجسدي للراشد قرب الطفل و هي حالات الهجران، الانفصال، و الايداع (الايداع في مؤسسة اجتماعية).

3 - 1 - 4 - الحرمان العاطفي النوعي:

في هذه الحالة الراشد موجود جسديا و لكنه ليس حاضرا نفسيا، فالأم أو البديل لها، لا يؤدي وظيفة الأمومة. و هذا ما يمكن ملاحظته عند أم مكتئبة أو مريضة، فالطفل هنا لا يحصل على استجابات لمناداته (الطفل يبكي و لا يلقى استجابة من أمه)، أو تكون استجاباتها غير ملائمة و مرضية له.

إن الحرمان قد يكون غياب أو نقص في العاطفة والاهتمام و إن زمن حدوثه عامل جد مهم فقد يكون: قبل 3 أشهر، وبين 3 و6 أشهر، وبين 6 و12 شهرا.

و في الحرمان المبكر يكون الطفل أمام نقص في الحاجات البيولوجية بمعناها العام (أكل، نظافة، اثارات حسية...).

و في الحرمان المتأخر يكون بعدما استفاد الطفل من الاتصال مع الموضوع و كون بذلك قواعد نموه، فالانفصال هنا يؤدي إلى اضطرابات نكوصية. (لوشاحي، 2010، ص 129).

3 - 2 - أنوعه حسب بولبي:

حسب بولبي ينقسم الحرمان العاطفي من حيث الشدة إلى ثلاث فئات أساسية:

3 - 2 - 1 - الحرمان العاطفي الكلي:

ويقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم أو من يحل محلها وذلك منذ الشهور الأولى للحياة، ويترك هذا النوع من الحرمان أثارا سيئة وخطيرة ونثمة على نمو الطفل جسماً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً، وحينما يكبر هؤلاء الأطفال فإنهم يتصفون بشخصيات قلقة ويعانون من الخوف في مواجهة ضغوط الحياة ويتسمون بسلوك رضوخي انقيادي، وعندما يخرجون من المؤسسة التي ترعاهم إلى المجتمع يبدأ منهم في الأغلب نشاط جانح مثل السرقة لتأمين الطعام أو يسقطون في شرك العصابات والجانحين المحترفين، فيصبحون أدوات طيعة لتنفيذ مآرب أولئك المجرمين

3 - 2 - 2 - الحرمان العاطفي الجزئي:

وفيه يمر الطفل في مقتبل حياته بعلاقة مع الوالدين ويعقب ذلك الانهيار الجزئي أو الكلي لهذه العلاقة، وغلباً ما يحدث هذا الحرمان في فترة الكمون وقد يتأخر أو يتقدم، وهو يترك أثارا واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلاً، وتتوقف هذه الآثار على أمرين اثنين:

أ - السن التي حدث فيها الحرمان فكلما صغرت السن كانت الأضرار اللاحقة بالشخصية أكبر نوعية العلاقة السابقة بين الطفل ووالديه قبل الحرمان: فكلما كانت العلاقة سلبية أدت إلى أخطار أكبر من ناحية التوازن العاطفي والتكيف الاجتماعي اللاحق.

ب - طلاق الوالدين وزواج أحدهما أو كليهما ثانية أو موت أحدهما وزواج الآخر، أو هجر زوجي وسفر إلى أماكن بعيدة، مما يجعل القرين عاجزاً عن تحمل أعباء الأطفال فيهم لهم بدوره جزئياً أو كلياً. (الحرمان العاطفي لدى الاطفال, 2014).

3 - 2 - 3- النبذ العاطفي من قبل الأهل:

في النبذ العاطفي يظل الطفل مقيماً مع أهله ويحتفظ بروابط أسرية سقيمة ، ولا تنهار العلاقة بين الطفل والأهل إلا بعد أن يجتاز مرحلة الطفولة أو في نهاياتها، وقد تمر بالعلاقة بين الطفل والأهل فترات من الوفاق قد تطول أو قد تقصر لكنها تتضمن فترات حرجة من الانتكاسات المتعددة، وهي ما تؤدي عادةً إلى مزيد من التباعد بين الطفل ووالديه.

أسرة الطفل قد تكون متماسكة ظاهرياً وذات سمعة مقبولة اجتماعياً، وتبدو حالة بقية أطفال الأسرة طبيعية، وهذا ما يجعلنا أمام حالة النبذ النوعي الذي ينصب على أحد الأبناء دون غيره، وينتج هذا النبذ إجمالاً عن دوافع نفسية لدى الوالدين أو أحدهما أو يكون تعبيراً عن صراع زوجي غير ظاهر، ويبدو الأمر عندئذ وكأن الفرد الطفل المنبوذ هو المصدر الوحيد لمعاناة الأسرة ومشاكلها

ويستجيب الحدث للنبذ في مختلف الحالات بأساليب متنوعة تبعاً للسن والتاريخ السابق والشخصية، وهكذا نلاحظ ردود فعل عدوانية اضطهادية أو ردود فعل تتصف بالتوتر والقلق الشديد أو ردود فعل قدرية تدميرية؛ نحو تدمير الذات ولكن نادراً ما يكون رد الفعل صافياً بل هو يتخذ في معظم الحالات مزيجاً من كل هذه المظاهر. (الحرمان العاطفي لدى الاطفال, 2014).

- من خلال ما تم طرحه نلاحظ أن هناك اتفاق حول تقسيمات أنواع الحرمان العاطفي، فنجد أنه تم تقسيمه من قبل العلماء إلى 3 أقسام وهي كالتالي: حرمان عاطفي كلي و يعني فقدان العلاقة التام بالوالدين أو من يحل محلها، أما بالنسبة للحرمان العاطفي الجزئي فيه يمر الطفل في مقتبل حياته بعلاقة مع الوالدين ويعقب ذلك الانهيار الجزئي أو الكلي لهذه العلاقة، أخيراً النبذ العاطفي أو الإهمال الوالدي و فيها يعيش الطفل مع أسرته لكنه لا يتلقى منها على العاطفة و الحب و الاهتمام.

4 - آثار الحرمان العاطفي:

يشير بولبي أن الآثار الضارة للحرمان العاطفي تختلف في درجتها فالحرمان الجزئي يصحبه القلق و الحاجة الملحة إلى الحب و المشاعر القوية للانتقام و بسبب هذا الأخيرة ينتج الشعور بالذنب و الاكتئاب.

لما الحرمان التام فتأثيره أعمق وقد يعوق تماما قدرة الطفل على إقامة علاقات مع غيره من الناس.

يتضح بالتأكيد، أنه كلما كان الحرمان تاما في السنين الأولى من حياة الطفل، كلما أصبح الطفل منعزلا، غير مبال بالمجتمع، بينما كلما تخلل حرمانه فترات من الاشباع كلما هاجم المجتمع وقاسى مما يختلج في نفسه من تضارب المشاعر بين الحب و الكراهية لنفس الشخص. (مدوري،2015،ص 74).

كما تشير الدلائل إلى أن الأطفال الذين تربيتهم أمهاتهم في ظروف عائلية سوية عادية ينشئون أحسن حالا من الأطفال الذين ينشئون في مؤسسات لا تقوم بالتنشئة فيها على العلاقات الشخصية مما يحرمهم من الشعور بدفء الأمومة. ويختلف مدى تأثير الحرمان من الأمومة على الأطفال بعدة عوامل منها العمر الذي يفقد فيه الطفل رعاية أمه، وطول فترة الحرمان، ودرجة أو مستوى نقص الرعاية من طرف الأم وفيما يلي ما يترتب على هذا الحرمان من آثار قريبة وبعيدة المدى:

4 - 1 - الآثار قريبة المدى:

أ - استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها، وقد تتخذ أحيانا صورة رفض التعرف عليها.

ب - اللاحاح المتزايد في طلب الأم او بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

ج - انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية فقد اشار سبييتيز إلى أن نسبة 15% من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدين عن الأم بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من السنة الأولى من أعمارهم أنواع من السلوك غير العادي مثل البكاء المستمر، ثم زال البكاء (سمارة و اخرون، دس، ص 74).

بعد عدة شهور، وبدا عليهم عدم الاكتراث بالناس وخصوصا الراشدين منهم.

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

فقد كان هؤلاء الأطفال يجلسون وأعينهم مفتوحة لا تعكس أي تعبير، و ينظرون إلى مكان بعيد وكأنهم في غيبوبة. (سمارة و اخرون، دون سنة، ص 74).

د - تمت دراسة الأثار قصيرة المدى للحرمان على الأطفال الذين دخلوا المستشفيات و الذين أودعوا بدور الحضانة الداخلية حيث أن كثيرا منهم يبدون على الفور سلوكا يشير إلى المعاناة النفسية و هي ما أطلق عليها مرحلة الاحتجاج، يعقبها نوع من التبلد ثم في النهاية يبدو و كأنه فقد الاهتمام بوالديه و هي ما أطلق عليها **بولبي** زوال التعلق.

هـ - تأخر النمو: اذ يترتب عن الحرمان أثار سلبية عامة على مدى تقدم النمو و أكثر الجوانب تأثرا هي السلوك الاجتماعي و النمو اللغوي. (راتر، 1981، ص 31-32).

4 - 2 - الأثار بعيدة المدى للحرمان العاطفي:

أ - تؤكد الكثير من الدراسات أن الحرمان من اللأم سبب لكثير من الاضطرابات و من بين هذه الدراسات، دراسة **جون بولبي (1951)** حيث أكد أن هناك ارتباط وثيق بين الجنوح و السلوك المضاد للمجتمع بخبرات الانفصال في الطفولة و الرعاية بالمؤسسات الإيوائية (راتر، 1981، ص 55).

حيث اكدت دراسة قام بها **باور** على 468 من الفتيان الذين قدموا للمحاكمة نتيجة قيامهم بسلوك جانح كان هؤلاء ينتمون الى اسر يسودها الشقاق و النزاع الحاد . (راتر، 1981، ص 125).

كما وجدت عدة دراسات علاقة أكيدة بين الجنوح و التفكك الأسري.

ب - أيضا أظهرت الدراسات التي أجريت على الأطفال المودعون بمؤسسات الرعاية و جود تأخر لغوي شديد و تأخر عقلي لدى هؤلاء الأطفال و نقص ملحوظ في زيادة الوزن مقارنة بأطفال يعيشون في الجو الأسري.

ج - ظهور اضطرابات الشخصية و تدهور النواحي المعرفية و الجسمية عند الأطفال المحرومين من العاطفة في طفولتهم المبكرة و استمرارها حتى المراهقة. (راتر، 1981، ص 55).

د - عدم القدرة على التكيف و تكوين علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.

هـ - اتصاف سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين، كالضرب و تدمير الممتلكات.

و - الميل للانعزال و البرود الانفعالي و استمرار هذا إلى فترة المراهقة.

ز - الغضب و السرقة و الكذب.

الفصل الأول..... الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

ح - الاضطراب الانفعالي الحاد و يظهر عند الكثير من الاطفال اعراض المعاناة النفسية الحادة عند ابعادهم عن والديهم او ادخالهم المشفى او دور الرعاية خاصة اذا لم يتاح للطفل اقامة علاقات تعلق جديدة. (سمارة و اخرون، دون سنة، ص 75-76).

- من خلال ما تم عرضه حول الحرمان و أثاره نجد أن هناك آثار قريبة المدى و التي تكون في شكل إلحاح كبير على طلب الأم، و استجابات عدوانية عند رؤيتها و هذا بعد غيابها لفترة عن الطفل و من بعد تأتي المعاناة النفسية، أما بالنسبة للآثار بعيدة المدى فتتمثل في ظهور اضطرابات تختلف من حيث الخطورة مثل العنف و العدوانية تجاه الأخر و اضطرابات في الشخصية، الانحرافات السلوكية و السلوك المضاد للمجتمع و غيرها من الآثار الأخرى.

5 - النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

5 - 1 - نظرية التحليل النفسي:

أكد أصحاب هذه النظرية على أن الطفل خلال الأشهر الأولى يعيش اللاتمايز بينه و بين العالم الخارجي، فالأم بثباتها و استجاباتها المكيفة لحاجات الطفل و توظيفها لها تعطي للطفل شعورا بالاطمئنان تحت تأثير هذه الغاية و النضج العصبي و تطور الادراك، حيث يبدأ الطفل يدرك شيئا فشيئا العالم الخارجي و يكون تدريجيا الموضوع المعرفي و الليبيدي، فقد قامت **جوان ديكاري** بدراسة حول هذا المفهوم و لاحظت تزامن بين تكوين الموضوع المعرفي كما وصفه **بياجيه** و الموضوع الليبيدي كما وصفه **سبييتيز** يسلك تكوين الموضوع في ثلاث مراحل، بعد اللاتمايز يحدث الادراك الجزئي للموضوع ثم تدريجيا الادراك و التعرف على الموضوع، و إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند 24 شهرا حسب **بياجيه**، فديمومة موضوع الأمومية تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة و خاصة إذا كانت علاقة الطفل بأمه لا تركز على أسس متينة يسودها القلق و التفريق و الحرمان.

والموضوع المعرفي له سمات ثابتة (الشكل، الوزن، اللون) يجعله ثابت لا يتغير، لكن الموضوع الليبيدي لا يستثمر حسب سماته الموضوعية بل على اساس اسهلي، وتعطى له صفات ممكن اجتيازها او اسقاطها او تملكها، أي هي علاقة فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش كتصور لنتاجه و التغيرات التي يحدثها فينا.

على اساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الاوّل تتكون المواضيع الداخلية ك نماذج العلاقات الاجتماعية، فاذا فقد الموضوع كان الخلل في العلاقة يؤدي هذا إلى احتلال التوازن و مهم العلاقات.

كما ان التوظيف النفسي للطفل من طرف امه و محيطه يعطي له الاحساس بالقيمة و التقدير والاستمرارية و هذا ما يؤدي الى تكوين الثقة بالذات، وفي محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة والابتكار ويقوي رغبته في الحياة و النمو، فالحرمان يترك ثغرات في نرجسية الطفل و أثار الحرمان (بعدان و آخرون، 2010، ص 26).

لها علاقة بموقف انهيار و ضياع الموضوع الليبيدي بعد تكوينه يؤدي إلى الانهيار، و خاصة في مرحلة القلق الشهر الثامن فيخاف الطفل عند اختفاء الموضوع و أما الغريب هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكأ عليه، و في نفس الوقت هذه الفترة تناسب الموقف الانهيار "لميلاني كلاين" و التي تقول أن الطفل يمر بملة انهياره عندما يوضح الموضوع الليبيدي بعدما كان جزئيا و

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

نوايا العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كان بإمكان أن تسيء في نفس الوقت إلى الموضوع الطيب. (سعدان و أخرون، 2010، ص 26-27).

تؤكد النظرية الايثولوجية لبولبي الطبيعة التبادلية لعملية الارتباط بين الطفل ووالديه، ويفترض أن هذا الارتباط هو نتيجة لمجموعة من الاستجابات الغريزية المهمة لحماية النوع وبقاء الأفراد على قيد الحياة، وأن فقدان هذا الارتباط والشعور المشترك بعدم الارتياح يؤدي إلى آثار سلبية في حياة الطفل.

إن فرضية بولبي الرئيسية تقوم على أن التدهور الجسمي و النفسي قد لا يعود إلى الحرمان من الأم بحد ذاته، بل إلى الانخفاض الذي يحصل للطفل ببقائه بعيدا عن الأم، في الأشكال المختلفة من التنبيه البيئي، لأن الأم هي التي تقدم الرعاية للطفل الرضيع في غضون ساعتين، لذا فمن السهل الافتراض بأنه ليس الوجود الشخصي للأم هو المهم بل المثيرات التي تقدمها الأم هي الشرط الجوهري للنمو السوي للطفل، و قدم بولبي تفصيلا نظريا للتغيرات التلقائية لنمط استجابة الطفل للانفصال عن الأم من المراحل التالية:

أ - مرحلة الاحتجاج.

ب - مرحلة الحداد.

ج - مرحلة الانفصال.

وذكر في دراستهاأربعة و أربعون لصجائح أن الحرمان من الأم يسبب لهم تبليدا انفعاليا و فقدان التعاطف مما جعلهم غير مكترئين بعواقب أفعالهم على أناس آخرين، و أن خبرات الانفصال في فترات الطفولة ينجم عنه اضطرابات في الشخصية، كما أن درجة الانفصال عن الأم مهما كانت مدتها تكون خطيرة إذا حدثت في الطفولة المبكرة.

و من جانب آخر فقد أوضحت دراسات بولبي أن نمو الطفل في بيئته الطبيعية يفوق نموه في أسرة. بديلة، و أن النمو في أسرة بديلة يفوق بدوره النمو في المؤسسات الاجتماعية، و تكمن قيمة هذه النظرية في تأكيدها الصريح على الدور الفعال للنظم المبكرة للإشارات الاجتماعية لطفل الرضيع مثل الابتسام و البكاء في تكوين الارتباط.(الشوارب و الخوالدة، 2007، ص 162).

5 - 3 - نظرية الفترات الحرجة:

إن للخبرات الأولى في حياة الطفل دورا جوهريا في عملية النمو، و أن أحداثا معينة إن وقعت في فترة محددة من حياة الطفل تترك أثارا مهمة في سلوكه و نموه، و إن عملية التدخل في عملية النمو أو القصور فيها خلال فترات زمنية حرجة تكون آثار عظمى على النمو في المستقبل، و تعد السنة الأولى من عمر الطفل فترة نمو حرجة و ذلك لأسباب عديدة أهمها تلك العلاقة القوية التي تكون بين الطفل و أمه خلال هذه الشهور.

أما في الجانب الاجتماعي وجد أن الفترة الممتدة من الأشهر الست الأولى و السنوات الثلاث الأولى من العمر، هي فترة حرجة في تكوين العلاقات الاجتماعية، و الأطفال الذين يفصلون عن أسرهم و يحرمون من عطف الأمومة خلال هذه الفترة يظهرون استجابات انفعالية حادة خاصة إذا استمر هذا الحرمان، ففي أغلب الأحيان يولد اضطرابات سلوكية و انحرافات في السلوك. (الشوارب و الخوالدة، 2007، ص 163).

5 - 4 - نظرية التعلم الاجتماعي:

تقر هذه النظرية بأن الطفل يصبح مرتبطاً بالأم لأنها هي التي ترعاه وتشبع حاجاته، ويؤكد منظرو هذه النظرية أن الأم تكتسب قيمة إيجابية عند الطفل لارتباطها بالإشباع وتقليل الجوع، والارتباط ليس عملية فطرية أو غريزية بل أنها تتطور بمرور الوقت نتيجة التفاعل المشبع مع أناس مهمين في بيئة الطفل. إذا ابتعدت عنه أمه، فإنه يواجه بمهمات يشعر بأنه يتعذر عليه القيام بها فيبرز ما يسمى النكوص والتثبيت بأنماط بدائية من التفكير، وقد أشارت الكثير من الدراسات إلى أن معظم الصغار فيما دجون سن الثانية يضطربون حين يفصلون عن أمهاتهم وتظهر الاضطرابات في السلوك مثل الاستجابات التوافقية السيئة كال بكاء والتوتر والبلادة الانفعالية. (الشوارب و الخوالدة، 2007، ص 164).

يؤكد "بولبي" أن الطفل البشري يولد وهو مزود مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الحيوانات بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأأم، والتحديق في وجهها، ويعتقد أن هناك نظاما سلوكيا تعلقيا يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولي. و يرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي :

أ - تحقيق القرب من مقدم الرعاية.

ب- توفير الأمن للطفل، إذ يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثا عن الدعم والشعور بالراحة.

ج -اتخاذ الأم قاعدة أمنة ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة.

و يرى "بولبي" أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى "بالنماذج العاملة الداخلية" و أن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق و تحويلها إلى فروق فردية ثابتة. و تعد هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية بولبي من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخي التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر و المستقبل.

و تعرف "بيرك"(مدوري 2015) النماذج العاملة الداخلية بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية، و احتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق و التوتر، بحيث تصبح هذه التوقعات موجهاً للعلاقات الحميمة مستقبلاً أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق التي تشكأ أساساً للتوقعات في العلاقات الحميمة.

كما تعرف النماذج العاملة بأنها خرائط معرفية أو تمثيلات أو مخططات يمتلكها الفرد عن نفسه ككينونة مادية و نفسية، و عن بيئته المحيطة، و أنها قد تكون على مستويات من التعقيد تتراوح بين التراكيب الأولية إلى التراكيب المعقدة. (مدوري،2015،ص 75).

ويذهب بولبي للقول بوجود جانبين لهذه النماذج: جانب يتعلق بالذات، ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات. وآخر يتعلق بالآخرين: ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين فإذا كان مقدم الرعاية رافضاً للطفل وغير حساس لحاجاته، فإن الطفل سوف يطور نمودجا عاملاً يظهر فيه

الفصل الأول.....الحرمان العاطفي وعلاقته بالوالدين

مقدم الرعاية على أنه شخص غير جدير بالمحبة، ومن جهة أخرى، إذا مر الطفل بخبرة شعر من خلالها أن مقدم الرعاية شخص محب وحنون يمكن الوثوق به، فإنه عندئذ يطور نموذجا عاملا يظهر فيه أن ذلك الشخص جدير بالثقة والمحبة.

ويرى بولبي أنه رغم بقاء النماذج العاملة الداخلية مفتوحة أمام خبرات جديدة عند تفاعل الطفل مع أشخاص جدد، إلا أنها مع ذلك تميل نحو الاستقرار والثبات، لأن الطفل سيختار شركاءه ويشكل علاقات جديدة بطريقة تتسجم مع النموذج العامل الموجود لديه مسبقا. كما يرى أن النماذج العاملة ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك ووعي الطفل، و لأن المعلومات الجديدة سيتم تمثلها في النموذج الموجود سلفا، فعندما يواجه الطفل خبرات و مواقف جديدة ، سيخضعها للنموذج الموجود لديه متجاهلا بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج.

و قد أكد لايدون (مدوري 2015) على صحة هذه الفكرة في حديثه عن اضطرابات الشخصية و علاقتها بنظرية التعلق وأنماطه، فقد أشار أن هناك مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن:

المصدر الأول: إن الاتجاهات و المشاعر الخاصة بالتعلق، التي تستمر إلى مراحل نمائية متأخرة ليست نتيجة للنماذج العاملة الداخلية المتشكلة في الطفولة فحسب، بل إن هذه النماذج تدوم و تستمر عند مواجهتها لمواقف و خبرات تتسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكرا.

المصدر الثاني: هو الطريقة التي تصبح من خلالها البنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتيا من خلال أليات التمثل، مثل هذه الأليات تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثلها بناء على اعتقادات جاهزة فهذه الأليات تطابق مع الخبرات و مع التراكم المعرفية الجاهزة و المتميزة بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة. (مدوري، 2015، ص 75، 76).

● من خلال ما قدمناه في النظريات المفسرة نجد أن هناك وجهات نظر مختلفة و مكملة لبعضها البعض في نفس الوقت فكل يفسر الحرمان من جانب و الجمع بينها يعطينا منحى تكاملي لمعرفة الحرمان ومسبباته، و على العموم تتفق النظريات على أن للخبرات المبكرة من حياة الطفل دورا جوهريا حيث أنها تؤثر على نموه بمعنى إذا عاشها بشكل سوي و تم اشباع حاجاته نمت شخصيته على نحو سليم و إذا حرم من والديه أو من أحدهما و لم يجد الاشباع لمتطلباته و حاجته من حب و عطف اهتمام و رعاية سيؤثر سلبا بالتأكيد على حياته وسلوكاته وشخصيته.

خلاصة الفصل:

في الأخير يمكن أن نستنتج أن الحرمان العاطفي هو غياب الرعاية الوالدية الكلية نتيجة موت الوالدين أو طلاقهما وإيداع الطفل بمؤسسة الرعاية الاجتماعية ، أو حرمان جزئي كبقاء الطفل مع أحد الوالدين وقد يكون نتيجة إهمال الطفل رغم وجود الوالدين له تأثير بالغ الأهمية على نفسية الطفل و نموه ويؤدي الى الكثير من المشاكل و الاضطرابات النفسية التي تؤدي الى سوء توافقه النفسي و الاجتماعي .

كما يتأثر الحرمان العاطفي بعدة عوامل منها سن الطفل وطول مدة الحرمان و علاقته السابقة مع والديه. وكلما كان عمر الطفل مبكرا عند انفصاله عن والديه كلما كانت أثاره السلبية أكثر

الفصل الثاني: السلوك العدواني

تمهيد

1- مظاهر السلوك العدواني

2- الأساليب التربوية المؤدية إلى السلوك العدواني

3- أشكال السلوك العدواني

4- آثار السلوك العدواني

5- المقاربات العلمية المفسرة للسلوك العدواني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد السلوك العدواني أحد المظاهر السلوكية الهامة والخطيرة، فهو ظاهرة شديدة الانتشار في كل المجتمعات وعند كل الفئات العمرية ويترتب عليها آثار سلبية على الفرد وعلى الآخرين فهو سلوك يلجأ إليه الفرد عندما لا يستطيع تحقيق أهدافه ورغباته.

فالسلوك العدواني شأنه شأن أي سلوك إنساني متشابك ومتعدد الأبعاد فهو ليس محصلة الخصائص الشخصية فحسب بل محصلة المواقف والظروف التي يوجد فيها الفرد، فبالرغم من تعدد أشكاله فهدفه واحد هو إلحاق الضرر بنفسه أو بالآخرين أو ممتلكاتهم. ونظرا لانتشاره في المجتمعات لابد من تكثيف الجهود لمحاولة إيجاد حل لهذه الظاهرة السلبية.

1 - مظاهر السلوك العدواني:

يرى معظم السيكولوجيين أن مظاهر السلوك العدواني عند الأطفال تختلف عنها عند المراهقين، فالسلوك العدواني عند الطفل لا يبقى على نفس الصورة لأن فيشباخ (Feshbach) وجد أن الطفل الصغير يكف عن ثورات غضبه (tantrums) بعد الخامسة ليستعمل الألفاظ العدوانية بدلا عنها. و أن غضبه من الأشياء يتسبب في عداوته الأولى (instrumental aggression) بينما يتطور غضبه في طفولته المتقدمة بحيث يصبح عدوانيا عدائيا (hostile aggression) نحو أفراد و ليس نحو أشياء كما كانت الحال قبل الخامسة. فإذا أهين طفل الخامسة فان استجابته تكون بالضرب، أما اذا حدث ذلك بعد الثامنة سيأخذ طريقة عدوانية أخرى كالتشهير بالأخر، تدبير الأذى النفسي و الجسمي. (حقي، 1996، ص 96، 97).

أما في مرحلة المراهقة تكون مظاهره كالتالي:

أ - يبدأ السلوك العدواني بنوبة مصحوبة بالغضب و الاحباط و يصاحب ذلك مشاعر من الخجل و الخوف.

ب - تتزايد نوبات السلوك العدواني نتيجة للضغوط النفسية المتواصلة أو المتكررة في البيئة.

ج - الاعتداء على الأقران انتقاما أو بغرض الازعاج باستخدام اليدين أو الأظافر أو الرأس.

د - الاعتداء على ممتلكات الغير و الاحتفاظ بها أو اخفائها لمدة من الزمن بغرض الازعاج.

هـ - يتسم في حياته اليومية بكثرة الحركة، و عدم أخذ الحيطة لاحتمالات الأذى و الايذاء.

و - عدم القدرة على قبول التصحيح.

ز - مشاكسة غيره و عدم الامتثال للتعليمات و عدم التعاون و الترقب و الحذر أو التهديد اللفظي و غير اللفظي.

ح - سرعة الغضب و الانفعال و الغضب.

ط - توجيه الشتائم للآخرين.

ي - احداث الفوضى في الصف عن الضحك و الكلام و اللعب و عدم الانتباه.

ك - الاحتكاكات بالمعلمين و عدم احترامهم و التهريج في الصف.

ل - استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.

م - عدم الانتظام في المدرسة و مقاطعة المعلم أثناء الشرح. (مامي، 2013، ص 106، 107).

أما "باترسون" و آخرون يرو أن الأفراد يعبروا عن سلوكهم العدواني بأنماط و مظاهر مختلفة تدل على غضبهم و استيائهم وهي كالتالي:

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

- أ - الشتم و الاستهزاء: كأن يذكر الشخص الوقائع أو المعلومات بلهجة سلبية.
- ب - التحقير: وهو إطلاق العبارات التي تقلل أو تنقص من قيمة الطرف الأخر وتجعله موضعاً للسخرية.
- ج - الاستفزاز بالحركات: كالضرب على الأرض بقوة.
- د - السلبية الجسدية: كمهاجمة شخص آخر لإلحاق الأذى به.
- هـ - تدمير أشياء الآخرين و تخريبها.
- و - طلب الإذعان الفوري من شخص آخر دون مناقشة. (القمش، 2006، ص206).
- من خلال هذا العرض نرى بأن مظاهر السلوك العدواني عند الطفل تختلف عنها عند المراهق ففي السنوات الأولى يعبر الطفل عن عدوانه من خلال البكاء وبعد خمس سنوات يكون تعبيره بالألفاظ العدوانية، أما المراهق فيعتدي على أقراه وممتلكاتهم، لا يتقبل النقد والتهديد، سرعة الغضب، تحقير الآخرين، تدمير الأشياء، يطلب من الآخرين الخضوع.

2- الأساليب التربوية المؤدية الى السلوك العدواني:

أكدت الدراسات الحديثة والبحوث المتخصصة في علم النفس وعلم الاجتماع و لاسيما التحليل النفسي ووجهت كل اهتماماتها إلى العلاقة القائمة بين تربية الأطفال أو أساليب معاملة والديهم لهم وبين انعدام التكيف السوي في حياتهم، إذا كشفت هذه الدراسات عن حقائق مهمة حول أثر ونوع التعليمات التي يتلقاها الطفل من الكبار المحيطين به ونوع و أساليب المعاملة التي يتعرض لها، وكيف تؤدي به أحيانا الى العدوان و الى الجنوح والانحراف.

و على هذا نخلص إلى القول بأن التربية الخاطئة تقف في مقدمة العوامل الأسرية التي لها صلة بالعدوان كجنوح الأحداث وارتكابهم للجرائم و أنها توجد بين المنحرفين بنسبة كبيرة عن وجودها بين غير المنحرفين، وفيما يأتي حصر لأخطر أشكال و أساليب التربية الأسرية غير السوية والتي تؤدي إلى الكثير من الاضطرابات النفسية و الانحرافات السلوكية.

1-2 - طموح الآباء المفرط:

يعد طموح الآباء الزائد إلى حد نوع من الإفراط نوعا آخر من أساليب التربية الخاطئة التي لها خطورتها و أثارها السيئة في التكوين النفسي للطفل و تكيفه الشخصي و الاجتماعي السوي و تكمن درجة خطورته في أن بعض الآباء يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم و أحلامهم - التي حرماوا من تحقيقها - في شخص أبنائهم، و خاصة إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله هذا الابن أو لا يتفق مع إمكانيته و قدراته أو قد لا يساير ميوله و رغباته، إن دفع الطفل لهدف ما دون إدراك و معرفة و وعي لقدراته و إمكانيته يعرضه للفشل لأن الطموح أوسع من مستوى القدرات، و هذا الشعور المحبط له نتائج الوخيمة و أضراره الكبيرة من أبرزها الشعور بالنقص، السلوك العدواني "كالتخريب و القمع و الهروب و المشاكسة... إلخ، و في هذه المظاهر السلوكية المنحرفة يكمن الخطر الكبير فيدفع الأطفال إلى حالات الاضطراب النفسي والقلق الشديد. (مجيد،2008،ص،57،58).

2-2 - الإفراط في التسامح و التساهل:

إن المبالغة في التسامح و التساهل من جانب الوالدين للطفل يستثير لديه الشعور بعدم المسؤولية واللامبالاة ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ. فقد يقال إن التسامح هو نوع من الحب ولكن نجاح التربية يزداد بازدياد ما يتلقاه الطفل من حب وتقدير من أبويه إلا أن هذا الحب يجب أن يعطى بقدر معين، أما إذا جاوز الحب الحد المطلوب فإنه يفقد أثره ويؤدي إلى نتائج عكسية، وهذا النوع من أساليب التربية الخاطئة والذي يقوم على الإفراط في التسامح له آثاره الخطيرة في تكوين شخصية الطفل وفي سوء تكيفه السلوكي مع المجتمع وانحرافه، لقيامه بألوان السلوك المضاد للمجتمع مما لا يقره القانون القيمي فيقع تحت طائلة العقاب و الردع المستمر .

2-3 - الإفراط في العقاب:

يعتقد بعض الآباء بأن العقاب نوع من الأساليب التربوية المهمة التي تقتضيه عملية تربية الطفل وتعويدته على السلوك السليم وهم في ذلك ينظرون إلى أن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين مهمتين هما: نوع العقاب ودرجته، فأما نوعه فإن كثيرا من الآباء يتجهون في أساليب عقاب الطفل إلى العقاب البدني القاسي كوسيلة قمعية تحول دون تكرار خطأ ما، بينما يميل بعضهم الآخر إلى العقاب النفسي الذي يقوم على حرمان الطفل من رغباته الملحة وتكبير حرته بردع الخوف والقهر النفسي، و لا بد من تحذير الآباء الذين يجمعون بين العقابين: البدني و النفسي، و أما من حيث درجة العقاب فإن بعض الآباء يفرط فيه و يصل إلى درجة قاسية جدا، إن العقاب غير العادل يعد عاملا مهما في انحراف الأطفال وجنوحهم ويدفعهم باتجاه تعودهم على المماثلة و الكذب كوسيلة يدرأ بها قسوة العقاب، وسعيه إلى خلق كيان بديل له و غالبا ما يكون ذلك الكيان عدوانيا متمردا.

2-4 - النبذ و الإهمال:

إن إهمال أحد الوالدين أو كليهما للطفل يمثل مظهرا من أساليب التربية الخاطئة ويستفحل هذا الشعور لدى الطفل عند إحساسه بأنه منبوذ أو غير مرغوب فيه و عليه يزداد الاضطراب النفسي (مجيد،2008،ص 58،59).

للطف كلما زاد هذا السلوك أو تكرر و لاسيما في المراحل الأولى من عمره، والمعروف أن اعتماد الطفل في مراحل المتقدمة من عمره يكون على والديه إذ منهما يستمد العطف و الحنان والحماية والتأييد(مجيد،2008،ص 58،59).

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

واستجابة الطفل لهذا السلوك الخاطيء تأخذ أشكالا عدة يبتكرها الطفل كي يستثير عطف أمه أو حنان أبيه، فيلجأ إلى سرقة شيء مهم من متعلقاتها كمحاولة لتعويض ما فقده من حب والحنان، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلى ألوان مختلفة من السلوك يهدف منها إلى توجيه نظر والديه إلى حاجاته المختلفة.

وقد تستفحل هذه الألوان السلوكية وتتحوّل إلى رسائل انتقامية موجهة للوالدين، وتعويضاً منه عن نقصيهما في التمادي في إهماله فيلجأ إلى تخريب أو تلاف أدوات المنزل أو السرقة أو الهرب من البيت والاختفاء عن الأنظار، وأخطر أثار هذا اللون من السلوك هو ما يتمثل في قيام هؤلاء الأطفال بألوان السلوك التي تتم عن حقدهم على مجتمعهم، نتيجة استغراقهم في هذا النوع من السلوك الذي يؤدي بهم في النهاية إلى هاوية التمرد والحقد والجنوح.

5-2 - الصرامة و الجفاء:

يتصف بعض الآباء بالصرامة البالغة والجفاء في تعاملهم اليومي مع أبنائهم ومظاهر الجفاء مختلفة منها: الشدة المتناهية، والأوامر الصارمة، و المعرّضة غير الواعية لرغبات الطفل، وكبت حريته و تحديد سلوكه على وفق ما يحبه الأب أو يكرهه، وخوفاً من مشاعر الغضب و عواقبه يتقمص الطفل الطاعة العمياء و هو يشعر بأن إرادته قد سلبت فينتامى لديه الشعور بالانفجار والتحدي، إذا يأخذ هذا الشعور أنماطا سلوكية مختلفة كلكره وتجنب المواجهة مع الأب و التمرد المستمر عند غياب الأب، ويدعى كثير من الآباء أنهم يقومون بما هو صالح لبناء شخصية أبنائهم المستقبلية متناسين أن الصرامة من الأساليب التربوية الخاطئة تتقاطع مع إرادة الطفل ورغباته الخاصة، فضلا عن أن هذه الأساليب التربوية الخاطئة تحجب عنه فسحة الوداعة وروح المرح والغبطة و التفاوض. (مجيد،2008،ص 60).

2-6 الحرمان العاطفي و القصور الأمومي:

يرى العديد من الباحثين أن كل طفل يولد مزود بسمات العنف، الذي هو أحد الانفعالات الفطرية عند الكائن البشري والحيواني على حد سواء. ومنذ الميلاد تكون الانفعالات في حالة تأهب مستمر لتتطلق. ومن هذا نظر التحليليون إلى نوعية علاقة طفل أم وأن الحرمان من عاطفة الأمومة هو المولد الأول و الأساسي للقلق(قلق الانفصال) الذي يعد المحور الأساسي و النقطة التي ينطلق منها عجز الطفل عن ضبط انفعالاته وبالتالي تؤدي الى العدوان.(حريقة،2001، الجزء 15، ص 16،15).

- من خلال هذا العرض نرى أن الدراسات الحديثة في علم النفس تؤكد على أن أساليب المعاملة الوالدية في مقدمة العوامل المولدة للعدوان فالصرامة والجفاء والنبذ والإهمال وكذلك التساهل الشديد كلها أساليب تربية خاطئة تؤثر على شخصية الطفل فيما بعد وقد تؤدي به إلى العدوان، لذلك فخير الأمور أوسطها لا تفريط و لا إفراط.

3 - أشكال السلوك العدواني:

يصنف السلوك العدواني الى أشكال مختلفة بالرغم من تداخل بعضها البعض:

3- 1 - من ناحية السواء: و يقسم الى سلوك سوي وسلوك غير سوي

أ - العدوان السوي: ويشمل الأفعال التي تعد مقبولة كالدفاع عن النفس و عن الممتلكات وغير ذلك مما يحافظ على حياة الفرد و بقاءه في مواجهة الأخطار المحيطة به.

ب - العدوان المرضي الهدام: وضع هذا التصنيف كل من اريك فروم وفرويد وهو العدوان الذي لا يحقق هدفا و لا يحمي مصلحة، فهو عدوان من أجل العدوان.

3 - 2 - حسب الأسلوب:

أ - العدوان الجسدي: و يكون موجه نحو الذات أو الآخرين، و يهدف الى الايذاء أو خلق الشعور بالخوف و من أمثلته الضرب الدفع، الركل، العض، و شد الشعر....،و هذه السلوكيات ترافق غالبا الغضب الشديد.

ب - العدوان اللفظي: ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، ومن أمثلته الشتم، السخرية و التهديد وذلك من أجل الايذاء أو خلق جو من الخوف، و هو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو الآخرين.

ج - العدوان الرمزي: و يشمل التعبير بطرق لفظية عن احتقار الأفراد الآخرين أو توجيه الالهانة لهم، كالامتناع عن النظر الى الشخص الذي يكن له العدا، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له أو النظر بطريقة ازدراء و تحقير.

3 - 3 - حسب الوجهة الاستقبال:

أ - عدوان مباشر: هو الفعل العدواني الموجه نحو الشخص مصدر الاحباط و ذلك باستخدام القوة الجسمية أو التعبيرات اللفظية و غيرها..(مامي، 2013، ص 103).

ب - عدوان الغير مباشر: يتضمن الاعتداء على شخص بديل و عدم توجيهه نحو الشخص الذي يتسبب في غضب المعتدي، حيث يفشل الطفل في توجيه العدوان الى مصدره الأصلي خوفا من العقاب فيحوله الى شخص آخر أو شيء آخر "صديق، خادم، الممتلكات"، أي ما يعرف بكبش الفداء، تربطه صلة بالمصدر الأصلي و هذا العدوان قد يكون كامنا، و غالبا ما يحدث من قبل الأطفال

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

الأذكياء، الذين يتصفون بحبهم للمعارضة و إيذاء الآخرين بسخريتهم منهم، أو تحريض الآخرين للقيام بأعمال غير مرغوبة اجتماعيا، و غالبا ما يطلق على هذا النوع من العدوان البديل.

3 - 4 - حسب الضحية:

أ - عدوان فردي: هو الذي يصدر عن فرد واحد ضد جماعة أو ضد معايير المجتمع.

ب - عدوان جمعي: هو العدوان الذي تمارسه جماعة ما ضد فرد أو أفراد آخرين.

3 - 5 - حسب مشروعيته:

أ - عدوان اجتماعي: ويشمل الأفعال العدوانية التي يظلم بها الفرد ذاته، أو غيره و تؤدي الى فساد المجتمع، و هي الأفعال التي فيها تعد على الكليات الخمس و هي: النفس و المال و العرض و العقل و الدين.

ب - عدوان الزام: و يشمل الأفعال التي يجب على شخص القيام بها لرد الظلم و الدفاع عن النفس و الوطن و الدين.

ج - عدوان مباح: و يشمل الأفعال التي يحق للإنسان الاتيان بها قصاصا، فمن اعتدى عليه في نفسه أو عرضه أو ماله أو دينه أو وطنه.

3 - 6 - عدوان نحو الذات: ان العدوانية عند بعض الأطفال المضطربين سلوكيا قد توجه نحو الذات، و تهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الأذى بها، و يأخذ أشكالا متعددة منها تمزيق الطفل لملابسه أو كتبه أو كراسته، أو لطم الوجه أو شد شعره أو ضرب الرأس بالحائط أو السرير، أو جرح الجسم بالأظافر، أو عض الأصابع، أو حرق أجزاء من الجسم أو كيها بالنار أو السجائر، وأخطرها هو ادمان الخمر أو المخدرات وهو قمة العدوان على الذات.(مامي، 2013، ص 104، 105).

أما بالنسبة سابينفلد (Sappenfield 1956) يقسم السلوك العدواني الى:

1 - عدوان بدني: مادي صريح، ويتضمن الحاق الضرر بشخص آخر أو ممتلكاته.

2 - عدوان لفظي: صريح مثل اللعن و اللوم و النقر و السخرية و التهكم و الاشاعات.

3 - الصورة غير مباشرة للعدوانية: و تتمثل في الحاق الضرر بموضوع العدوان دون أن يكون الفرد على وعي بالقصد أو النية العدوانية وراء تصرفاته.

أما باص (1961)Buss فصنف العدوان الى:

1 - عدوان بدني:(Physique aggression) هو الهجوم ضد الآخرين باستخدام أعضاء الجسم أو الآلات مثل السكينة أو المسدس أو العصا.

2 - عدوان لفظي:(Verbal aggression) هو توجيه ألفاظ سيئة أو مؤذية لشخص آخر.

3 - عدوان مباشر و غير مباشر: (Direct versus indirect aggression)

و هذا النوع من العدوان يكون بدنيا أو لفظيا، و العدوان الغير مباشر باستخدام الحالة اللفظية مثل استخدام الشائعات السيئة في عدم وجود الشخص، ألأما بدنيا اشعال حريق في بيت شخص ما وبذلك تسبب له الأذى بتدمير ممتلكاته، و العدوان المباشر يوجه الى الشخص مباشرة.

في حين وضع باندورا و آخرون (Bandura and other 1961) ثلاث تصنيفات و هي العدوان البدني - العدوان اللفظي - العدوان موجه نحو الممتلكات.(عمارة، 2008، ص19، 20).

كما قدم زيلمان Zilman تصنيفا يشمل أربعة أبعاد للسلوك العدواني تتفاوت في مظاهرها التعبيرية هي:

أ - العدوان البدني: و الذي يسعى فيه الفرد الى الحاق الأذى أو الضرر البدني بالآخرين، الذين يميلون الى تحاشي مثل تلك الأفعال العدوانية.

ب - العدائية: هي التي يرمي الفرد من خلالها الى الاساءة للآخرين أو خداعهم دون أن يلحق أي ضرر بهم أو ألام بدنية.(جبار الضمد، 2012، ص38).

ج - التهديدات العدائية: و ينظر اليها كوسيلة أو اشارة تسبق العدوان أو العداوة المعتمدة، كما أنها تستخدم أحيانا كوسيلة مضادة لمواجهة العدوان أو العداوة.

د - السلوك التعبيري: ويتمثل في صورة الغضب أو الانزعاج والتي من المحتمل أن تشبه في طبيعتها سلوك العدوان، و لكنها لا تصل في صورتها التعبيرية إلى المستويين الأول و الثاني.

وفيما يختص بتصنيف العدوان من حيث اتجاهه نحو الآخرين أو ضد الذات فنجد أن العدوان اذا تعذر تصريفه و توجيهه إلى المصادر الخارجية المسببة له ارتد و توجه لينصب على الذات الراغبة في العدوان، و هذا الصدد يأخذ العدوان أشكالا متعددة منها ادمان الخمر و المخدرات.

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

ويرجع تغير اتجاه العدوان من الموضوع الخارجي الى الذات الى الشعور بالذنب الناتج عن مشاعر العداة الموجهة إلى موضوع الحب فحينما لا يجد الشخص تلبية للإرضاء المبكر لرغباته الجنسية وإشباع حاجاته للحب، فإنه يشعر بالغضب والكراهية نحو موضوع الحب ولكن هذا الغضب والكراهية يتحولان بفعل مشاعر الذنب الى الداخل أي نحو الذات.(جبار الضمد، 2012، ص38)

ويقسم أحمد مطر العدوان الى:

أ - **عدوان لفظي**: يقصد به كل ما يستخدمه الفرد من كلمات وتعبيرات لفظية غير مناسبة مثل السخرية الشتم وإثارة الشائعات.

ب - **عدوان بدني**: أفعال و استجابات العداة التي تستخدم فيها القوة البدنية بهدف إلحاق الأذى بالآخرين.

ج - **العدوان على الممتلكات**: و يقصد به إلحاق الأذى بممتلكات الآخرين بإتلاف أو الاستحواذ عليها بالقوة أو دون علم أصحابها.

د - **العدوان الموجه نحو الذات**: يقصد به توجيه اللوم نحو الذات و الإضرار بالمصلحة الذاتية للشخص نفسه، اعتقادا بأن في ذلك إرضاء للآخرين.(سعيد، 2005، ص 24).

أما **خولة أحمد يحيا** ترى أن أشكال العدوان تتجسد في:

عدوان جسدي هو سلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين.

عدوان لفظي: عبارة عن كلام يرافقه الغضب.

عدوان رمزي: توجيه الإهانة، تجنب النظر الى الآخر قصدا.(يحيا، 2003، ص186).

نرى أن أشكال السلوك العدواني متعددة إلا أن أثاره لا تتغير فهي سلبية قد يكون بطريقة مباشرة لفظي (كتوجيه الشتائم والسب) أو جسدي كالضرب أو من خلال التخريب وقد يكون غير مباشر كتجنب النظر.

4- آثار السلوك العدواني:

للسلوك العدواني آثار عديدة لا تتمثل في الأذى الجسدي وحسب بل تتعداها الى آثار نفسية شديدة، و فيما يلي أهم آثار العدوان على الضحية و المعتدي:

1-4 - تأثير العدوان على الضحية:

يعاني ضحايا العمليات العدوانية الذين تعرضوا للهجوم أو الضرب أو السرقة من آلام تفوق جروحهم الجسدية كما يلي:

1-1-4 - الصدمة العاطفية:

حيث يشعر الضحايا بالخجل، و عدم الثقة بالآخرين، و فقدان الإحساس بالأمان.

فالجروح الجسدية قد تزول، و ربما يساعد التأمين و المساعدة في تقليل الخسائر المالية، بيد أننا لا نبرأ من الصدمات العاطفية بمثل هذه السهولة، لذلك فهناك العديد من الضحايا الذين يشعرون بأن الحياة لم تعد كسابق عهدها.

2-1-4 - لوم الذات و الآخرين:

يترتب على هذا العدوان تكرار شعور الضحية بأنها محل لوم من الآخرين لوقوعها كضحية، كما قد يلومون أنفسهم على ذلك. و يترتب على كلا الأثرين ضرورة تعريض ضحايا جرائم العنف للإرشاد و العلاج النفسي المناسب، بالإضافة الى الدعم النفسي والاجتماعي من قبل الأهل و الأصدقاء و المؤسسات الاجتماعية و الأشخاص الذين مروا بتجارب مماثلة. (عبد الرحمن، 2007، ص401).

2-4 - تأثير العدوان على المعتدي:

لا تقتصر آثار العدوان على الضحية فحسب بل تمتد أيضا الى المعتدين و يتمثل ذلك في أربعة هي:

1-2-4 - زيادة نزعة المعتدي للعدوان:

إن ارتكاب المعتدي لأي فعل عدواني في بادئ الأمر قد يجعل من المحتمل له القيام بمزيد من الأفعال العدوانية، كما أن تكرار هذه الأفعال العدوانية تقدم لنا شخصية تتسم بالعدوانية.

4-2-2 - الآثار الأكاديمية و الاجتماعية:

يؤدي عدوان المعتدي من جهة ثانية، فالأشخاص الذين كانوا أكثر عدوانية في صغرهم أصبحوا رجالا ذو مستوى معرفي أقل عندما بلغوا الثلاثين من العمر، فقد خلص الباحثون الى أن مثل هؤلاء الأطفال العدوانيين قد تقلل عدوانيتهم هذه من فرصتهم في التعليم، و قدرتهم على الإنجاز الأكاديمي، كما قد يوقفون عن الدراسة مرات متكررة، ولذا نجد أن التأثيرات السلبية لهذا السلوك العدواني المستمر في الطفولة قد تدوم لسنوات طويلة.

4-2-3 - الآثار الصحية:

قد يكون العدوان ضارا على الصحة الجسدية للفرد، فالغضب و العدائية المصاحبتان للسلوك العدواني من قبل المعتدي تزيدان من مخاطر التعرض لمشكلات صحية خطيرة، أهمها أمراض الشريان التاجي التي قد تؤدي بدورها الى الذبحة الصدرية. و يذكر روزنمان في أحداث أعماله أن أكثر الجوانب جرحا في سلوك ذو النمط (أ) - وهم الأشخاص الأكثر عرضة لأمراض القلب - هو زيادة العدوانية والعجلة والتسرع والتنافس، و تعد كلها مظاهر للكفاح في سبيل التغلب على الموانع و الحواجز الموجودة في البيئة. (عبد الرحمن، 2007، ص401).

4-2-4 - التبدل العاطفي للمعتدي:

إن التعرض المستمر لمشاهدة العنف في التلفزيون أثره التدريجي في الشعور بالتبدل الوجداني أو العاطفي، فمشاهدة العنف باستمرار من شأنه أن يجعلنا متبلدي الشعور والعواطف. (عبد الرحمن، 2007، ص401).

نلاحظ لسلوك العدواني آثار عديدة جسدية و نفسية إلا أن تأثيرها النفسي أعمق بكثير فالآثار الجسدية تزول، ومع الوقت تمحى آثارها إلا أن تأثيرها النفسي يبقى مدى الحياة و قد تؤثر على شخصيته فيما بعد.

5- النظريات المفسرة للعدوان:

تم بناء المخطط بناءً على العديد من الاطلاعات والقراءات حيث توصلنا للمخطط التالي و الذي يوضح أهم النظريات المفسرة للعدوان.



مخطط رقم (01) يوضح النظريات المفسرة للعدوان

1-5 - النظرية البيولوجية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن العدوان تعبير طبيعي غريزي لعدة غرائز عدوانية مكبوتة و هو جزء أساسي في طبيعة الإنسان، هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية و إطلاقها حتى يشعر الإنسان بالراحة. (عمارة، 2008، ص35).

في حين أن سببه بيولوجي في تكوين الشخص أساس. كما يرى أصحاب هذه النظرية أيضا اختلافًا في بناء المجرمين الجسماني عن غيرهم من عامة الناس.

و اعتمدت في ذلك في ذلك على بعض الدراسات التي تمت على المجرمين الجسماني من حيث التركيب التشريحي و عدد الكروموسومات.

و من هذه النظريات ما اتجه الى دراسة الى دراسة الهرمونك و لاحظت ارتباطا بين زيادة هرمون الذكورة و بين العدوانية، ومنها من اتجه الى دراسة اللقالات العصبية الكاتيكلولامينية و الكولينية تستيستيريون يشتركان معا في إحداث العدوان. بينما السيروتوتين يرتبط بحدوث سرعة الاستثارة و زيادة العدوان لدى الحيوانات.

كما أن هناك دليلا مستمدا من عدة مصادر على وجود خلل في وظيفة المخ يتعلق بإصابة بؤرة معينة منه يلعب دورا له مغزاه في السلوك العنيف. و قد وجد أن الأفراد الذين يبين الرسم الكهربائي لمخهم أوجه الشذوذ في المنطقة الصدغية تكون فيهم نسبة أكبر من أوجه الشذوذ السلوكية مثل الافتقار إلى التحكم في النزوات العدوانية. (العقاد، 2001، ص، 107، 108).

في حين يرى ماك و ميار أن مناطق في المخ هي الجهاز الجبهي والجهاز الطرفي مسؤولة عن السلوك العدواني لدى الإنسان بناء على ذلك فاستتصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة تحول الإنسان من حالة العنف إلى الهدوء إلا أن هذه الدراسات لم تقدم الأدلة العلمية الكافية. (عمارة، 2008، ص37).

2-5 - نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد وأتباعه أن العدوان يرجع إلى الدوافع الغريزية الأولية، فالعدوان مظهر لغريزة الموت في المقابل للبيدو مظهر لغريزة الحياة.

حسب فرويد الحياة كفاح بين غرائز الحياة دافعها الحب والجنس وهي مهمة من أجل البقاء وبين غرائز الموت دافعها العدوان و التدمير والانتحار وهي تعمل من أجل دائما من أجل تدمير الذات و تقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين و اعتبر أيضا عدوان الإنسان على نفسه أو على غيره تصريفا طبيعيا لطاقة العدوان الظلية التي تلح في طلب الإشباع، و لا تهدأ إلا إذا اعتدى على نفسه أو على غيره.

في بداية الأمر يعتبر أن العدوان موجها إلى حد كبير للخارج ثم أدرك بعد ذلك أن يكون متجها على نحو متزايد نحو الداخل منتهيا عند أقصى مدى الموت. كما نظر إلى العدوان باعتباره ذا منشأ داخلي و ضغط مستمر يتطلب التفريغ حتى إذا لم يجد إجابات . و هناك نجد الحاجة إلى تنفيس العدوان قد تتغلب على الضوابط الدفاعية التي تكبحه عادة. (أبو قورة، 1996، ص100، 101).

أما أدلر فيرى أن العدوان هو اللفع الأساسي في حياة الفرد والجماعة و أن الحياة تنمو نحو مظهر العدوان المختلفة من سيطرة وتسلط وقوة و أن العوان هو أساس الرغبة في التمايز والتفوق و هذا ما جعله يقرر أن العدوان هو تعبير عن أرادة القوة أي الرغبة في السيطرة و التحكم في الآخرين وعلى هذا فالعدوانية عند أدلر هي دافع نحو للصراع أو النضال من أجل التفوق و اعتبر أن الهدف النهائي للإنسان أن يكون عدوانيا وأن يكون قويا ومتفوقا و العدوانية عند أدلر أساسها مشاعر النقص.

و ترى كارين هورني أن العدوان دافع مكتسب و ليس فطري كما يرى فرويد في ذلك و أنه وسيلة يحاول بها الإنسان حماية أمنه فالطفل القلق الذي ينعدم لديه الشعور بالأمن ينمي مختلف الأساليب ليواجه بها ما يشعر به من عزلة و قلة حيلة فقد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح عدوانيا ينزع إلى الانتقام من هؤلاء الذين نبذوه أو أساءوا معاملته أو قد يصبح مذعنا حتى يستعيد الحب الذي فقده مرة أخرى و قد يكون لنفسه صورة مثالية غير واقعية ليعوض (حسين، 2007، ص212).

النقص و القصور الذي يشعر به و قد يحاول رشوة الآخرين ليحبوه أو يستخدم التهديدات ليرغم الآخرين على حبه و قد ينغمس في الانشقاق على ذاته و الرثاء لها ليكسب إشفاق الناس أو تعاطفهم فإذا لم يستطيع الحصول على الحب فقد يعمل على تحقيق القوة والسيطرة على الآخرين و بهذه

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

الطريقة يعوض إحسسه بالعجز و يجد منفذا للعدوان ويستطيع استغلال الناس وقد يصبح شديد الميل إلى التنافس و يصبح شديد الميل إلى التنافس ويصبح شديد الميل إلى التنافس ويصبح الكسب عنده أهم بكثير مما يحققه من إنجاز و قد تحول عدوانه نحو ذاته و يحقر من نفسه.

في حين أن العدوان عند لورينز هو سلوك غريزي مرتبط بحاجة الفرد للتمك و السيطرة فالفرد يميل إلى للعدوان لإشباع حاجته لفطرية للتمك والدفاع عن ممتلكاته و عندما يشعر الفرد بتهديد خارجي لذاته أو لممتلكاته فإن الطاقة العدوانية لديه تتجمع وتستثار غريزته العدوانية وبالتالي يغضب ويثور ويتصرف بعدوانية ويتوتر ويختل اتزانه و يتهياً للعدوان حيال أي إثارة خارجية و قد يعتدي بدون وجود إثارة خارجية حتى يفرغ طاقته العدوانية ويخفف من توتره النفسي ويعود إلى اتزانه الداخلي. (حسين، 2007، ص213).

3-5 - نظرية الإحباط:

تقول هذه النظرية بأن الإحباط يولد دافعا للعدوان، و يمكن خفض هذا الدافع بممارسة العدوان. ومن أشهر علماء هذه النظرية نيل ميلل، روبرت سيرز، جون دولارد وغيرهم وينصب اهتمام العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، و قد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان حيث وجد ارتباط بين الإحباط كمثير و العدوان كاستجابة، كما يتمثل جوهر النظرية في الآتي:

- كل الإحباطات تزيد من احتمالات رد فعل العدواني.

- كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق. (عزالدين، 2010، ص57)

تؤكد هذه النظرية على أن العدوان ينجم دائما عن الإحباط و أن وجود الإحباط يقود دائما إلى عدوان من نوع ما .

وتستخدم كلمة إحباط في الحياة اليومية، لتشير إلى مشاعر غير سارة ناتجة عن رغبات غير متحققة.

ويعرف دولارد و زملائه على أنه ما يحول دون صدور استجابة متجهة نحو هدف ما، يكون قد آن أوانها في السلسلة السلوكية أو بعبارة أخرى، يحول الإحباط دون الوصول إلى معزز متوقع.

الفصل الثاني..... السلوك العدواني

و على الرغم من أن **دولارد** و زملاؤه يوافقون على أن العدوان فطري، إلا أنهم يعتقدون أيضا أنه لا يحدث إلا في إطار شروط بيئية معينة.

وهكذا فإن الإحباط الناجم عن عدم إشباع حاجة همة سيقود إلى استجابة عدوانية، وهذا يعني؟ أن العدوانية تتجه دائما نحو مصدر الإحباط، فالعدوان قد تم تأجيله أو تخفيته أو ازاحته عن مصدره الى هدف آخر سهل المنال. و من الأمثلة على ذلك تحويل العدوان من مصدره الأساسي إلى مصدر آخر ويسمى في هذه النظرية ب**كبش الفداء**. (روبرت، رنشارد، 2002، ص342).

4-5 - نظرية السلوكية:

يرى السلوكيون أن العدوان لا يورث، فهو إذن سلوك مكتسب يتعلمه الفرد أو يعايشه خلال حياته، و خاصة في مرحلة الطفولة، فإن تعرض لخبرة العنف، في المراحل الأولى من حياته، فهو في الغالب سيمارسه لاحقا مع غيره من الناس. (عزالدين، 2010، ص47).

كما يروا أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه و يمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك ركزت بحوثهم و دراساتهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها و هي أن السلوك برمته متعلم من البيئة (العقاد، 2001، ص112).

و لقد أكد ذلك **سكينر "Skinner"** في نظريته عن الإشرط الإجرائي حيث افترض ان الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب و العقاب، فالسلوك الذي يثاب عليه يميل إلى تكراره، و السلوك الذي يعاقب عليه يتجنبه. و ينطبق هذا التفسير على السلوك العدواني، فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا لأول مرة، إذا عوقب عليه كفّ عنه، و إذا كوفئ عليه يكرره في المواقف المماثلة. (خليفة، 1998، ص309).

فالسلوك العدواني وفقا لهذا الإشرط يحدث و يستمر عندما يعقبه ثواب. (معمرية، 2007، ص148).

وفي نفس السياق يؤكد **واطسون Watson** على أن السلوك العدواني عند الفرد محكوم بالمتغيرات البيئية و أنه كلما زادت المتغيرات البيئية التي تؤدي الى الاستجابات العدوانية، كلما نمت صفة العدوان و أن هذا ما أسماه **واطسون** بمبدأ التكرار، و لن يتم التكرار إلا إذا قوبل بالدعم و التعزيز. (عزالدين، 2010، ص46).

5- 5 - نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك العدواني متعلم ويعززون ذلك أن الفرد يتعلم الكثير من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره، وخاصة لدى الأطفال حيث يتعلمون السلوك العدواني عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم، ثم يقومون بتقليدهم، فإذا عوقب الطفل على السلوك فإنه لا يميل في المرات القادمة إلى تقليده، أما إذا كوفئ عليه حصل على تعزيز فإنه يميل إلى تكراره.

و بذلك يرى باندورا أن معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة و ذلك بمتابعة نموذج معين، القيام بتخزين هذه النماذج السلوكية المضطربة و الاحتفاظ بها في الذاكرة والاعتماد عليه كنموذج سلوكي في حال توفر الفرصة المناسبة.

وللتحقق من هذا قام باندورا في إحدى دراساته النموذجية بتوزيع أطفال إحدى مدارس رياض الأطفال على خمس مجموعات، تعرضت لملاحظة نماذج عدوانية مختلفة، حيث شاهدت المجموعة الأولى نمودجا إنسانيا حيا و هو يقوم باستجابات عدوانية جسدية و لفظية نحو لعبة بلاستيكية بحجم الإنسان الطبيعي، و تعرضت المجموعة الثانية لمشاهدة الحوادث العدوانية ذاتها، و لكن من خلال فيلم سينمائي، أما المجموعة الثالثة فقد تعرضت للحوادث ذاتها من خلال فيلم تلفزيوني، و استخدمت المجموعة الرابعة ضابطة، حيث لم تتعرض لمشاهدة أي من الحوادث العدوانية، في حين تعرضت المجموعة الخامسة لمشاهدة نموذج إنساني ذا مزاج مسالم و غير عدواني، و بعد إجراء المعالجة و عرض النماذج المختلفة على أفراد مجموعات المعالجة جميعها، ثم وضع كل طفل من أطفال هذه المجموعات في وضع مشابه للوضع الذي لاحظ فيه سلوك الأطفال عبر زجاج نافذة في اتجاه واحد، و قد قاموا بتسجيل الاستجاباتالعدوانية و الجسدية و اللفظية التي قام بها الأطفال في المجموعات المختلفة، و من ثم قاموا باستخراج متوسط الاستجابات العدوانية للمجموعة الأولى 183 لكل استجابة، و للثانية 29 لكل استجابة، و للثالثة 198، و للرابعة 52 استجابة، و للخامسة 42 استجابة.(عزالدين،2010،ص52،53،54).

5-6 النظرية الإنسانية أو الاتجاه الإنساني:

رائد هذا الاتجاه أبرهام ماسلو حيث يرى أن الإنسان يتأثر على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية، كما أكد عليها التحليليون أو السلوك المكتسب و المتعلم كما عرضه السلوكيون فماسلو يعيب على التحليل النفسي تجاهله التنوع الأساسي للإنسان، ويطرح رأيه في إطار هرمي الشكل، فبعد ما تلبى الحاجات الأساسية المبكرة، يتحرر الإنسان لتنمية الحاجات ذات المرتبة الأعلى، والتي تضعه في مستوى الحيوانات، ويتكون الهرم الذي يبدأ بالحاجات الأساسية أولاً من:

1- الحاجات الفسيولوجية: مثل الأكل.

2- حاجات الأمن: مثل تحقيق الأمان و الطمأنينة.

3- الحاجات الاجتماعية: مثل القبول الاجتماعي، والتماسك و الترابط.

4- حاجات الأنا (الذات): مثل احترام الذات و المكانة.

5- حاجات الإِنجاز الذاتي: مثل الإبداع و الابتكار و التبصر.

و يعتقد ماسلو أن الإخفاق في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، أي الحاجات الاجتماعية و حاجات إسباع الذات.

ويرى أن العنف و العدوان إنما هو سلوك يلجأ إليه الإنسان لتحقيق حاجاته الأساسية، وأن السبب في إحراز الأطفال الفقراء تقدماً تربوياً دون المستوى المطلوب يأتي من سبب التفاوت في إحراز التقدم بين دول الفقيرة و الغنية، و

هو الفشل في إشباع الحاجات الأولى في الهرم الحاجات الفسيولوجية. (عزالدين، 2010، ص 59).

بعد أن تم عرض النظريات المختلفة التي حاولت تفسير السلوك العدواني نجد أن كل نظرية من هذه النظريات ركزت على جانب من السلوك ولم تفسر السلوك كله، وبالتالي فهي متكاملة وليست متعارضة لأن عوامل السلوك العدواني متعددة منها البيولوجي و منها النفسي، وقد يكون نتيجة عوامل أخرى كالإحباط و التعلم و التقليد كما تلعب أساليب المعاملة الوالدية دورها في تنمية العدوان.

خلاصة الفصل:

من خلال العرض الذي قدمناه حول السلوك العدواني نستنتج أنه من أكثر المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تعاني منها كل المجتمعات وعند مختلف الشرائح العمرية، فهو ظاهرة سلبية له تأثيره الشديد على شخصية الفرد.

ومن خلال التفسيرات للعديدة للعلماء و الباحثين حول هذا المفهوم نلاحظ أن هذا السلوك غير مقبول في المجتمع عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة.

الفصل الثالث:البلوغ والمراهقة

تمهيد

1- تعريف البلوغ

2- خصائص مرحلة البلوغ

3-مراحل المراهقة

4- أشكالها

5- التغيرات المصاحبة للمراهقة و آثارها

6- نظرياتها

7- رعاية المراهقين

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد المراقبة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية) حيث ينمو الجسم بمعدلات سريعة كما تنمو الإمكانيات العقلية و تتمايز ، ويمر المراهق بخبرات انفعالية واجتماعية وتظهر خبراته وتتكون معتقداته واتجاهاته وقيمة عن نفسه وعن أسرته وعن المجتمع وهذه التغيرات يكون لها أثارها النفسية في حياة المراهق، مما يجعله يدخل في صراعات متعددة، داخلية و خارجية .

1- تعريف البلوغ:

يشكل البلوغ المظهر البيولوجي لمرحلة المراهقة، وهو يشمل المرحلة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل، والمعنى الحقيقي لكلمة بلوغ بالأجنبية (**Puberté**) والتي تشتق من اللاتينية (**Pubère**) وتعني شعر العانة.

ويقصد بالبلوغ المرحلة التي يتم فيها النضج الجنسي الذي يحصل عند الإنسان خلال مراحل تستمر فترات طويلة، تنتهي في العادة في الوقت التي تصل فيه الفتاة إلى مرحلة نضج المبيضين وبدء الطمث، والفتى إلى مرحلة القذف.

ولكن لا يصاحب أول حيض تحرر البيوض من المبيض، أوأول قذف يحتوي على الحيوانات المنوية.

هنا إذن تكمن الصعوبة في معرفة الفترة التي تبدأ وتنتهي فيها مرحلة البلوغ في الواقع العملي، أي الفترة التي يصبح فيها الكائن قادرا على التناسل، لأنه من الخطأ الاعتقاد بان البلوغ يحدد بظهور الطمث أو قذف المنى، فعملية البلوغ هي عملية تحول كلي لمختلف أعضاء الكائن وأجهزته، ويكتمل البلوغ عندما يصل الجسم إلى اقصى نموه من حيث الشكل أو وظائف الأعضاء. وعند انتهاء البلوغ بإمكان الذكور والإناث الإنجاب.

وبصورة عامة، تحدد بداية البلوغ عند الأنثى من عمر 11 سنة ويستمر إلى سن 16، 17 سنة، ويحدث البلوغ عند الذكر في عمر 13 سنة ويستمر حت سن 17 سنة.

وقد قسمت هذه المرحلة من النضج إلى ثلاث فترات:

الفترة الأولى: ما قبل البلوغ من سنة ونصف إلى سنتين.

الفترة الثانية: فترة البلوغ والتي يطلق عليها أزمة البلوغ مدتها من ستة أشهر إلى سنة

الفترة الثالثة: ما بعد البلوغ وتستمر من سنة إلى سنتين. (سليم، 2002، ص 375-376).

- من خلال هذا العرض لمفهوم اللوغ نستنتج أن البلوغ هو مرحلة نضج الوظائف الجنسية للفرد وتكون بدايته عادة بين سن 11 أو 12 سنة وينتهي حوالي سن 16 إلى 17 سنة حيث تصل فيه الفتاة إلى مرحلة نضج المبيضين وبدء الطمث، والفتى إلى مرحلة القذف وبالتالي يصبح الفرد قادرا على التناسل.

2 - خصائص البلوغ:

تجمع الآراء اليوم على ان هناك ثوابت عرقية ووراثية لها تأثير في عملية البلوغ المبكر أو المتأخر.

كما ان هناك اعتقادات خاطئة حول مؤثرات البلوغ منها أن البلوغ يحدث في سن مبكرة عند شعوب سكان المناطق الجنوبية و يتأخر عند سكان المناطق الشمالية ومن هذه العوامل المسؤولة عن تسريع أو تأخير عملية البلوغ ما يلي:

أ - المناخ الحار والشمس والضوء هي عوامل تؤثر على البلوغ المبكر، لكن لوحظ أن هناك شعوبا إفريقية لا يظهر البلوغ عند أفرادها قبل سن 16 سنة، و ليس بالإمكان الأخذ بهذه الحالات كقاعدة عامة. فأمر طبيعي أن يحدث الطمث عند الإناث في إفريقيا عامة و الشرق لدى بلوغهن 10 أو 11 سنة. (سليم، 2007، ص 40).

ب - ظروف الحياة و المستوى الاجتماعي لهما تأثير أيضا. فعادة يتأخر سن البلوغ لدى الطبقات الفقيرة عن الطبقات الغنية. ومن المنطقي الاعتقاد بأن سوء التغذية بالإضافة إلى سوء العناية الصحية، يشكلان مصدرا لأمراض تضعف الجسم وتؤثر في تأخير عملية النمو بصورة عامة. وقد تبين أن جميع الأسباب التي تؤثر سلبا على عملية النمو تتعكس على البلوغ، لذلك يلاحظ أن تطور ظروف الحياة في البلاد النامية في الميدان الاقتصادي أدى إلى الازدياد المطرد والعام في طول القامة. وهذا الازدياد في طول القامة صاحبه ازدياد في إمكانية البلوغ المبكر و خصوصا عند الذكور حيث تظهر عليهم علامات النضج الجنسي ما بين 13 و 14 سنة. (سليم و الشعراني، 2006، ص 217).

ج - يفسر بعض الدارسين ذلك بشدة الاستثارات التي تحدثها الحياة العصرية، فالضوء الاصطناعي و الاستثارات البصرية و العاطفية تستثير جميعها الجهاز العصبي مما يؤدي إلى تنشيط عملية الأيض و هذا ما يفسر التزايد في القامة و الظهور المبكر للبلوغ. (سليم، 2007، ص 41).

د - تأثير المنبهات الجنسية: إن المنبهات الجنسية التي تبثها وسائل الإعلام و الدعاية من تليفزيون و سينما و صحف و مجلات، لها تأثير كبير في ظهور البلوغ المبكر بسبب تنشيط الغدد المسؤولة عن

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

الإثارة الجنسية الوثقة تحت تأثير المراكز العصبية والتي تتحكم بها الغدة النخامية. لذا فالمنبهات الجنسية تصل إلى القشرة الدماغية وتؤثر على مراكز الصد وخلال البلوغ ينحصر عمل هذا المركز وهو مؤشر على بداية البلوغ.

هـ - العرق: للعرق دور أساسي إذ أن الدراسات المقارنة أظهرت أن البلوغ يحدث في سن متأخرة نسبيا عند اليابانيين و الصينيين مهما كان المناخ. و الإناث في العرق السامي يبلغن قبل الإناث في العرق الجرمني بالرغم من عيشهن في المناطق المناخية ذاتها و يتعرضن للظروف نفسها.

و - الوراثة: يبدو أن الوراثة من أهم العوامل في البلوغ، فهناك عائلات يحصل فيها البلوغ في سن مبكرة و عائلات يحصل فيها في سن متأخرة. وقد أكدت الدراسات أن الفتاة تتأثر بأمها في عملية الحيض من حيث العمر الذي يحصل فيه الحيض واضطرابات الحيض.

والتغيرات التي تحدث في البلوغ تتم بحسب خطة مرسومة ومحددة وراثيا وهي نتاج صبغية، فالتطور الجنسي يؤلف جزءا من الارث الصبغي للفرد. (سليم، 2007، ص 41).

- من خلال تم تقديمه نجد أن هناك خصائص هامة للبلوغ وهي المسؤولة عن حدوثه سواء مبكرا أو متأخرا ومنها، كالمناخ الحار فهناك اعتقاد بأن سكان المناطق الحارة يكون البلوغ عندهم في سن مبكرة، وأيضا الظروف الاجتماعية والاقتصادية فالفقراء يكون البلوغ عندهم متأخر نسبيا مقارنة مع الأغنياء وهذا راجع لسوء الظروف المعيشية وسوء التغذية، و هلك من يرى أن للمنبهات الجنسية والتي يبثها الإعلام دور في حدوث البلوغ المبكر، كما أن للعرق والوراثة دور في تسريع أو تأخير سن البلوغ وهذا راجع للصبغيات.

3 - مراحل المراهقة:

يمر المراهق في نموه بثلاثة مراحل اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشرة إلى غاية الخامس عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من الخامس عشرة إلى الثامنة عشر، والمراهقة المتأخرة تمتد من الثامنة عشر إلى الواحد والعشرين.

3 - 1 - التقسيم الأول للمراهقة:

3 - 1 - 1 - مرحلة المراهقة المبكرة من (12 - 15 سنة):

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه وتصاحب هذه المرحلة جملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، الميل نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وسوء التكيف مع الآخرين و المجتمع و قيمه، تقاليده، عاداته. (مختار، 1982، ص 164).

3 - 1 - 2 - المراهقة الوسطى من (16 - 18 سنة):

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره و تسمى أحيانا بمرحلة التأزم، لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه و تكيفه مع حاجاته النفسية و البيولوجية، و يجد أن كل ما يرغب بفعله يمنع عليه باسم العادات و القيم. دون أن يجد توضيحا لذلك يسمى أيضا بسن الغرابة و الارتباك لأنه في هذا السن تصدر على المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك و حساسية زائدة. (زهران، 1995، ص 297).

3 - 1 - 3 - المراهقة المتأخرة من (18 - 21 سنة):

في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالاتصال بالعالم الجديد و هو عالم الكبار و تقليد سلوكياتهم، حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه، و يوائم بين تلك المشاعر الجديدة و ظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن العزلة و الانطواء تحت لواء الجماعة. (معوض، 1994، ص 331).

3 - 2 - التقسيم الثاني حسب المنان:

تم تقسيمها إلى مرحلتين هما كالتالي:

أ - مرحلة بداية المراهقة من 12 إلى 15 سنة:

وتتسم بالنمو العضلي والعظمي السريع حيث يلاحظ أن النمو العظمي أسرع من العضلي، وأيضا نشاط عمل الغدد المختلفة وخاصة الغدد التناسلية، نمو الإحساس بالولاء للجماعة، والنزوع للتذمر والانسحاب من سلطة الوالدين إلى سلطة الجماعة والإحساس بالتعارض بين الحقوق الشخصية وحقوق أعضاء الأسرة وهذا لتدخلها في شؤون المراهق.

ب - مرحلة المراهقة المتأخرة من 15 إلى 18 سنة:

تتميز بعدة خصائص منها التطور الهائل في النمو الجنسي ونشاط الغدد والتغير الواضح في النواحي النفسية، وأيضا تعرض المراهق لمشاكل نفسية معقدة وقلق مستمر لعدم إمكانه تحديد شخصيته، فلا هو بالطفل ولا هو راشد، ميله للاستقلال مع البحث عن شخص يتخذه مثلا أعلى له، وأيضا اضطرابه الانفعالي الشديد فيثور على غير عاداته ويتذبذب بين الهدوء والتوازن وبين الثوران والغضب.(المنان، 2004، ص 135-136).

- من خلال ما تم تقديمه حول مراحل المراهقة نرى أن المراهقة تنقسم إلى ثلاثة مراحل و هي كالتالي: مرحلة المراهقة المبكرة و التي تبدأ بحوالي 12 سنة وتنتهي في سن 15 سنة وتزامن مع سن البلوغ، أما بالنسبة للمرحلة الثانية و هي المراهقة لسطى وتتصف بمعاناة والمراهق والصراع بين ما يريد وما هو غير مقبول بالرجوع إلى القيم السائدة في المجتمع، و المرحلة الأخيرة هي مرحلة المراهقة المتأخرة وتتميز النضج النسبي للمراهق مع المحاولة للتكيف مع المجتمع.

4 - أشكال المراقبة:

وتشير الدراسة الرائدة لصمويل مغريوس عن " المراهق " أن هناك أربعة أشكال عامة للمراقبة وهي كالتالي:

4 - 1 - المراقبة المتكيفة:

و تكون اميل الى الهدوء النسبي و الاتزان الانفعالي ، وعلاقة المراهق بالآخرين طيبة ، ولا اثر للتمرد على الوالدين او المدرسين ، و حياة المراهق غنية بمجالات الخبرة بالاهتمامات العملية الواسعة التي يحقق عن طريقها ذاته و حياته المدرسية موفقة في اغلب الاحيان ، و هو يشعر بمكانته في الجماعة و بتوافقه فيها ، و لا يسرف في احكام اليقظة او غيرها من الاتجاهات السلبية ، و لا يكثر التهم او يطيل التفكير في مشكلات ذاتية . ولا تستولي المسائل الدينية و الفلسفية على تفكير المراهق الا في النادر ، و اما الشكوك الدينية و موجات التردد ، فلا تأخذ صورة حادة و قد لا يتعرض لها اطلاقا ، فالمراقبة هكذا تتحو نحو الاعتدال في كل شيء و نحو الاشباع المتزن و تكامل الاتجاهات .

4 - 2 - المراقبة الانسحابية المنطوية:

المراقبة في هذا الشكل تتميز بالاكنتاب، الانطواء، العزلة والشعور بالنقص وليس للمراهق مخارج ومجالات خارج نفسه، عدا أنواع النشاط الاضوائي مثل قراءة الكتب الدينية وغيرها، وكتابة المذكرات التي أغلبها يدور حول انفعالاته، والمراهق مشغول بذاته ومشكلاته، كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية و إلى نق النظم الاجتماعية والثورة على تربية الوالدين، تتنابه الهواجس الكثيرة وأحلام اليقظة التي تدور حول موضوعات حرمانه من الملابس أو المأكل أو المكان المرموق.(معوض، 1994، ص 438-439).

4 - 3 - المراهقة العدوانية المتمردة:

في هذا النوع كثيرا ما تكون اتجاهات المراهق ضد أسرته والمدرسة وأشكال السلطة، وتتسم كذلك بالمحاولات الانتقالية ومخولات التشبه بالرجال والأساليب الاحتمالية في تنفيذ رغبات المراهق، وقد يلجأ في ذلك إلى التدخين و تصنع الوقار في المشي و الكلام و اختراع قصص المغامرات، و الهروب من المدرسة، و المحاولات الجريئة مع الجنس الآخر، و يقترن بذلك شعور المراهق بأنه مظلوم و بأن مواهبه و قدراته غير مقدره ممن يحيطون به.

4 - 4 - المراهقة المنحرفة:

و تأخذ صورة الانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي الشامل و تتفق عوامل هذا الشكل مع الشكليات السابقين، مع اشتداد في درجة هذه العوامل اضافة إلى عوامل أخرى، كما أن بعض المراهقين قد مر بخبرة شاذة أو صدمة عاطفية عنيفة أثرت في تفكيرهم و وجدانهم، اضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية و تخاذلها و القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و حاجاته أو التدليل الزائد، و تكاد الصحبة السيئة أن تكون عاملا مشتركا و اقتران التوحد بجماعة الرفاق بعيوب التربية في المنزل و المدرسة. والمراهقة تتأثر بنوعين من الاعتبارات:

- أ- اعتبارات النمو الفائق للسرعة والتغيرات المصاحبة له و المرتبطة بالتطور نحو الرجولة أو الأنوثة.
- ب- اعتبارات الثقافة المحيطة وثقافات المجموعات التي يدور المراهق في فلكها، بما يميزها من قيم ومثل وأنواع الضوابط الاجتماعية، وعلى نتاج التفاعل و الاحتكاك بين هذين النوعين من الاعتبارات أي بين مراهق منطور وبيئته الاجتماعية، تتوقف سمات المراهقة ومعالمها في حالة فرد معين، ويتأثر هذا التفاعل بعناصر من خبرات المراهق السابقة وبنائه الجسمي النفسي. (معوذ، 1994، ص 439).

- من خلال عرض أشكال المراهقة تبين أن هنالك 4 أشكال هامة أولها المراهقة المتكيفة حيث تتميز بنوع من الهدوء والاتزان، أما الثانية وهي المراهقة الانسحابية المنطوية وتتميز بإنطواء المراهق على نفسه و الاكتئاب و تجنب العلاقات الاجتماعية، والشكل الآخر هو المراهقة العدوانية المتمردة وتتصف بتمرد المراهق ضد السلطة سواء في الأسرة أو المجتمع ككل والسلوكات العنيفة لإذا لم تتحقق رغباته، وبالنسبة للشكل الأخير وهو المراهقة المنحرفة وتتميز بالانحلال الخلقي التام أو الانهيار النفسي واللجوء إلى الجنوح والسلوكات الخارجة عن القانون.

5- التغيرات المصاحبة للمراهقة و أثارها:

1 - التغيرات المصاحبة للمراهقة

اولا: النمو الجسمي:

المراهقة فترة نمائية سريعة تشمل جميع مكونات الجسم الفيزيولوجية (نمو الأجهزة الداخلية) والعضوية (نمو الأعضاء الخارجية) وتتفاوت أعمار الجنسين في الدخول لمرحلة المراهقة فعادة تسبق الإناث الذكور في بلوغها.

1 - مظاهر النمو الفيزيولوجي:

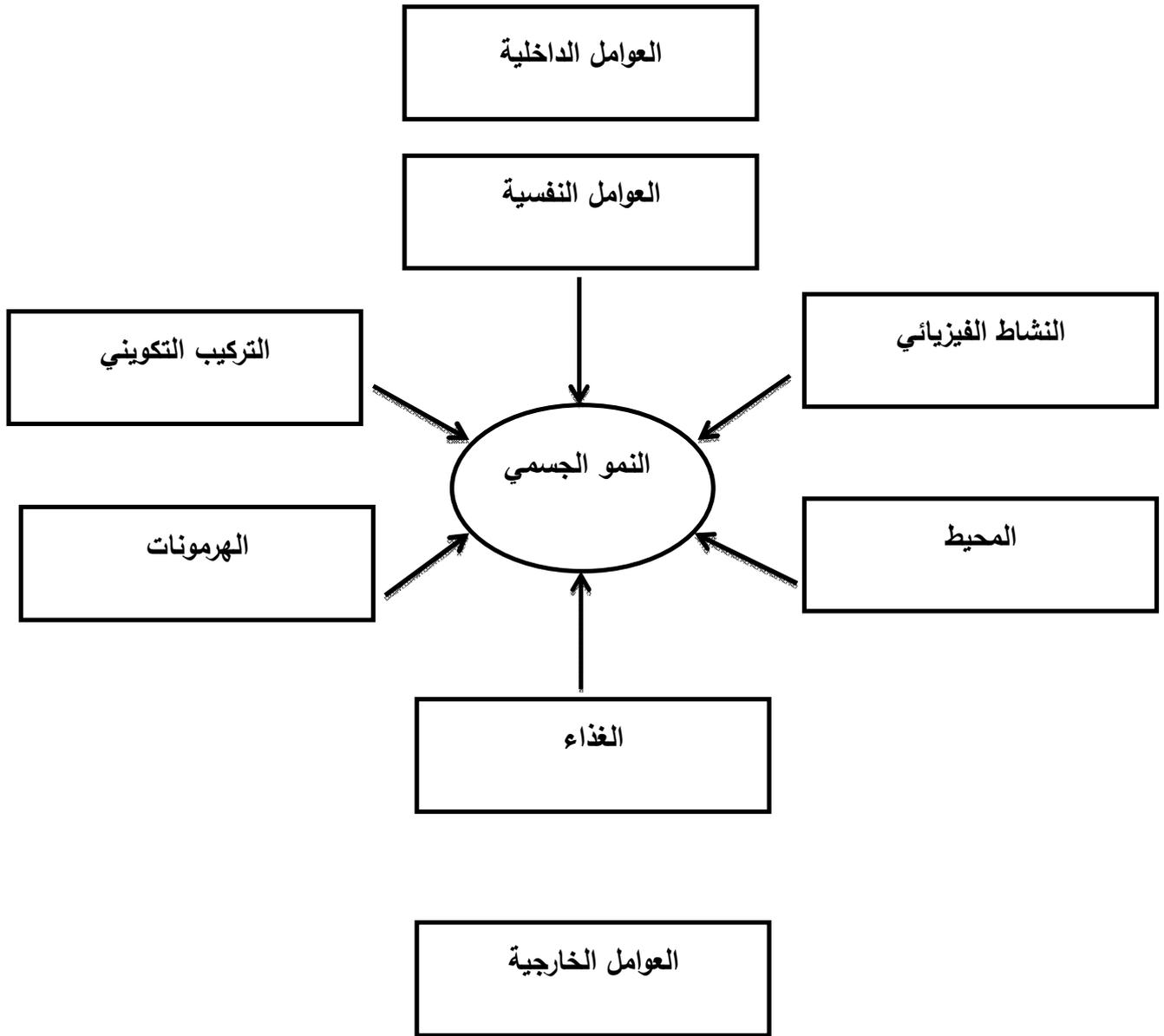
1 - 1 - نمو القلب: يتسع حجمه و تزداد قدرته على مد خلايا الجسم بالطاقة اللازمة حيث يرتفع ضغط الدم الى 120 ملم في بداية هذه المرحلة.

1 - 2 - نمو الغدد الجنسية: تمو الغدد التناسلية عند الذكر والأنثى فيصبح المراهق قادرا على إفراز الحيوانات النوية و تكون الأنثى مهياًة لإفراز البويضات يتبعها طمث الدورة الشهرية.

1 - 3 - الغدة النخامية: و هي الغدة الملكة لقدرتها على التأثير على بقية الغدد و هي المسؤولة عن تنظيم النمو وإدرار اللبن و توزيع الأملاح وتنظيم شحنة الجنس وإعطاء صفات الجنس الثانوية وتنظيم توتر العروق الدموية وما يصاحبه من تغير في صباغ الجلد و هي بذلك مسؤولة عن نواتج الغدد و كمياتها.

1 - 4 - الغدد الصماء: يطرا أثناء هذه المرحلة تطور في النمو والإفرازات في بعض الغدد وتضم الغدة الصنوبرية و التيموسية.

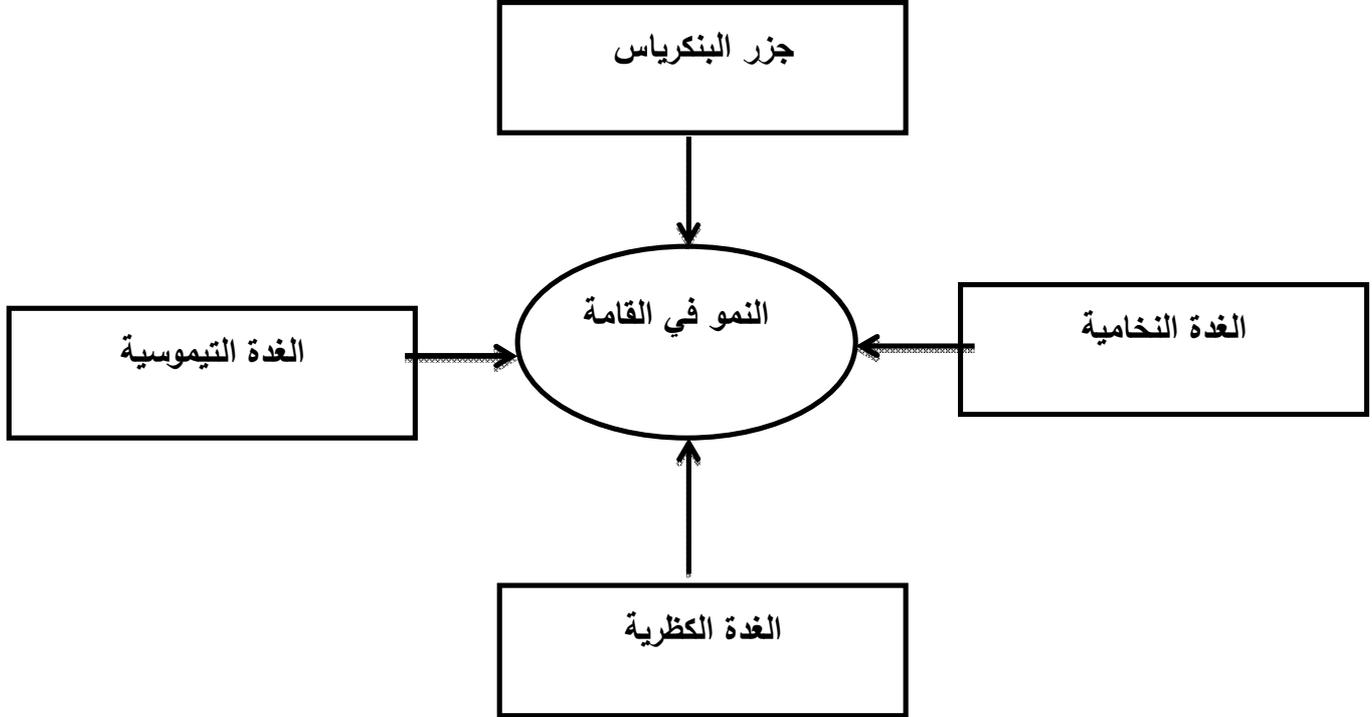
1 - 5 - نمو المعدة: يتسع حجمها و تزداد قدرتها على هضم المواد الغذائية و تحويلها إلى عناصرها الولية. و تنعكس اثارها على سلوك المراهق، حيث تزداد رغبته في تناول الطعام بكميات اكبر من السابق. (الشيباني، 2003، ص 203-204).



مخطط رقم (02) يوضح العوامل التي تتدخل في عملية تنظيم النمو الجسمي

2 - مظاهر النمو العضوي:

أ - نمو سريع في الهيكل العظمي (طول لكلا الجنسين و اتساع الاكتاف و الصدر لدى الذكور، و اتساع الحوض و الاردا ف لدى البنات). (الشيباني، 2003، ص 204)



مخطط بياني رقم (03) يوضح التنظيم الهرموني في النمو في القامة

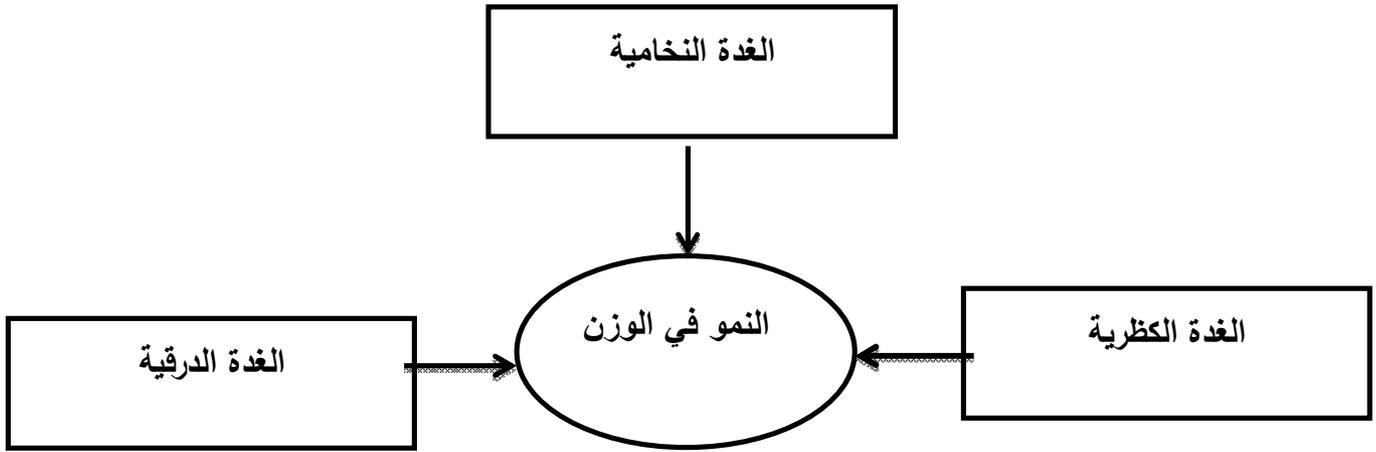
الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

ب - سرعة لنمو الفيزيولوجي تؤثر تأثيرا مباشرا في النمو العضوي مما يدعو للشعور بالتعب والإرهاق.

ج - تغير نبرة الصوت وخشونته عند الذكور ورقته عند الإناث.

د - ظهور الشعر في أماكن مختلفة من الجسم خاصة في الإبطين والعانة.

هـ - بروز المظاهر البدنية المميزة للجنسين (بروز الثديين لدى الأنثى، العضلات لدى الذكر).
(الشيباني، 2003، ص 204).



مخطط بياني رقم (04) يوضح التنظيم الهرموني في النمو في الوزن

ثانيا: النمو العقلي:

تكمن أهمية النمو العقلي في هذه المرحلة في تكوين شخصية المراهق وتكيفه الاجتماعي. وينمو الذكاء وهو القدرة العقلية الفطرية المعرفية العامة نموا مطردا حتى الثانية عشرة من العمر ثم يتعثر قليلا في أوائل فترة المراهقة نظرا لحالة الاضطراب النفسي السائدة في هذه المرحلة. وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح ففترة المراهقة هي فترة ظهور القدرات الخاصة.

يشد الخيال في هذه المرحلة ويأخذ اتجاهات واضحة في الرسم، أو النحت أو الكتابة الأدبية أو الموسيقى، أو الشعر. ويجد الخيال مجاله في أحلام اليقظة، حيث يحلم الفتى بمستقبل ناجح، أو زوجة جميلة...

وينتقل التفكير من المحسوس إلى المعنوي لذا نجد هنا ميلا إلى الدقة والنقد فيتسع تفكير المراهق للتفكير فيما وراء خبراته المادية المحسوسة فيبحث في الدين و أصل الكون ومصيره حيث يزيد شغفه للحصول على الخبرات الجديدة و معرفة كل شيء بالتفصيل. (القوصي، 1952، ص 160).

ثالثا: النمو الانفعالي:

- 1 - يتحول انفعال المراهق من الانفعال الموحد أو البسيط إلى الانفعال المركب أو المعقد(الموقف الذي يثير أكثر من انفعال).
- 2 - انفعالات الطفولة مثيراتها مادية محسوسة بينما تكون في المراهقة مادية ومعنوية.
- 3 - انفعالات الطفولة محدودة بينما انفعالات المراهقة كثيرة ومتشابهة وحادة لاسيما في بداية المرحلة فنلاحظ عدم الاتزان الانفعالي والثورة لأبسط الأمور والعجز عن التحكم فيها مثل الصراخ أو البكاء.
- 4 - يبرز انفعال حب الذات كأهم انفعال لهذه المرحلة فهو يعتني بذاته البدنية و التحلي بالصفات التي تجذب انتباه الآخرين.
- 5 - شدة الحساسية وتمتاز بسرعة التأثر ورهفة الإحساس ورقة المشاعر.
- 6 - التمرد والعصيان لأنه يعتقد أن الكبار لا يفهمونه ويريدون السيطرة عليه ويفسر النصيحة والإرشاد على أنها تسلط وإهانة.
- 7 -التهور والاندفاع وراء انفعالاته بهدف كسب الآخرين.

رابعا: النمو الاجتماعي:

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالتشئة الاجتماعية من جهة وبالنضج من جهة أخرى. وكما كانت بيئة المراهق ملائمة ساعد ذلك على تكوين علاقات اجتماعية ملائمة تساعد على اتساع دائرة معاملاته.

ومن اهم خصائص النمو الاجتماعي:

أ -**الميل إلى الجنس الآخر:** حيث يؤثر هذا في نمط سلوكه ونشاطه ويحاول إن يجذب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة. (الشيباني، 2003، ص 205-206).

ب -**الثقة وتأكيد الذات:** يحق الاستقلال العاطفي عن والديه ويؤكد شخصيته ويشعر بمكانته.

الخضوع لجماعة الأقران: يخضع لأساليب أصدقائه وأقرانه وسلوكياتهم ومعاييرهم ونظمهم ويتحول بولائه من الأسرة إلى الأقران.

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

ج - اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي: تتسع دائرة نشاطه الاجتماعي ويدرك حقوقه وواجباته ويخفف من أنانية ويقترب بسلوكه من معايير المجتمع ويتعاون معهم في نشاطه ومظاهر حياته الاجتماعية.

خامسا: النمو الجنسي:

تعد المراهقة فترة تغيرات سريعة و متميزة، فالتغيرات الفيزيولوجية والعضوية تعم كل أجزاء الجسم نتيجة الإفرازات الهرمونية المرتبطة بالنضج التي تتعلق إلى حد كبير بالنمو الجنسي وتكتمل بنضج التكوينات والعمليات اللازمة للإخصاب والحمل وتكوين الجنين وإفراز اللبن. وتتحدد فترة المراهقة عادة ببدء ظهور علامات النضج الجنسي إلى جانب النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي وتنتهي عند قيام الفرد بتولي أدوار الكبار وتقبلهم له واعترافهم بنضجه فمعرفة خصائص مرحلة المراهقة وتميزها تدفعنا إلى النظر والتعامل مع المراهق بطريقة مختلفة عن الأطفال وكذلك الكبار.

1 - النضج الجنسي:

1 - 1 - علامات النمو الجنسي لدى الإناث:

نمو حجم الثديين وبروز الحلمة.

انتشار كمي ونوعي للشعر على الجسم.

تبدأ الدورة الشهرية ونزول الحيض في حوالي الثانية عشر تقريبا.

نعومة الصوت ورقته. (الشيبياني، 2003، ص 206 - 207).

1 - 2 - علامات النمو الجنسي لدى الذكور:

ازدياد حجم الخصيتين.

انتشار كمي و نوعي للشعر على الجسم.

يبدأ اول قذف في حوالي الرابعة عشرة تقريبا.

تضخم نبرة الصوت. (الشيبياني، 2003، ص 207).

سادسا: النمو المعرفي:

يتميز النمو المعرفي بالانتقال من التركيز في التفكير من الواقعي الحقيقي إلى الممكن، من الشيء الذي هو قائم بالفعل إلى الشيء الذي يمكن أن يكون.

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

يتمكن المراهق من أن يتدبر عدة امكانيات أو احتمالات مختلفة بشكل أكثر دقة و شمولاً و موضوعية.

مرحلة العمليات الصورية أو الشكلية تمكن الشاب من يمحس الفروض في ضوء الأدلة المتاحة، ليتبين ما هو الصحيح و ما هو الزائف.

يصبح التفكير أكثر تجريداً (أكثر عمومية و انسلاخاً من الخبرة المباشرة).

وحسب تقسيم بياجيه لمراحل النمو المعرفي يرى له في المرحلة العملية الشكلية والتي تبدأ قبل سن البلوغ تبدأ هذه المرحلة بالتنظيم و في سن 15 سنة تأتي مرحلة الانجاز و في تفسير edith هذا ذكرت

ثمان أنواع من النمو نتيجة لعملية التفكير للمراهق:

1 - الربط بين المتغيرات: يتضمن هذا المفهوم عملية منظمة عامة بحيث يمكن استعماله في توليد المفاهيم عن كل الأزواج لكل اندماج حاصل مثل دمج الألوان والتغير و التنوع في الانتظام أو تجميع النوعيات أو المشاريع. (واطسون و ليندجرين، 2004، ص 586).

2 - التناسب: وهو القدرة على التعامل مع المساواة بين اثنين من العناصر كما في إدارة تجربة متوازنة أو حل معادلة.

3- التنسيق: كالتنسيق بين نظامين.

4 - التعادل الالي: وهو مبدأ المساواة للفعل ورد الفعل وهو مفهوم متعلق تماماً بالتناسب.

5 - الاحتمالية

6 - الترابط

7 - التعويض المضاعف: وهو نوع معقد من الحفظ يتضمن ثلاث أبعاد.

8 - اشكال متقدمة من الحفظ: وهذا التجريد مثل الخمول والقوة الدافعة و الطاقة مفاهيم تصل إلى ما خلف الملاحظات التجريبية السريعة.

(واطسون و ليندجرين، 2004، ص 586).

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

- من خلال هذا العرض نستطيع تحديد التغيرات المصاحبة للمراقبة كالاتي: النمو الجسمي و يشمل نمو الأعضاء الداخلية و الخارجية، النمو العقلي و يتمثل في نمو القدرات العقلية الفطرية المعرفية و الذكاء، و النمو الانفعالي و الذي يشمل مشاعر و عواطف المراهق فيكون أكثر حساسية للمواقف التي تواجهه، و أيضا النمو الاجتماعي و يتصف بالميل إلى الجنس الأخر و اتساع دائرة العلاقات الاجتماعية للمراهق، أما بالنسبة للنمو الجنسي فيتميز بظهور الوظائف الجنسية و قدرة المراهق على التنازل، و أخيرا النمو المعرفي و يتميز بنضج التفكير فينتقل مما هو ملموس و محسوس إلى المجرد و أيضا البحث عن الحقائق بالربط بين المتغيرات و هذه مجمل التغيرات الحاصلة في المراقبة.

II - أثر التغيرات الفيزيولوجية على نفسية المراهق:

تترك التغيرات الجسمية النمائية لمرحلة المراهقة أثرا على نفسية المراهق فالنمو السريع في طول المراهق ووزنه قد أحدثت تغيرات جسمية عضوية حركية غير مألوفة، فينشأ عن ذلك فقدان التوازن والاتزان، ويعثر المراهق في أعماله أحيانا، ويخفق في إتقان هذه الأعمال أحيانا أخرى، ويبدو ذلك واضح في حركات يديه وأصابعه وغيرها. وكذلك يصحب هذه التغيرات الكسل والخمول والتراخي، كما يبدو المراهق قلقا مضطربا. ولعل هذا الواقع هو الذي حمل علماء النفس على تسمية هذه الفترة بفترة الارتباك والقلق.

وترتب على النمو اضطرابات نفسية وانفعالات منقلبة قد تؤدي عند بعضهم إلى الخجل والانطواء وإلى اضطرابات سلوكية يظنها البعض مرضا أو شذوذا، وتؤدي عند البعض الآخر إلى التفكير الخيالي والبعد عن الواقع وظهور أحلام اليقظة.

وقد يتطور كل ذلك إلى تركيز المراهق اهتمامه حول جسمه، ويدفعه إلى الاهتمام بمظهره الخارجي ليظهر أمام الآخرين بالمظهر الأنيق ويؤدي ذلك إلى صراعه مع القيم السائدة في المجتمع، ويتطلب هذا التوجيه النفسي والتربوي من الكبار بقصد تحسين التكيف والتوافق، والتنبؤ بتطور المشكلة في المستقبل. (سليم، 2002، ص 403).

إن للتغيرات التي تحدث في هذه المرحلة آثار خطيرة على المراهق سواء في حاضره أو مستقبله فيصبح المراهق حساسا مندفعا جدا وفي بعض الأحيان تكون استجابته عدوانية وإن لم تكون هنالك رقابة ورعاية له فيتعدى هذا وقد يذهب إلى ما هو أخطر وهو الجنوح ومن جانب آخر قد تؤثر التغيرات على المراهق بالهدوء أو الميل إلى الانطواء والاكتئاب.

6- النظريات المفسرة للمراقبة:

6 - 1 - الاتجاه البيولوجي:

إذا اعتبرنا علم النفس المراقبة فرعاً من فروع علم النفس برز كقطاع مستقل على يد العالم النفساني الأمريكي ستانلي هول حوالي سنة (1882) فإن الدراسات والاتجاهات المختلفة التي ظهرت فيما بعد، تعتبر المراقبة هي حلقة من الحلقات المتصلة بنمو الكائن البشري بشكل عام، وهي تؤلف جزءاً من تكوين الفرد، سواء كان بيولوجياً أو نفسياً أو اجتماعياً - علائقياً.

وقد انطلقت الدراسات البيولوجية للمراقبة في أمريكا مع العالمين ستانلي هول وجيزال مركزة على عمليات النمو الجسمية والجنسية، إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراقبين يحددها النمو البيولوجي.

والتغيرات الخارجية والداخلية التي تحدث في مرحلة المراقبة لها تأثير عميق في تحديد شخصية المراقب. ويعتبر هول أن بداية المراقبة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ أي:

أولاً: الازدياد المفاجئ في أبعاد الجسم (من حيث الطول والوزن) خصوصاً عند الذكور الذين يشعرون أنهم أصبحوا راشدين.

ثانياً: ظهور الخصائص الجنسية الثانوية بعد استكمال الخائص الجنسية الأولية.

وبهذا المعنى يصبح النضج عاملاً لدى جميع أفراد الجنس البشري وهو محرك النمو الداخلي الذي تحدده الخلايا التناسلية.

وبحسب هول فإن الفرد يعيد اختبارات النوع، وأن تاريخ تجارب الكائن الإنساني أصبح جزءاً من الوراثة البيولوجية لكل كائن، أي أن الفرد في تطوره يعيد مراحل تطور الإنسانية، فهو يعيش من جديد في أثناء نموه مراحل نمو الجنس البشري. (سليم، 2002، ص 379-380).

ويميز هول المراقبة بخصائص أبرزها:

- 1 - أنها مرحلة الأزمات والاضطرابات وسن العواصف.
- 2 - أنها مرحلة الإفراط في المثالية والتعلق بالأهداف.
- 3 - مرحلة الثورة على القديم والتقاليد البالية.

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

4 - هي مرحلة الانفعالات الحادة والعواطف والحب والميل إلى الجنس الآخر والصدقة.

5 - مرحلة الشك والنقد الذاتي والأحاسيس المفرطة.

6 - مرحلة الانحلال من الروابط بين عوامل الأنا المختلفة التي تشكل تماسكها.

ويطلق هول على هذه المرحلة اسم " الولادة الثانية" وفي آخر هذه المرحلة يعيد الفرد بداية الحضارة، أي بداية النضج والتوازن والعقلانية.

أما جيزال فيؤكد على أهمية النضج البيولوجي في النمو، ويتكلم عن سمات النضج وأنها تزداد في كل مرحلة من مراحل النمو، ففيما يختص بمرحلة المراهقة والممتدة من سن 10 - 16 سنة، يميز جيزال عددا من السمات تتمحور حول:

النظام الحركي أو النمو العضوي والاهتمامات الجنسية، والصحة الجسدية التي تشمل على التغذية والنوم والنظافة ثم الانفعالات أو الغضب والخوف، ثم الأنا النامي أو تقدير الذات والميول والمستقبل، ثم تأتي العلاقات الاجتماعية (العلاقات بالوالدين والأخوة والأتراب من الجنس الواحد أو الأخر) ثم النشاطات والاهتمامات (الحفلات، القراءة، الرياضة...) ثم الحس الأخلاقي (مفاهيم الخير والشر والعدل) وأخيرا الحس الفلسفي (مفاهيم الزمان والمكان، الموت، الألوهية...) (سليم، 2002، ص 380).

6 - 2 - الاتجاه التحليلي:

يعتبر سيجموند فرويد المنظر الرئيسي لنظرية التحليل النفسي، وقد طور نظريته من خلال عمله مع مرضاه حيث بدأ حياته كطبيب أعصاب، وأمضى معظم حياته في فيينا، ولكنه انتقل في الفترة الأخيرة من حياته المهنية تقريبا إلى لندن بسبب الحركة النازية.

لم يكن فرويد معنيا بشكل كبير بنظريات المراهقة، وقد تحدث عنها باختصار، واصفا هذه المرحلة بانها فترة استثارة جنسية وقلق واضطراب في الشخصية في بعض الأحيان، واعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل.

مراحل النمو النفس جنسية:

المرحلة الفمية:

هي المرحلة الأولى من مراحل النمو لدى فرويد وتحدث خلال الثمانية عشر شهرا الأولى من الحياة، حيث تتركز متعة الضيق حول الفم فالمص والمضغ والعض تشكل المصادر الرئيسية لمتعة الرضيع وتخفيض التوتر لديه.

المرحلة الشرجية:

وهي المرحلة الثانية من مراحل فرويد، وتحدث بين سن السنة والنصف وسن الثالثة من العمر، ويحصل الطفل على المتعة في هذه المرحلة من المنطقة الشرجية، أو من خلال التخلص من الفضلات ويعتقد فرويد أن تدريب عضلات الشرج يخفف التوتر.

المرحلة القضيبية:

وهي ثالث مراحل فرويد وتمتد عبر 3 - 6، وتتركز المتعة في هذه المرحلة على الأعضاء التناسلية، حين يكتشف الطفل هذه المتعة لدى تفاعله مع جسده. و يعتقد فرويد أن للمرحلة القضيبية أهمية خاصة في نمو الشخصية بسبب عقدة أوديب التي تظهر خلالها ، حيث يعتقد فرويد أن لدى الطفل الصغير رغبة قوية بالاستحواذ على الوالد من الجنس المغاير و الاستمتاع بعاطفته. وقد واجه (شريم، 2008، ص 40-41).

مفهوم الصراع الاوديبي لدى فرويد العديد من الانتقادات من قبل التحليليين والكتاب. وتحل عقدة أوديب عندما يدرك الطفل في سنوات عمره الخامسة أو السادسة، أن الوالد من نفس الجنس يمكن أن يعاقبه بسبب هذه الرغبات المحرمة. ولتخفيض التوتر الناجم عن هذه الحالة يقوم الطفل بالوحد مع الوالد من نفس الجنس ويجتهد ليكون مثله مثلها. ولكن لم هذا الصراع فمن الممكن أن يحدث تثبت لدى الفرد في هذه المرحلة.

مرحلة الكمون:

تحدث تقريبا بين السادسة والبلوغ، ويعتقد فرويد أن الطفل يكبح جماح كل الاهتمامات الجنسية في هذه المرحلة، ويطور مهارات اجتماعية عقلية. وهذا النشاط يؤدي إلى تفرغ الطفل لطاقته في مجالات آمنة انفعاليا، كما تساعده على نسيان الصراعات التي ولدت لديه توترا عاليا في المرحلة القضيبية.

المرحلة التناسلية:

وهي الرحلة الأخيرة في نظرية فرويد، وتبدأ بالبلوغ وتستمر حتى الفترة الأخيرة من نمو الشخصية وهي مرحلة عودة اليقظ الجنسية، حيث يواجه الفرد ولأول مرة دافعا بيولوجيا قويا في مرحلو البلوغ بسبب التغيرات النمائية، وهذا الدافع لابد أن يتكامل مع بنيان الشخصية لهذا المراهق الذي ما يزال في طور النمو. وهذا الأمر يصبح أكثر تعقيدا فيما بعد بسبب المعايير الاجتماعية، الأخلاقية والدينية، والتي تتطلب تأجيل الإشباع الجنسي الغيري حتى فترة الزواج وهذا التأجيل كفيل بأن يسبب صراع داخلي بين قوى الأنا الأعلى والهو. وبن اضطراب أحد هذه القوى أو كلاهما يعتبر سببا في الانتحار أو لاضطرابات العقلية أو الانحراف والعنائية. (شريم، 2008، ص 42- 43).

يتحول الطفل في هذه المرحلة من أنانية الطفولة والبحث عن اللذة، إلى راشد واقعي اجتماعي فالمهمة الرئيسية للمراهق حسبه هي الاستقلالية الانفعالية عن الوالدين، ما يتيح له المجال لتشكيل علاقة جنسية مثمرة مع شريك من الجنس الآخر، وأيضا التفاعل مع نفس الجنس ولا يقتصر النضج الجنسي على الرغبة الجنسية بل القدرة والسيطرة في مجال واسع على الأنشطة المهنية والاجتماعية هذا بالنسبة للرجال، أما المرأة قدرتها على تحمل المسؤولية و التمتع ببعض السمات الأنثوية كالدفاء العاطفي و القلق الأمومي...

أما أنا فرويد ترى أن المراهقة مرحلة هامة في تشكيل الشخصية، وتتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة. فالمرهقون أنانيون فهم من جهة يهتمون بأنفسهم وكأنهم الموضوعات الوحيدة التي تستحق الاهتمام، ومن جهة أخرى هم قادرون على التضحية بالذات والتفاني، يقيمون علاقات عاطفية ما تلبث أن تنتهي بسرعة، يرغبون أحيانا بالاندماج الاجتماعي التام والمشاركة الجماعية والميل إلى العزلة في أحيان أخرى يتذبذبون بين الطاعة العمياء والتمرد ضد السلطة، ميالون للأنانية والتمركز نحو الذات والمادية، ولكنهم مستغرقون أيضا بالمثاليات العليا أيضا. لا يراعون مشاعر الآخرين ولكنهم حساسون جدا عندما يتعلق الأمر بهم. وتعزو أنا فرويد هذا السلوك المتضارب إلى عدم التوازن النفسي ولإلى الصراع الداخلي اللذين يصاحبان النضج الجنسي. (شريم، 2008، ص 43).

تؤكد وجهة النظر هذه على الحتمية الثقافية مقابل فكرة الحتمية البيولوجية، مما أدى إلى تطور الأنثروبولوجيا الثقافية كنظرية نمائية رئيسية.

أطلق على نظريات **مارجريت ميد** و **روث بندكيت** وغيرهم من الأنثروبولوجيين الحتمية الثقافية و لنسبية الثقافية، وذلك لما للبيئة الاجتماعية من تأثير في تحديد نمو شخصية الطفل من جهة، ولأن المؤسسات الاجتماعية والأنظمة الاقتصادية والعادات والطقوس والمعتقدات الدينية متفاوتة من مجتمع لآخر من جهة أخرى.

يؤكد الأنثروبولوجيين على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهقة، ويؤثر بشدة على درجة احساس المراهق بمدى تقبل مجتمع الكبار له. ففي المجتمعات الحديثة، أصبحت المراهقة مرحلة نمو طويلة، زمن استكمالها غامض، وكثيرا ما تكون الامتيازات والمسؤوليات فيها غير منطقية ومربكة. وهذا على عكس ما يحدث في المجتمعات غير المتقدمة تكنولوجيا، حيث تكون طقوس البلوغ المعلم والواضح والمدخل المبكر نحو عالم الراشدين. حيث توصلت ميد على سبيل المثال إلى أن الأطفال في جزيرة ساموا يتبعون نمطا نمائيا مستمرا نسبيا دون تغيرات مفاجئة من مرحلة لأخرى وليس متوقع منهم أن يسلكوا أحيانا كأطفال، وفي وقت آخر كمراهقين، وكراشدين في أوقات أخرى. فأطفال ساموا لم يتعرضوا إلى تغيرات مفاجئة في أساليب تفكيرهم أو سلوكهم، وبالتالي فإن المراهقة لا تشكل تغيرا أو انتقالا حاد من نمط سلوكي لآخر.

وقد استنتجت **ميد** أن المراهقة ليست محددة بيولوجيا كما تصور ستانلي هول وإنما هي اجتماعية ثقافية، فعندما تتيح الثقافات المجال للانتقال السلس للتدريجي من الطفولة إلى الرشد، وهذا ما يحدث مع مراهقي ساموا فالقليل من الاضطراب والتوتر يرافق هذه الفترة من النمو. (شريم، 2008، ص، 60-61).

ترى **بندكيت** أن النمو يسير على نحو تدريجي سلس و عملية مستمرة، ولكن إلى المدى الذي تتدخل فيه الجماعات الثقافية بما لديها من متطلبات وقيود ومعاملة متميزة وتوقعات، فإنها تنتبأ بظهور عدم الاستمرارية في النمو. ويمكن توضيح مبدأ الاستمرارية مقابل عدم الاستمرارية فيما توصلت إليه كل من **ميد** و **بندكيت** في هذا المجال: (شريم، 2008، ص، 61).

أ - المسؤولية مقابل عدم المسؤولية في الأدوار:

يتعلم الطفل في الثقافات البدائية المسؤولية على نحو مبكر، حيث لا يتم الفصل بين اللعب والعمل. فالأطفال يشاركون في الصيد والعناية بالأطفال وبالتالي لا تحدث اختلافات واضحة لدخولهم لسن المراهقة.

أما في الثقافات المتحضرة يتم الفصل بين مواقف اللعب والعمل حيث لا يسهم الطفل في العمل وهناك القانون الذي يحميه، فتحمل المسؤولية يكون في نهاية المراهقة. كما أن المراهقة تمثل حدثاً مفاجئاً بالنسبة لهم.

ب - الخضوع مقابل السيطرة في الدور:

في الثقافات المتحضرة على الطفل التخلي على الاعتمادية والخضوع في الطفولة وفي مرحلة للمراهقة تحدث النقلة بين الخضوع والسيطرة في وقت لا يكون فيه المراهق قد تلقى ما يكفي لهذا التحول، بينما يحدث العكس في المجتمعات البدائية فهناك استمرارية لهذا النمط من العلاقة بين الخضوع والسيطرة كما أشارت **بندكيت**، فالطفلة ذات 7 سنوات تعتني بمن هم أصغر منها سناً، بينما هي مازالت تحت سيطرة من هم أكبر منها، وعندما تكبر تمارس العمل مع من هم أصغر منها وهكذا.

ج - التشابه و عدم التشابه في الأدوار:

أشارت **ميد** أن فتاة الساموا لا تمر بخبرات فيها عدم الاستمرارية في الأدوار الجنسية فلها الفوصة لتشكل ألفة بموضوعات الجنس وبالتالي فعندما تصل مرحلة الرشد فإنها تستطيع مواصلة لدور الجنسي في الزواج بسهولة، وبالمقابل في الثقافات الغربية يتم إنكار الجنسية (شريم، 2008، ص، 61-62).

الطفالية والكبت الجنسي لدى المراهق ويعتبر إثماً وخطراً، فعندما ينضج المراهقون جنسيا عليهم نسيان هذه الاتجاهات وللمنوعات التي خضعوا لها مسبقاً وأن يصبحوا راشدين مستجيبين جنسياً. (شريم، 2008، ص، 62).

تهتم نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي بتأثير الأفراد المحيطين على تشكيل النزعة لدى الشخص ليقوم بسلوكيات معينة أو لا يؤديها.

إن الاهتمام المباشر بالمرهقين ظهر في أعمال باندورا و الذي قام بدراسات طبق فيها نظرية التعلم الاجتماعي و ذلك في دراسة العدوان عند المرهقين و لقد كان باندورا من أشد المهتمين بالمرهقة حيث يرى أنها مرحلة نمائية متميزة لها خصائصها الفريدة و أنها تتصف بالانسحاب من معايير ثقافة الراشدين، و تبعا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن هذا الانسحاب غالبا ما يحدث عن طريق سلوك لا اجتماعي غير مرغوب فيه، و قد يظهر من خلال تقبل ثقافة مجموعة الرفاق و التي تعتمد على خبرات تعلم الفرد، و كما يظهر في المرهق السلوك الاغترابي و الجناح أثناء فترة المرهقة، و عادة ما يرتبط باتجاهات والدية قاسية و عدم الاتساقية من قبل الوالدين، و عموما فإن هذه النماذج الوالدية بالإضافة إلى وسائل الإعلام ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كافة يمكن أن تسهم في تعلم السلوك غير المرغوب فيه والمضاد للمجتمع لدى الأطفال وحتى المرهقين، فالأمهات اللاتي يتسمن بالعقاب المستمر لأطفالهن يملن إلى تعويق النمو السوي لديهم، كما أن الأطفال الذين يقضون وقتا طويلا أمام شاشة التلفاز لمشاهدة البرامج التلفزيونية العنيفة و العدوانية يميلون بشكل أكبر إلى استخدام العدوان في سلوكياتهم سواء في الأسرة أو المدرسة وحتى جماعة الرفاق.(ملحم، 2004، ص، 345).

- من خلال عرضنا للنظريات المفسرة للمراهقة نجد أن هناك جهات نظر متباينة فهناك الاتجاه البيولوجي يرى أن المراهقة و أن الحياة النفسية للمرهق تتحدد من خلال النمو البيولوجي و أن التغيرات الخارجية و الداخلية لها تأثير عميق في تحديد شخصية أما بالنسبة للاتجاه التحليلي فيرى أن المراهقة هي فترة استثارة جنسية و قلق و اضطراب في الشخصية في بعض الأحيان ، و اعتبر السنوات المبكرة من العمر هي التي تشكل حياة الطفل و هذا حسب فرويد ، أما أنا فرويد فتري أن المراهقة مرحلة هامة في تشكيل الشخصية، وتتسم بالصراع الداخلي وعدم التوازن النفسي والسلوكيات الغريبة، و الاتجاه الآخر هو الأثنروبولوجي ويؤكد أن الوسط الاجتماعي الثقافي هو الذي يحدد مسيرة المراهقة فهي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى وأخيرا النظرية الاجتماعية فتفسر المراهقة على أنها فترة فريدة لها خصائصها و أن مبادئ التعلم التي تساعد في تفسير نمو الطفل يمكن أن تنطبق بنفس الطريقة على نمو المرهق.

7 - رعاية المراهقين:

باعتبار أن المراهق يكون أكثر حساسية ويظهر تمردا وثورة ضد أسرته وكذا مدرسته، وذلك لتوهمه أن الأب والمعلم أو المربي يمارسون سلطة عليه، ويقيدون حريته ويقفون كحاجز أمام إثبات ذاته، و أمام هذه التوهمات لا بد على كل فرد سواء من الأسرة أو المدرسة تفهم هذا المراهق في هذه الفترة و تقديم رعاية خاصة تجعل هذه المرحلة تمر بسلام.

7- 1 - في الأسرة:

الأسرة هي المحيط الأول الذي ينشأ ويعيش فيه المراهق، و لا يمكن الانفصال عنه على الرغم من محاولته لذلك، رغبتا منه لتحقيق الاستقلالية الفردية والقضاء على القيود الأسرية، ولكي تستطيع الأسرة السيطرة على الأبناء خلال هذه الفترة وتوجيههم، لآب أن توفر الجو الأسري الملائم وذلك من خلال ما يلي:

أ - الكيان العضوي للأسرة:

يجب أن يسود الوئام في الأسرة حيث تغيب الخلافات لخصه الكبيرة منها والعمل على تفادي الوقوع فيها للمحافظة على استمرارية العلاقات بين أفراد الأسرة وهذا ما سيؤثر بالإيجاب على المراهق.

قضاء أوقات أكثر مع بعض وهو الشيء الذي يزيد من توثيق وتوطيد العلاقة بين الأفراد وكذلك تمسكها بنفس القيم والأخلاق.(أسعد، 2007، ص 116).

ب - ثقافة الأسرة:

وتضم عاداتها وتقاليدها وقيمها ومعتقداتها، ومن واجب الأسرة نقل هذه الثقافة إلى أبنائها عن طريق التلقين والمحاكاة، والأسرة المتقفة هي التي لها قدر كبير من الثروات الثقافية والتي تستطيع أن تقدم أكبر قدر ممكن من الخبرات لأبنائها والتي تنمي من خلالها روح المناقشة و النقد هذا بالإضافة إلى متابعة أمورهم الدراسية لإيجاد أسباب إخفاق الأبناء في بعض المواد الدراسية.

ج - الجو الديمقراطي:

ويعني الحرية أي حرية التعبير والتصرف، و إذا أسقطنا هذا المصطلح على الأسرة فإننا نجدنا تلقائية ومنتجة ومفتحة وآراء أبنائها، حيث يحاول الأبناء وهم في سن المراهقة إبداء آراءهم والمشاركة

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

في اتخاذ القرارات، وللك كان على الأسرة احترام آراء و الإنصات إليهم ومحاولة توجيه أفكارهم إذا كانت غير صائبة، وهذا دون توبيخهم و الإساءة إليهم.

د - الروح الدينية:

لكل أسرة واجب تشجيع وتأصيل أبناءها على الدين و هذا تكون تنشئتم صالحة، و هذا التأصيل يكون على طريق ممارسة الشعائر الدينية وتركها في تناول المراهق و اصطحابه إلى دور العبادة مما يجعله أكثر اعتيادا على التردد عليها و المواظبة في القيام بها. و التربية الدينية لها أهمية بالغة خاصة في مرحلة المراهقة، فالمراهق في هذه المرحلة يلبس المثل العليا ولهذا لا بد على الأسرة أن تشتغل الفرصة لبث الروح الدينية ودعمها في نفسية المراهق مع الأخذ بعين الاعتبار على أن الضغط على المراهق كقيل بدفعه للانحراف فلا إفراط و لا تفريط.(أسعد، 2007، ص 117).

7 - 2 - في المدرسة:

تعد المدرسة المحيط الثاني بعد الأسرة التي يتفاعل معها المراهق حيث يلاحظ عموما وجود حساسية كبيرة في التعامل بين المراهق و أقرانه في المدرسة والعمال وخاصة المعلم، و باعتبار هذا الأخير هو مصدر السلطة و يجب عليه القيام بواجبه و أدائه لدوره على أكمل وجه و التحلي بجملته من الصفك التي تجعل التلاميذ يتقون به و يحبون الدراسة و هي كالتالي:

أ - إخلاص المعلم و ثقته بنفسه بأنه قادر على مساعدة التلاميذ جميعهم، و إشعارهم بأنه يحبهم دون تفريق و إخفاء المشاعر السلبية اتجاه التلاميذ المشاغبين.

ب - تجنب استخدام العقاب خاصة العقاب الجماعي بسبب خطأ ارتكبه القليل من التلاميذ، و خاصة العقاب الذي يستهدف إظهار الأستاذ هو السيد فله أثر كبير في ثورة التلاميذ ضد المدرس و ظهور الانحراف السلوكي و العنف داخل القسم.

ج - عدم السخرية من التلميذ أو إضحاك الآخرين عليه، مما يؤدي بالتلميذ إلى الإصابة بمشاكل نفسية.

د - إشراك التلميذ في كل النشاطات المدرسية كالمساهمة في تحضير و شرح الدرس، أو القيام بأي نشاط جماعي بحيث يحقق الأستاذ هدفين، هما مساعدة التلميذ على إبراز مواهبه و كذلك تدريبه على التعاون مع غيره.

الفصل الثالث..... المراقبة والبلوغ

هـ - السماح للتلميذ بالتكلم بحرية و اتخاذ موقف إيجابي تجاهه مما يجعله يفكر بأن المعلم يحبه ويحترمه ويثق به وبقدراته. (أسعد، 2007، ص 118).

- من خلال ما تم عرضه حول رعاية المراهقين فنستنتج أن على الأسرة توفير جو من الراحة الحب و الحرية للمراهق لكي ينمو بشكل أفضل، و تجنب الوقوع معه في جدالات عقيمة ومحاولة شرح ما هو مبهم بالنسبة له، و تصحيح أفكاره الغير صلبة والاهتمام بأموره بأكملها وخاصة الدراسية منها، و بالنسبة للمدرسة وخاصة المعلم فعليه التحلي ببعض الصفات كالتحكم في الغضب، والانفعالات و التعامل الجيد مع المراهق ومحاولة اشراكه في نشاطات القسم، وهذا لكسب ثقته وجعله محبا لدراسته.

خلاصة الفصل:

يمكن القول من خلال استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على نفسية المراهقين وهذا كفيل بالتأثير على استجابات وسلوكات وانفعالات المراهقين، غير أن غياب الرعاية الأسرية واهتمام الوالدين بأبنائهم كان عاملا مساعدا في تشجيع المراهقين على التمادي في القيام بالسلوكات العدوانية والانحرافية والفسل الدراسي وهذا راجع لغياب الرقابة الأسرية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

1-1- تعريف الدراسة الإستطلاعية

1-2- أهداف الدراسة الإستطلاعية

2- الدراسة الاساسية

2-1- مجالات الدراسة

2-2- عينة الدراسة وخصائصها

2-3- مبررات اختيار العينة

2-4- منهج الدراسة

2-5- أدوات جمع البيانات

2-6- الأساليب الاحصائية المستخدمة

خلاصة

تمهيد:

بعد ما تم طرحه من ثراء نظري في الفصول السابقة و التي تضمنت الحرمان العاطفي لدى المراهقين و علاقته بالسلوك العدوانى، نستعرض في هذا الفصل المقاربة المنهجية للدراسة من حيث الخطوات المتبعة في جمع البيانات، ويتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة، نوع العينة و حجمها و الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض صدق و ثبات أداة طرق و أساليب المعالجة الإحصائية التي تبنتها الدراسة.

1- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الأولى في البحث العلمي لما لها من أهمية في الاحاطة بكل جوانب المشكلة المراد دراستها، كما أنها المرحلة التحضيرية للبحث عن الفرضيات الممكنة.

1-1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هي أبحاث يلجأ إليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافها بشكل غير كامل، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث، واختبار الفروض، تكوين رؤية أولية لدى الباحث حول مشكلة معينة، وإن إجراء مثل هذه البحوث لا يتطلب في العادة استخدام عينات احتمالية كبيرة الحجم أو أدوات البحث الأساسية، فجل الدراسات تكون منصبّة لتحقيق مزيد من التوضيح لموضوع ظاهرة ما. (رشوان، 1995، ص 297).

كما يمكن تعريفها على أنها دراسة تستهدف اكتشاف ظاهرة أو مجموعة ظواهر التي تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة من الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال إخضاعها للاختبار، و يشكل هذا النوع من الأبحاث خطوة متقدمة في التعامل مع المشكلات. (قاسم، 1999، ص 85).

وكذلك هي: تطبيق لإجراءات الدراسة على عينة أولية ليست جزءا من العينة الرئيسية، و لكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليه العينة الرئيسية، و تفيد الباحث في التحقق من إمكانية تنفيذ الدراسة الرئيسية و الحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة و التنبيه إلى أمور لم يلتفت إليها الباحث. (الخطيب، 2006، ص 62).

1-2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

قبل القيام بالدراسة الأساسية أجرينا الدراسة الاستطلاعية بغية التعرف على الميدان والظروف المحيطة بالدراسة ولتحقيق مجموعة من الأهداف هي كالآتي:

أ- التعرف على ميدان إجراء الدراسة، والظروف التي سيتم فيها البحث.

ب- ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات و كذا طريقة إختيارها.

ج- التعرف على الدراسة من قرب و بشكل أعمق.

د- التعرف على مجموعة الظروف التي يمكن ترافق توزيع الاستثمارة بغرض التحكم فيها من جهة و لتفادي العراقيل من جهة أخرى.

هـ- الصياغة النهائية للفرضيات الدراسة حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الإستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات و ماهي التعديلات الواجب إدخالها.

و- تحديد المنهج العلمي الأقرب إلى طبيعة الموضوع وأدوات جمع البيانات المناسبة.

ز-التحقق من ثبات و صدق أداة الدراسة (إستمارة الحرمان العاطفي) على عينة دراسة إستطلاعية و ذلك قبل تطبيقها على عينة دراسة أساسية.

1-3- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة مع عينة تتكون مع عشرة تلاميذ من ثانوية هادي محمود يتوزعون على الأطوار الثلاثة أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي، لا ينتموا إلى العينة الرئيسية ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع، و هم المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة و قد قمنا بإجراء مقابلات مع كل واحد منهم على حدا وهذا لإعطائهم فرصة للتعبير بحرية و دون احراج و قمنا بتسجيل المقابلة عن طريق الكتابة.

1-4-4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:

تم الاعتماد في دراستنا الاستطلاعية على المقابلة من خلال إدراج مجموعة من الأسئلة في دليل المقابلة وتوجيهها لأفراد العينة. و تكونت من 10 أسئلة اثنان منها مغلقة وثمانية مفتوحة، حيث تعتبر المقابلة الطريقة الضرورية لكل دراسة نفسية اجتماعية وذلك لمعرفة طبيعة علاقة المحروم مع الوالد الذي يعيش معه ومدى تأثره بغياب الوالد الأخر.

1-4-1-المقابلة:

علاقة ديناميكية تساعد الباحث على الوقوف على قيم وأراء واتجاهات ومعتقدات المبحوث وكذلك تعد أداة حيوية لجمع البيانات ويشجع استخدامها أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى.(عناية، 2007،ص 77).

قامت الطالبتان بإجراء مقابلة مع كل فرد من افراد العينة على حدى و طرح بعض الاسئلة المتمحورة حول طبيعة العلاقة التي تجمع المراهق بالوالد الذي يعيش معه و كذا درجة تأثره بغياب الوالد الاخر، و قد اعتمدنا عليها لمحاولة التعرف على استجابات أفراد العينة الظاهرة و الخفية و التي تظهر من خلال لغة جسده.

1-4-2 - الملاحظة:

أداة من أدوات البحث العلمي عن طريقها يتم جمع بيانات عن ظاهرة، سواء ما يتصل منها بسلوك أفراد العينة الصادر أم تصرفاتهم عند التعرض لبعض المواقف الطبيعية و المصطنعة التي يمكن مشاهدتها.(الخطيب،2006،ص 79).

تم الاعتماد على هذه التقنية لملاحظة سلوكيات أفراد العينة و ردود أفعالهم فيما يتعلق بأسئلة المقابلة و الاستمارة المطبقة عليهم و هذا من أجل تقصي استجاباتهم الطبيعية و المعبرة فعلا عما بداخلهم و التعرف على الاجابات المصطنعة محاولة منهم للهروب وا إخفاء مشاعرهم الحقيقية.

1-5- مراحل تطبيق دراستنا:

في البداية قمنا بالإجراءات اللازمة للحصول على تصريح رسمي يمكننا من الولوج للمؤسسة التربوية، قصد الحصول على البيانات الخاصة بالمجتمع الكلي و كذلك الإحصائيات اللازمة ثم إعداد الأسئلة الخاصة بدليل المقابلة و تعديلها من أجل الحصول على عدد كافي من البيانات الخاصة بأبعاد موضوعنا.

1-6- المجال الزمني و المكاني للدراسة الإستطلاعية:

تمت دراستنا الاستطلاعية في الفترة الممتدة من 15 فيفري إلى 10 أبريل 2016 بثانوية هادي محمود تاملوكة.

و هي عبارة عن جولة استطلاعية تمت في منتصف شهر فيفري حيث تم خلالها جمع البيانات العامة عن المؤسسة و ذلك من خلال لقاءنا مع المشرف التربوي الذي وافانا بالهيكل التنظيمي للمؤسسة وعدد الأساتذة والتلاميذ بالمؤسسة وكذلك قمنا بتطبيق استمارة الحرمان العاطفي على عينة استطلاعية لتأكد من ثباتها قبل تطبيقها على عينة استطلاعية.

1-7- نتائج الدراسة الاستطلاعية:

من خلال تفريغ إجابات التلاميذ والبحث عن الإجابات المتكررة والمتشابهة ورصد كل البيانات التي من شأنها أن تقيدها في بناء أدوات جمع البيانات في الدراسة الأساسية وقمنا بتحليل البيانات الخام المتحصل عليها انطلاقا من تقنية المقابلة التي أجريناها مع التلاميذ تبين لنا أن درجة الحرمان العاطفي تتأرجح بين درجات متوسطة وأخرى مرتفعة وقد يرجع هذا الاختلاف إلى سن الانفصال وطبيعة علاقة المراهق مع الولي الذي يقيم معه فكلما كانت علاقته ايجابية و فيها تفاعل واهتمام كلما كان الحرمان متوسط الدرجة، والعكس إذا كانت العلاقة سلبية.

2 - الدراسة الأساسية:

وهي الدراسة الميدانية والتي نحن بصدد القيام بها بهدف التحقق من صحة الفرضيات والتعرف على طبيعة العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق.

2-1 - مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من العناصر المهمة في الدراسات والبحوث العلمية بصفة عامة وفي الدراسات النفس اجتماعية بصفة خاصة، وتعد ركيزة أساسية فيها حيث تمكن القارئ من تحديد مكان وزمان الذي أجريت فيه الدراسة وهذا راجع لاختلاف نتائج البحوث والدراسات باختلاف الأزمنة والأماكن التي تجرى فيها، وفيما يلي تحديد لزمان ومكان إجراء دراستنا الميدانية:

2-1-1- المجال الزمني:

تمت دراستنا في الفترة الممتدة من 10 إلى 30 أبريل 2016.

وفيها تم إجراء دراستنا الأساسية و توزيع استمارات الحرمان العاطفي و السلوك العدواني على أفراد العينة و هم التلاميذ المحرومين من أحد الوالدين بسبب الطلاق أو الوفاة.

2-1-2-المجال المكاني:

لقد تم إجراء دراستنا الميدانية المكملة لدراستنا النظرية بثانوية هادي محمود حيث اخترنا هذه الثانوية لصعوبة الحصول على العينة خاصة أننا توجهنا إلى مركز الطفولة المسعفة بهيليوبوليس قالمة و لم نتحصل على موافقة أفراد العينة مع العدد الغير كافي من أجل استكمال اجراءات البحث، أما بالنسبة لثانوية هادي محمود فقد تم فتحها سنة 1988 وتتواجد بحي 50 مسكن ببلدية تاملوكة ولاية قالمة، و هي مؤسسة ذات طابع تربوي بالدرجة الأولى، و تستقبل المؤسسة 763 تلميذ و تشتمل على 23 قسم، 04 مخابر لعلوم الطبيعة والفيزياء ومخبر للإعلام الالي، أما بالنسبة لعدد الأساتذة العاملين بها فهو 54 أستاذ وأستاذة وطبيبين تخصص عام وطبيب أسنان و ممرض، إضافة إلى مختص نفسي.

2-1-3 - المجال البشري:

باعتبار أن بحثنا يتناول موضوع الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني ولقد اخترنا إجراء دراستنا الميدانية بثانوية هادي محمود تاملوكة وقد اعتمدنا في طريقة اختيار العينة على المسح الشامل وذلك لاختيار المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق وهذا وفق لتوجيهات مستشارة التوجيه المدرسي والمهني.

2-2- عينة الدراسة و خصائصها:

أ- عينة الدراسة:

العينة التي تم الاعتماد عليها في بحثنا، هي المسح الشامل ويقصد به دراسة جميع مفردات المجتمع دون استثناء، ويحدث ذلك إذا كان عدد مفردات المجتمع قليل، وإذا توافر للباحث إمكانات مادية و أتيح له الوقت و الجهد و البيانات التي يتم الحصول عليها من المسح الشامل وتعبّر عن معالم المجتمع مثل: متوسط المجتمع، أو تباينه. (رشوان، 1995، ص 140).

وتم الاعتماد على كل العينة المتواجد بالمؤسسة والمقدر ب60مراهقوهذا راجع لأغراض علمية.

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

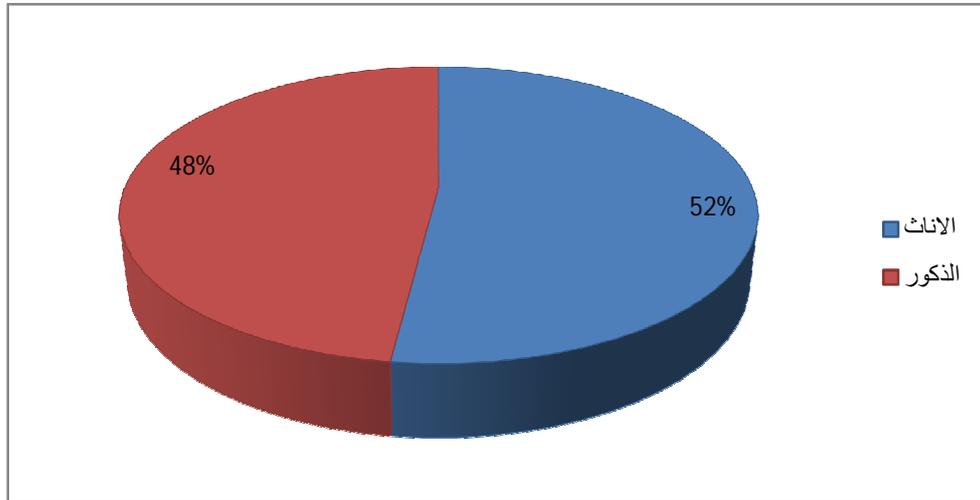
ب - خصائص العينة:

تتكون عينة دراستنا الأساسية من 50 مراهق وذلك باستثناء عينة الدراسة الاستطلاعية
10 أفراد تم عزل استمارتين لأن إجابات أصحابها كانت ناقصة وتتكون عينة دراستنا منسنة وعشرون
أنثى و 24 ذكر يتوزعون على ثلاث مستويات دراسية أولى ثانية وثالثة.

النسبة	التكرار	الجنس
52%	26	الإناث
48%	24	الذكور
100%	50	المجموع

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

ومن خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الإناث تمثل 52% ويقابلها نسبة الذكور 48% وبالتالي نسبة
الإناث أكثر من نسبة الذكور في عينة دراستنا.

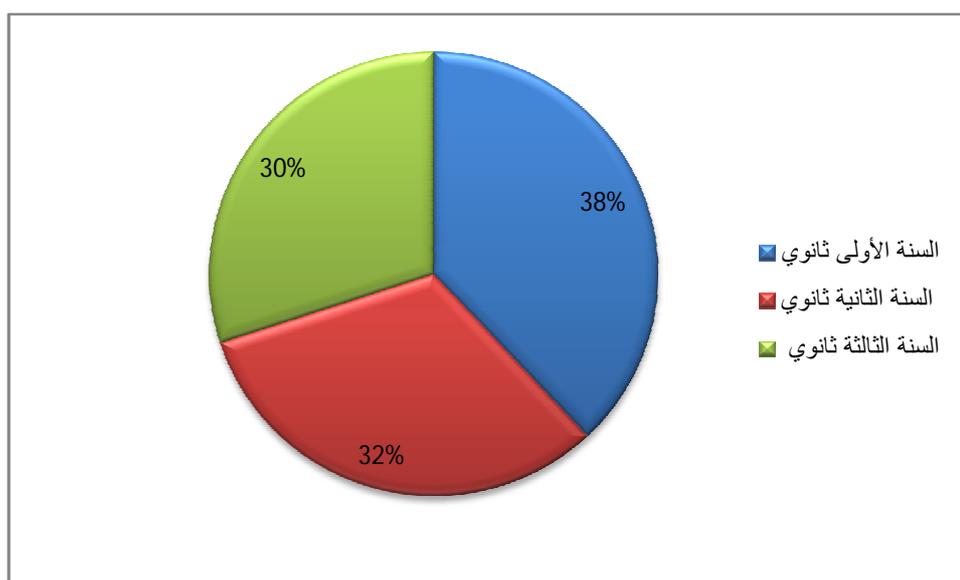


الشكل رقم (05) يمثل نسب افراد العينة حسب الذكور و الاناث

النسبة	التكرار	المستوى الدراسي
38%	19	السنة أولى ثانوي
32%	16	السنة الثانية ثانوي
30%	15	السنة الثالثة ثانوي
100%	50	المجموع

جدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة متغيرالمستوى الدراسي

و من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة تلاميذ السنة أولى ثانوي 38% و هي أكبر نسبة، و تليها نسبة تلاميذ السنة الثانية ثانوي 32%، في حين تمثل نسبة تلاميذ السنة الثالثة 30%.



الشكل رقم (06) يمثل نسب افراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

2-3 - مبررات اختيار العينة:

تم اختيار عينة من المراهقين المتمدرسين بالسنة الاولى، الثانية، الثالثة ثانوي على أساس الحرمان من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق، بالإضافة إلى أن مرحلة المراهقة تعد من أهم مراحل نمو الانسان لما تحمله من خصائص فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تتميز بالنضج و الميلاد الجنسي الذي يواجهه من طرف المراهق في هذه الفترة الحساسة بالجهل عن حقيقته و طبيعته مشكلاته والبحث عن معلومات ممن حوله وقد يؤدي بهم للجوء إلى الانترنت للإجابة على تساؤلاته والغموض الخاص بهذه المرحلة وبالتالي فهم بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي من والديهم وغياب أحد الوالدين يؤثر سلبا على شخصية المراهق ، وتكونت عينة بحثنا من 60 تلميذ وتم الاعتماد على كل العينة المتواجدة بالمؤسسة لتحقيق أغراض بحثنا.

2 - 4 - المنهج الوصفي:

استخدمنا في دراستنا الحالية المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الظواهر الطبيعية والاجتماعيةوصفا دقيقا كما توجد في الواقع، ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة موضوع الدراسة و بعض المتغيرات الأخرى و التعبير عنها بلغة الأرقام.

و هو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية، ودقيقة عن الظاهرة، أو موضوع محدد من خلال فترات زمنية معلومة، وكذلك من أجل الحصول نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.(عناية، 2007، ص 77).

2-5- أدوات الدراسة:

كل بحث علمي يعتمد على مجموعة من الأدوات و الوسائل يعتمد بها الباحث من أجل الحصول على المعلومات و البيانات اللازمة التي يتوصل من خلالها إلى ايجاد اجابات عن التساؤلات المطروحة، ويحاول أن يلجأ إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق التي يسعى للوصول إليها.

2-5-1- الاستبيان:

من أشهر أدوات البحوث الكمية استخدامها، حيث يعمل على جمع المعلومات و البيانات من عينة الدراسة بهدف معرفة اتجاهاتهم و آراءهم و قيمهم و ميولهم و غيرها من المعارف للإجابة على أسئلة الباحث.

و كذلك أداة جمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة عن طريق صياغة مجموعة من الفقرات بطريقة علمية مناسبة و يتم توزيعها على عينة الدراسة لجمع البيانات و المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة. (الخياط، 2009، ص 109).

2-5-1-1 - وصف استمارة الحرمان العاطفي:

تم توجيه استبيان بحثنا إلى مجموعة من المراهقين المتمدرسين المحرومين من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق و الموزعين على ثلاث مستويات (أولى ثانوي، ثانية ثانوي، ثالثة ثانوي).

لقد قامت الطالبتان بتصميم استمارة لقياس الحرمان العاطفي لدى المراهقين

و احتوى الاستبيان على 48 سؤالاً و تم صياغة محاورها وفقاً للفرضية الرئيسية للبحث، و قسمت إلى ثلاثة محاور و هي:

المحور الأول: الحالة النفسية و خصص للبنود التي تكشف عن مشاعر المراهق تجاه ذاته، و تضمن 16 بنداً 08 إيجابية و 08 سلبية.

المحور الثاني: العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه و خصص للبنود الخاصة بعلاقة المراهق بأحد الوالدين، و تضمن 18 بنداً 09 إيجابية و 09 سلبية.

المحور الثالث: علاقة المحروم بالآخرين و خصص للبنود التي تكشف مشاعر المراهق نحو الآخرين، و تضمن 14 بنداً 07 إيجابية و 07 سلبية

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

المحاور	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
المحور الاول الحالة النفسية	01، 02، 03، 04، 08، 09،	05، 06، 07، 11، 12، 14، 10، 13
المحور الثاني العلاقة مع الولي غير المتوفي	02، 04، 05، 06، 09،	01، 03، 07، 08، 11، 10، 12، 14، 16
المحور الثالث العلاقة مع الآخرين	02، 04، 08، 09، 12،	01، 03، 05، 06، 07، 10، 11، 13، 14

جدول رقم (03) يوضح العبارات السلبية و الايجابية لاستمارة الحرمان العاطفي.

*كيفية تصحيحها:

يقوم كل فرد بالإجابة على كل البنود الاستبيان بما يتناسب معه وفق الخيارات المتاحة:

كثيرا، إلى حد ما، نادرا، ويتم تصحيح العبارات الإيجابية كما يلي: كثيرا 03 إلى حد ما 02 نادرا

01، وتصحح العبارات السلبية كما يلي: كثيرا 01 إلى حد ما 02 نادرا 03

البدائل	الوزن النسبي للعبارة الايجابية	الوزن النسبي للعبارة السلبية
كثيرا	03	01
الى حد ما	02	02
نادرا	01	03

جدول رقم (04) يوضح البدائل المحتملة للإجابات.

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

قمنا بجمع إجابات أفراد العينة وتصنيفها حسب المفتاح التالي:

[1 - 72] حرمان منخفض

[72 - 144] حرمان مرتفع

2-6-1-2 - صدق و ثبات الاختبار:

أ- صدق الاختبار:

و يقصد به درجة نجاح الأداة في قياس ما وضعت من أجله، فالأداة توضع من أجل قياس ظاهرة ما لدى مجموعة من الأفراد. (الخطيب، 2006، ص 48).

ب- صدق المحكمين:

تم عرض استبيان الحرمان العاطفي عند المراهقين على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس لتأكد من أن هذه الأداة تقيس الحرمان العاطفي عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين نتيجة طلاق أو وفاة أحدهما.

*الاساتذة المحكمين:

التخصص	الاساتذة المحكمون
علم النفس العيادي	إغميننديرة
علم النفس الاجتماعي	العافري مليكة
علم النفس العيادي	بوتفوشات حميدة
علم النفس التربوي	بورصاص فاطمة الزهراء
علم النفس التربوي	حرقاس وسيلة
علم النفس التربوي	مشطر حسين
علم النفس عمل وتنظيم	مكناسي محمد

جدول رقم (05) يوضح الاساتذة المحكمين.

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

يعتبر البند صادقاً إذا حصل على موافقة ثلثي المحكمين، وكل بند لم يتحصل على موافقة خمسة محكمين فهو غير صادق وبالتالي يتم استبداله. وسيتم عرض ذلك في الاستمارة النهائية الموجودة في قائمة الملاحق. وبعد مناقشة الملاحظات والتعديلات المقترحة من السادة المحكمين مع الأستاذة المشرفة حول عملنا توصلنا إلى:

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
لا أهتم بمشاعر الآخرين.	يهتم الآخرين بمشاعري.
أكون سعيداً عندما يكون والداي مع بعضهما.	أكون سعيداً عندما أكون مع أحد والداي.
يشاركني والداي أفراحي و أحزاني.	يشاركني والداي أفراحي. يشاركني والداي أحزاني
هتم بالدراسة و المذاكرة.	هتم بالدراسة و المراجعة.
لديك الشجاعة للتعبير عن آرائك.	لدي الشجاعة للتعبير عن آرائي.
تخذ قراراتك بنفسك.	تخذ قراراتي بنفسي.
أشعر بأنني مهمل من قبل عائلتي.	أشعر بأنني مهمل من قبل أسرتي.
أشعر أن لي شأن في عائلتي.	أشعر أن لي شأن في أسرتي.

جدول رقم (06) يبين عبارات الاستمارة قبل التعديل وبعده.

3-1-5-2 - ثبات الاستمارة:

حساب معامل ثبات الاستمارة:

لقد تم التأكد من ثبات عبارات الاستمارة في هذه الدراسة بالاعتماد على طريقة التجزئة النصفية للاختبار-الاستمارة- وذلك بتقسيم الاستمارة إلى جزئين متكافئين بنود سلبية وأخرى إيجابية، ثم نقوم بحساب درجة الارتباط بينهما بتطبيق معامل الارتباط بيرسون وبتعويض نجد أن $R=0.85$

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

و ثبات الاختبار يرتبط بطوله الذي نحصل عليه بين الجزئين و هو في الواقع مكافئ للصورة واحدة من نصف الاختبار الأصلي، و لتصحيحه نقوم بتطبيق معادلة سبيرمان براون التالية:

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

و بالتعويض نجد $r = 0,9236$

ومنه نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ازدادت عندما أخذنا بعين الاعتبار الجزئين معا وبالتالي فعبارة الاختبار ثابتة.

2-5-2-وصف مقياس السلوك العدواني:

تم الاعتماد على مقياس السلوك العدواني من اعداد الاستاذ بشير معمريه، أستاذ بجامعة العقيد الحاج لخضر - باتنة- ويتكون من 04 محاور:

المحور الرابع العداوة	المحور الثالث الغضب	المحور الثاني العدوان اللفظي	المحور الأول العدوان البدني
04، 08، 12، 16،	03، 07، 11، 15،	02، 06، 10، 14،	01، 05، 09، 13،
20، 24، 28، 32،	19، 23، 27، 31،	18، 22، 26، 30،	17، 21، 25، 29،
36، 40.	35، 39.	34، 38.	33، 37.

جدول رقم (07) يوضح محاور مقياس السلوك العدواني.

و يتم تصحيحه من خلال ترقيم البدائل كما يلي:

نادرا 00، أحيانا 01، متوسطا 02، غالبا 03، دائما 04.

ثم نحسب الدرجات الكلية لإجابات أفراد العينة ويتم تصنيفها حسب المفتاح التالي:

[0 - 80]عدوان منخفض

[80 - 160]عدوان مرتفع

2-6 - الأساليب الإحصائية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة والتأكد من صحة الفروض تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة و هي ذات أهمية بالغة لأنه بفضلها يمكن معرفة ما إذا كانت علاقة بين المتغيرات أم لا، ولهذا فإن الخطوة الأولى في التحليل الإحصائي هي عبارة عن تلخيص و عرض البيانات بالاعتماد على الإحصاء الوصفي وكذلك تحليل البيانات للوصول إلى نتائج و تفسيرها. و من بين الأساليب الإحصائية المتبعة ما يلي:

أ- المتوسطات الحسابية:

وذلك للمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن كل عبارة

ب- الانحراف المعياري:

للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل محور عن متوسطها الحسابي.

ج- اختبار (ت) للعينات المستقلة:

للتعرف إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية للسلوك العدواني تعزى للعامل الجنس.

د - معاملات الارتباط:

تم الاعتماد على معاملات الارتباط لقياس الخصائص السيكومترية للأداة.

- معامل الارتباط بيرسون:

لقياس ثبات الاستبيان تم الاستعانة بمعامل الارتباط بيرسون

$$r = \frac{N \sum x.y - \sum x. \sum y}{\sqrt{[(N \sum x^2) - \sum(x^2)] \times [(N \sum y^2) - \sum(y^2)]}}$$

-معامل الارتباط سبيرمان براون:

لتصحيح طول الاستبيان .

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

الفصل الرابع.....الإطار المنهجي للدراسة

هـ- معامل التباين ANOVA:

تحليل التباين هو أسلوب إحصائي يتم فيه الكشف عن الفروق في الاختلافات في الظاهرة بين عدد من المجموعات أو في متغير واحد.

و- التوزيع التكراري:

و هو عدد المرات التي تتكرر فيها الإجابة بحيث يكون المجموع مساوي لعدد أفراد العينة.

ز- النسبة المئوية:

يتم حساب النسبة المئوية لكل استجابات أفراد العينة للبنود الاستمارة من خلال المعادلة التالية:

$$\text{النسبة} = \text{تكرار القيمة} \div \text{التكرار الكلي (عدد أفراد العينة)} \times 100.$$

ح- برنامج spss:

هو أحد البرامج الإلكترونية من أجل تسهيل العمليات الإحصائية و الذي يمثل سندا كافيا في القيام، بالعديد من المعالجات الإحصائية و التحليلات الرياضية التي تساعدنا في الدراسات العلمية، حيث يمكننا من تطبيق الإحصاء بالشكل الصحيح، ويحتوي هذا البرنامج على معاملات الارتباط، اختبار (ت) للفروقات، المتوسط، الوسيط، اختبار أنوفا، الانحراف المعياري، التباين.

ولقد تم مراعاة التكامل بين الأسلوبين الكمي والكيفي في تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وهذا تحقيقا لأهداف الدراسة.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل إلقاء الضوء بشيء من التفصيل على المقاربة المنهجية التي اتبعتها الدراسة في تحقيق أهدافها من خلال عرض المنهج الذي تم إتباعه للحصول على البيانات والمعطيات الميدانية بهدف معرفة الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى المراهق.

ويلى فصل الإطار المنهجي للدراسة الفصل الذي يتم فيه عرض نتائج البيانات ومناقشتها بالرجوع إلى مختلف الأطر والخلفيات التي انطلقت منها الدراسة الحالية.

الفصل الخامس: عرض ومناقشة و تفسير النتائج:

تمهيد

أولاً: عرض النتائج:

1-التذكير بفرضيات الدراسة

2- عرض النتائج الخاصة بالحرمان العاطفي

3- عرض النتائج المتعلقة بالسلوك العدواني

4- عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة

ثانياً: مناقشة النتائج و تفسيرها:

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات

2- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة

3- مناقشة النتائج على ضوء النظريات

4- إستنتاج عام

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد ان تناولنا في الفصل السابق من الجانب الميداني الخطوات المنهجية المتبعة سنقوم من خلال هذا الفصل بعرض النتائج التي توصلت لها الدراسة، وهذا انطلاقا من عرض استجابات أفراد العينة لعبارات الأدوات المستخدمة إستمارة الحرمان العاطفي و مقياس السلوك العدواني، ومن ثم تحليل و تفسير النتائج المتوصل إليها على ضوء الفرضيات و النظريات و الدراسات السابقة بهدف الإجابة على تساؤلات البحث و الخروج بحوصلة عامة عن الموضوع.

1- التذكير بفرضيات الدراسة:

تضمنت دراستنا فرضية أساسية و فرضيتين فرعيتين وهما كالاتي:

1-1 الفرضية الأساسية:

توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين.

2-1 الفرضيات الفرعية:

1-2-1 الفرضية الفرعية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير الجنس.

2-2-1 الفرضية الفرعية الثانية:

توجد فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2- عرض استجابات أفراد العينة نحو إستمارة الحرمان العاطفي:

بعد جمع الاستمارات و تفريغ بياناتها في جداول اعتمدنا على برنامج spss من أجل المعالجة الاحصائية و في الجدول الآتي نعرض درجات الحرمان العاطفي لأفراد العينة:

المحور الأول: الحالة النفسية								
الرقم	العبارات	دائما		أحيانا		نادرا		الانحراف المعياري
		النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
01	اتحسس من كلام و تصرفات الآخرين.	38%	19	28%	14	34%	17	0.85619
02	تتتابني نوبات البكاء أعجز عن السيطرة عنها	30%	15	40%	20	30%	15	0.78142
03	أعتقد أن الآخرين غير منصفين معي.	28%	14	46%	23	26%	13	0.7354
04	أشعر أنني مكروه من طرف الآخرين.	30%	15	32%	16	38%	19	0.81841
05	أهتم بالدراسة والمراجعة.	38%	19	38%	18	26%	13	0.75078
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي.	42%	21	24%	12	34%	17	0.84973
07	تصوري لنفسي في المستقبل	46%	23	32%	16	22%	11	0.7835

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

								يرضي.	
0.89008	1.94	21	42%	14	28%	15	30%	تتأبني نوبات من الضحك لا أستطيع ان أسيطر عليها.	08
0.79385	1.68	27	54%	14	28%	09	18%	أنا شخص لا قيمة له في الحياة.	09
0.79514	2.02	16	32%	18	36%	16	32%	أخجل عند الحديث مع الآخرين.	10
0.81441	2.1	15	30%	18	36%	17	34%	أثق بالآخرين.	11
0.85714	2.2	21	42%	16	32%	13	26%	لا أجد صعوبة في إقامة صدقات جديدة.	12
0.81716	2.16	14	28%	14	28%	22	44%	لست الشخص الذي أتمنى أن أكون.	13
0.68839	1.34	5	10%	5	10%	40	80%	مهنتي في المستقبل ستكون مصدر إعتزاز لي.	14
0.90351	1.8	17	34%	09	18%	27	54%	لدي الشجاعة للتعبير عن آرائي.	15
0.76904	2.02	14	28%	22	44%	14	28%	أأخذ قراراتي بنفسني.	16

المحور الثاني: العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

0.75835	2.58	08	%16	05	%10	37	74%	أكون سعيدا عندما أكون مع أحد والداي.	01
0.84298	2.06	19	38%	16	32%	15	30%	يعرف أحد والديا الكثير عني.	02
0.83397	1.72	11	22%	12	24%	27	54%	يسود الاحترام بيني و بين أحد والديا.	03
0.74066	1.68	26	52%	18	36%	06	12%	يعاملني أحد الوالدين بقسوة.	04
0.85738	1.86	22	44%	14	28%	14	28%	أحس أن أحد والديا يتجاهلني.	05
0.90373	1.86	23	46%	09	18%	18	36%	أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة.	06
0.81441	2.1	23	46%	17	34%	10	20%	الوالد الذي أعيش معه يهتم بي إذا مرضت.	07
0.86685	1.94	17	34%	13	26%	20	40%	يعيرني أحد الوالدين انتباها إذا عبرت عن قلقي.	08
0.81545	2.04	17	34%	20	40%	13	26%	أحد والدايا منشغل عني.	09
0.74533	1.66	26	52%	16	32%	08	16%	يرفض الوالد الذي أنا برفقته مطالبي دونميرر.	10

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

0.78272	1.86	23	46%	18	36%	09	18%	لايهم أحد والداي سماع ما أقول.	11
0.72168	1.64	25	50%	18	36%	07	14%	أشعر بأنني مهمل من قبل اسرتي.	12
0.7329	1.56	07	14%	17	34%	26	52%	أجد أحد والداي بجانبني عندما أحتاج إليه.	13
0.89191	1.98	21	42%	10	20%	19	38%	يضايقتني أن أكون مع أحد الوالدين.	14
0.85261	1.74	11	22%	13	26%	26	52%	أشعر أن لي شأن في أسرتي.	15
0.7354	2.3	08	16%	19	38%	23	46%	أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري.	16
0.78246	1.8	20	40%	18	36%	12	24%	أحد والدايا لا يهتم بشؤوني الدراسية.	17
0.78792	1.46	06	12%	34	68%	10	20%	أستمتع عندما أناقش أفكارني مع أحد الوالدين.	18
المحور الثالث: علاقة المحروم بالآخرين									
0.81541	2.22	27	54%	15	30%	08	16%	تهمني مشاعر الآخرين.	01
0.86873	1.98	20	40%	13	26%	17	34%	أشعر أن الآخرين أفضل مني في	02

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

								أسرهـم.	
0.8391	1.70	10	20%	12	24%	28	56%	يشاركني أحد والدايا أفرحي.	03
0.68839	2.34	05	10%	22	44%	23	46%	بر بأن الحياة عبء ثقيل علي .	04
0.76372	2.22	09	18%	20	40%	21	42%	أفضل البقاء لوحدني	05
0.76024	1.44	08	16%	05	10%	37	74%	يسعدني أن يمدحني أحد والدايا على عمل أقوم به.	06
0.78895	1.70	11	22%	09	18%	30	60%	يشاركني أحد الوالدين في حل مشاكلي.	07
0.8204	1.98	11	22%	20	40%	19	38%	أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائي معي.	08
0.77959	2.38	09	18%	14	28%	27	54%	أشعر بالخوف من المستقبل.	09
0.85141	1.64	11	22%	09	18%	30	60%	يشاركني أحد والدايا أحزاني.	10
0.73651	1.78	09	18%	21	42%	20	40%	أشعر بأن أحد الولدين منصف بحقي.	11
0.78272	1.86	19	38%	19	38%	12	24%	أشعر أن مصيري مجهول ضمن	12

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

								أسرتي .	
0.87433	2.16	16	32%	12	24%	22	44%	أتمنى أن يكون والداي كأباء زملائي .	13
0.75701	1.72	24	48%	18	36%	08	16%	الموت أفضل من الحياة مع أحد الوالدين .	14

جدول رقم (08) يوضح نتائج استمارة الحرمان العاطفي .

يوضح الجدول السابق نتائج إستمارة الحرمان العاطفي وهي كالاتي:

* نتائج العبارة الأول من المحور الأولى الحالة النفسية: نجد أن 38% من أفراد العينة ما يقابله 19 فرديؤكدون أنهم دائمي التحسس من كلام وتصرفات الآخرين وفي المقابل نجد 28% ما يعادله 14 فرد ينتابهم هذا الشعور في بعض الأحيان و 34% ما يقابله 17 فرد يشعرون بذلك نادرا، وعلى هذا بلغ المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 0.85 وبالتالي استجابات أفراد العينة غير متشنتة وهذا يعني أن أفراد العينة يشعرون بالتحسس من كلام وتصرفات الآخرين.

* نتائج العبارة الثانية من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 30% من أفراد العينة ما يقابله 15 فردتنتابهم نوبات بكاء لا يستطيعون السيطرة عليها وفي المقابل نجد 40% ما يقابله 20 فردأحيانا ما تنتابهم نوبات البكاء، في حين 30% ما يعادلها 15 فرد نادرا ما تنتابهم هذه النوبات، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 0.78 هو يعني أناستجابات أفراد العينة غير متشنتة ومنه أفراد العينة تنتابهم نوبات بكاء يعجزونا عن السيطرة عليها.

* نتائج العبارة الثالثة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 28% من أفراد العينة ما يقابله 19 فرد يشعرون بعدم الإنصاف دائما، وفي المقابل نجد 46% من أفراد العينة ما يعادله 23 فرد يشعرون بأن الآخرين غير منصفين معهم أحيانا و 30% من أفراد العينة أي 13 فرد نادرا ما يشعرون بأن الآخرين غير منصفين معهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.01 والانحراف المعياري 0.73 هو يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشنتة ومنه أفراد العينة يشعرون بعدم الإنصاف من الآخرين.

* نتائج العبارة الرابعة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 30% من أفراد العينة أي 15 فرد يشعرون بالكره من طرف الآخرين في المقابل نجد 32% ما يعادله 16 فرد يشعرون بالكره أحيانا

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

و38% ما يقابله 19 فرد يشعرون بذلك نادراً، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.94 والانحراف المعياري 0.81 و هو يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة وبالتالي أفراد العينة يشعرون بالكره من طرف الآخرين.

* نتائج العبارة الخامسة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 38% من أفراد العينة ما يقابله 9 أفراد يهتمون بالدراسة والمراجعة في المقابل نجد 38% أي 18 فرد يهتمون بها و 26 يهتمون بها نادراً، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.74 والانحراف المعياري 0.75 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة هو يعني أن أفراد العينة يهتمون بالدراسة ومراجعة

* نتائج العبارة السادسة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 42% ما يقابل 21 فرد يندمجون مع زملائهم ما يقابلها 24% أي 12 فرد احياناً ما يندمجون مع زملائهم و 34% من أفراد العينة ما يعادل 17 فرد نادراً ما يندمجون مع زملائهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.82 والانحراف المعياري 0.84 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة هو يعني أن أفراد العينة مندمجون مع زملائهم.

* نتائج العبارة السابعة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 46% أي ما يعادل 23 فرد تصوراتهم عن أنفسهم ترضيهم دائماً، في المقابل نجد 32% أي 16 فرد تصوراتهم عن أنفسهم ترضيهم احياناً، و 22% أي 11 فرد نادراً ما ترضيهم تصوراتهم عن أنفسهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.72 و الانحراف المعياري 0.78 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة تصوراتهم عن أنفسهم ترضيهم.

* نتائج العبارة الثامنة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 30% من أفراد العينة أي 15 فرد تتتابه نوبات ضحك يعجزون عن السيطرة عنها في المقابل نجد أن 32% أي 14 فرد تتتابه هذه النوبات أحياناً، و 42% أي 21 فرد نادراً ما تتتابه هذه النوبات، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.74 والانحراف المعياري 0.89 ومنه استجابات الأفراد غير متشعبة وهو يعني أنهم تتتابه نوبات من الضحك.

* نتائج العبارة التاسعة من المحور الأول الخالة النفسية: نجد أن 18% أي 9 من أفراد العينة لا يشعرون بقيمتهم في الحياة، وفي المقابل نجد 28% أي 14 فرد أحياناً لا يشعرون بقيمتهم في الحياة، و 54% أي 27 فرد نادراً ما يشعرون بهذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.68 والانحراف المعياري 0.79 ومنه استجابات الأفراد غير متشعبة، وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون أن لهم قيمة في الحياة.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* نتائج العبارة العاشرة من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 32% من أفراد العينة أي 16 فرد يشعرون بالخجل عند الحديث مع الآخرين، وفي المقابل نجد 36% أي 18 فرد أحيانا ما ينتابهم الخجل، و32% أي 16 فرد نادرا ما ينتابهم ذلك الشعور، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.02 والانحراف المعياري 0.79 ومنه استجابات الأفراد غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بالخجل عند الحديث مع الآخرين.

* نتائج العبارة إحدى عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 34% أي 17 فرد من أفراد العينة يتقون بالآخرين، وفي المقابل نجد 36% أي 18 فرد أحيانا ما يتقون بالآخرين، و30% أي 15 فرد نادرا ما يتقون بالآخرين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.1 والانحراف المعياري 0.81 ومنه استجابات الأفراد غير متشعبة و يعني أن أفراد العينة لديهم ثقة بالآخرين.

* نتائج العبارة الثانية عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 26% أي 13 فرد من أفراد العينة لا يجدون صعوبة في إقامة علاقات جديدة، وفي المقابل نجد 32% أي 16 فرد ليس لديهم صعوبة في تكوين علاقات جديدة أحيانا، و42% أي 21 فرد نادرا لا يجدون صعوبة في تكوين صدقات جديدة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.2 والانحراف المعياري 0.85 ومنه استجابات الأفراد غير متشعبة و هذا يعني أن أفراد العينة لا يجدون صعوبة في إقامة صدقات جديدة.

* نتائج العبارة الثالث عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 44% أي 22 فرد من أفراد العينة دائما ما يروا أنهم ليسوا الشخص الذي يتمنوا أن يكونوا، وفي المقابل نجد 28% ما يعادلها 14 فرد أحيانا ما يكونونما ينتابهم هذا الشعور و28% أي 14 نادرا ما ينتابهم هذا الشعور، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري 0.81 وهو يعني أن أفراد العينة ليسوا كما يتمنوا.

* نتائج العبارة الرابع عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 80% ما يقابلها 40 فرد من أفراد العينة يروا أن مهنتهم ستكون مصدر اعتزاز لهم في المستقبل، و في المقابل نجد 10% ما يعادلها 05 أفراد أحيانا ما يروا ذلك و10% أي 05 أفراد نادرا ما يرو ذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.34 والانحراف المعياري 0.81 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و يعني هذا أن أفراد العينة يروا من المهنة مصدر اعتزاز لهم.

* نتائج العبارة الخامس عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 54% ما يقابلها 22 فرد من أفراد العينة لديهم الشجاعة للتعبير عن آراءهم، وفي المقابل نجد 18% ما يعادل 09 أفراد ليس لديهم القدرة للتعبير عن آراءهم أحيانا و34% أي 17 فرد نادرا ما تكون لهم هذه القدرة، حيث بلغ المتوسط

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الحسابي 1.8 والانحراف المعياري 0.90 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة لديهم قدرة لتعبير عن آراءهم.

* نتائج العبارة السادس عشر من المحور الأول الحالة النفسية: نجد أن 28% ما يقابلها 14 فرد من أفراد العينة يتخذون قراراتهم بذاتهم، وفي المقابل نجد 44% ما يعادلها 22 فرد أحيانا ما تكون لديهم القدرة لاتخاذ قراراتهم و28% أي 14 فرد نادرا ما تكون ما يتخذونا قراراتهم بأنفسهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.02 والانحراف المعياري 0.76 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة هو يعني أن أفراد العينة لديهم القدرة لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم.

المحور الثاني:

* نتائج العبارة الأولى من المحور الثاني العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه: نجد أن 74% ما يقابلها 37 فرد من أفراد العينة يشعرون بالسعادة عندما يكونوا مع أحد الوالدين، وفي المقابل نجد 10% ما يعادلها 05 أفراد أحيانا ما يكونوا سعداء مع أحد الوالدين و16% أي 08 أفراد لا يكون لهم نفس الشعور، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.58 والانحراف المعياري 0.75 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بالسعادة عندما يكونوا مع أحد الوالدين.

* نتائج العبارة الثانية من المحور الثاني العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه: نجد أن 30% ما يقابلها 15 فرد لديهم علاقة طيبة مع أحد الوالدين حيث يعرف عنهم والديهم الكثير، وفي المقابل نجد 32% ما يعادلها 16 فرد أحيانا ما يعرف عنهم أحد والديهم الكثير و 38% أي 19 فرد نادرا ما يعرف عنهم والديهم الكثير، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.06 والانحراف المعياري 0.84 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن الوالد الذي يعيش معه أفراد العينة مهتم به ويعرف عنه الكثير من الأمور.

* نتائج العبارة الثالثة من المحور الثاني العلاقة مع الوالي الذي يعيش بجانبه: نجد أن 54% ما يقابلها 27 فرد من أفراد العينة يسود الاحترام بينهم وبين أحد والديهم، و في المقابل نجد 24% ما يعادلها 12 فرد أحيانا ما يسود الاحترام بينهم وبين أحد احد والديهم و 22% أي 11 فرد نادرا ما يسود الاحترام بينهم وبين أحد والديهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.72 والانحراف المعياري 0.83 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يسود الاحترام بينهم وبين أحد الوالدين.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* نتائج العبارة الرابعة من المحور الثاني العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه: نجد أن 12% ما يعادلها 06 أفراد يعاملهم أحد والديهم بقسوة، و في المقابل نجد 36% ما يعادلها 18 فرد أحيانا ما يعاملون بقسوة و 52% أي 26 فرد نادرا ما يعاملونا بقسوة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.68 والانحراف المعياري 0.74 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعنياً أفراد العينة لا يعاملهم أوليائهم بقسوة.

* نتائج العبارة الخامسة من المحور الثاني العلاقة مع الولي الذي يعيش بجانبه: نجد أن 28% ما يقابلها 14 فرد من أفراد العينة يشعرون بالتجاهل من قبل أحد الوالدين في المقابل نجد 28% ما يعادلها 14 فرد أحيانا ما يشعرون بالتجاهل و 44% أي 22 فرد نادرا ما يشعرون بهذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.86 و الانحراف المعياري 0.85 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يعانون من تجاهل أحد الوالدين.

* نتائج العبارة السادسة من المحور الثاني العلاقة مع الولي غير الذي يعيش بجانبه: نجد أن 36% ما يقابلها 18 فرد من أفراد العينة يشعرون أنهم غير مقبولون في الأسرة وفي المقابل نجد 18% ما يعادلها 09 أفراد أحيانا ما يشعرون أنهم غير مقبولون في الأسرة و 46% من أفراد العينة نادرا ما يشعرون أنهم غير مقبولون في الأسرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.86 والانحراف المعياري 0.90 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يشعرون بعدم القبول في أسرهم.

* نتائج العبارة السابعة من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 20% ما يعادلها 10 أفراد يهتم بهم أحد والديهم في حالة مرضهم، بينما نجد 34% ما يقابلها 17 فرد أحيانا ما يهتم بهم و 46% أي 23 فرد نادرا ما يهتم بهم أحد الوالدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.10 والانحراف المعياري 0.81 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن الوالد الذي يعيشوا معه مهتم بهم.

* نتائج العبارة الثامنة من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 40% ما يعادلها 20 فرد من أفراد العينة دائما يعيره أحد والديه اهتماما إذا عبر عن قلقه، وفي المقابل نجد 26% ما يقابلها 13 فرد أحيانا ما يعيره أحد والديه اهتماما و 34% أي 17 فرد نادرا ما يهتم به في حالة قلقه، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.94 والانحراف المعياري 0.86 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن الوالد الذي يعيش معه يعيرها اهتمام في حالة قلقه.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* نتائج العبارة التاسعة من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 26% من أفراد العينة ما يقابلها 13 فرد أحد والديه منشغل عنه دائما، وفي المقابل نجد 40% ما يعادلها 20 فرد أحيانا ما يكون أحد والديه منشغل عنه و 34% أي 17 فرد نادرا ما يكون أحد والديه منشغل عنه، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 0.81 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهذا يعنياً أحد والديهم منشغلين عنهم.

* نتائج العبارة العاشرة من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 16% من أفراد العينة ما يعادلها 08 أفراد دائما ما يرفض الوالد الذي برفقته مطالبهم دون مبرر، وفي المقابل نجد 32% ما يعادلها 16 فرد أحيانا ما يرفض الوالد الذي برفقته مطالبه دون مبرر و 52% أي 26 فرد نادرا ما يرفض الوالد الذي برفقته مطالبهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.66 و الانحراف المعياري 0.74 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن الوالد الذي يعيش معه لا يرفض مطالبهم دون مبرر.

* نتائج العبارة الحادي عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 18% ما يقابلها 09 أفراد يهتم أحد والديه بما يقوله دائما، وفي المقابل نجد 36% ما يعادلها 18 فرد أحيانا ما يهتم أحد والديهم بأقوالهم و 46% أي 23 فرد حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.86 و الانحراف المعياري 0.78 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن الوالد الذي يعيش معه مهتم بأقواله.

* نتائج العبارة الثاني عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 14% ما يقابلها 07 أفراد دائما ما يشعر بالإهمال من قبل أسرهم، و في المقابل نجد 36% ما يعادلها 18 فردا يشعرون بالإهمال أحيانا و 50% أي 25 فرد نادرا ما يشعرون بهذا الإهمال، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.64 و الانحراف المعياري 0.72 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن بعض أفراد العينة يشعرون بالإهمال و البعض الآخر لا يشعرون به.

* نتائج العبارة الثالث عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 52% ما يعادلها 26 فردا يجد أحد والديه عند الحاجة، وفي المقابل نجد 34% أي 17 فرد أحيانا ما يهتم بهم احد والديهم و 14% ما يقابلها 07 أفراد نادرا ما يهتم بهم أحد والديهم حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.56 و الانحراف المعياري 0.73 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن الوالد الذي يعيش معه مهتم به و متواجد عند الحاجة.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* نتائج العبارة الرابع عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 38% ما يقابلها 19 فرد دائما ما يتضايق من وجوده مع أحد الوالدين، وفي المقابل نجد 20% ما يعادلها 10 أفراد أحيانا ما يتضايقوا من وجوده مع أحد الوالدين و42% أي 21 فرد نادرا ما يتضايقون من وجودهم مع أحد الوالدين، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.98 والانحراف المعياري 0.89 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يتضايقون من وجوده مع أحد الوالدين.

* نتائج العبارة الخامسة عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 52% ما يقابلها 26 فردا يشعرون أن لهم شأن في أسرهم، وفي المقابل نجد 26% ما يعادلها 13 فردا أحيانا ما يشعرون بقيمة في أسرهم و22% أي 11 فرد نادرا ما يشعرون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.74 والانحراف المعياري ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بقيمة في أسرهم.

* نتائج العبارة السادسة عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 46% ما يقابلها 23 فردا دائمي الشعور بالقلق على مستقبلهم الأسري، و في المقابل نجد 38% ما يعادلها 19 فرد أحيانا ما يشعرون بالقلق على مستقبلهم و16% أي 08 أفراد نادرا ما يشعرون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.3 والانحراف المعياري 0.73 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بالقلق على مستقبلهم الأسري.

* نتائج العبارة السابع عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 24% ما يعادلها 12 فرد يهتم أحد والديه بشؤونه الدراسية دائما، وفي المقابل نجد 36% ما يعادلها 18 فردا أحيانا ما يهتم أحد والديهم بشؤونهم الدراسية و40% أي 20 فردا نادرا ما يهتم بشؤونهم الدراسية حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.8 والانحراف المعياري 0.78 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن الوالد الذي يعيش معه مهتم به.

* نتائج العبارة الثامنة عشر من المحور الثاني العلاقة مع الوالد الذي يعيش بجانبه: نجد أن 20% من أفراد العينة ما يقابلها 10 أفراد يستمتعون عندما يناقش معهم أحد والديهم أفكارهم، وفي المقابل نجد 68% ما يعادلها 34 فردا أحيانا ما يستمتعون بذلك و12% أي 06 أفراد نادرا ما يستمتعون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.46 والانحراف المعياري 0.78 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يستمتعون بمناقشة الأفكار مع أحد الوالدين.

المحور الثالث:

* نتائج العبارة الأولى من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 16% من أفراد العينة ما يقابلهم 08 أفراد يهتم بمشاعر الآخرين دائما، وفي المقابل نجد 30% ما يعادلها 15 فردا أحيانا ما يهتم بمشاعر الآخرين و54% أي 27 فردا نادرا ما يهتم لذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.22 والانحراف المعياري 0.81 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة لا يهتمون بمشاعر الآخرين.

* نتائج العبارة الثانية من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 34% من أفراد العينة ما يقابلها 17 فردا دائما ما يشعرون بأن الآخرين أفضل منهم في أسرهم و في المقابل نجد 26% ما يعادله 13 فردا أحيانا ما يهتم بمشاعر الآخرين و40% أي 20 فردا نادرا ما يهتمونا لذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.98 و الانحراف المعياري 0.86 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يشعرون بأن الآخرين أفضل منهم في أسرهم.

* نتائج العبارة الثالثة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 56% من أفراد العينة ما يقابلها 28 فردا يشاركونهم أحد والديهم أفرانهم دائما وفي المقابل نجد 24% ما يعادلها 12 فردا أحيانا ما يشاركونهم والديهم أفرانهم و10% أي 05 أفراد نادرا ما يشاركونهم أوليائهم أفرانهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.70 والانحراف المعياري 0.83 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يشاركونهم أحد والديهم أفرانهم.

* نتائج العبارة الرابعة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 46% من أفراد العينة ما يقابلها 23 فردا يشعرون دائما بأن الحياة عبء ثقيل عليهم وفي المقابل نجد 44% ما يعادلها 22 فردا أحيانا ما يشعرون بذلك و10% أي 05 أفراد نادرا ما يشعرون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.34 والانحراف المعياري 0.68 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بأن الحياة عبء ثقيل عليهم.

* نتائج العبارة الخامسة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 42% من أفراد العينة ما يقابلها 21 فرد يفضلون البقاء لوحدهم دائما وفي المقابل نجد 40% ما يعادلها 20 فردا أحيانا ما يفضلون البقاء لوحدهم و18% أي 09 أفراد نادرا ما يفضلون ذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 0.76 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يفضلون الوحدة.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

* نتائج العبارة السادسة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 74% من أفراد العينة ما يقابلها 37 فردا يسعدهم مدح احد أوليائهم دائما وفي المقابل نجد 10% أحيانا ما يهتمون لذلك و 16% أي 08 أفراد نادرا ما يسعدهم ذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري 0.76 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يهتمهم أن يمدحهم أحد أوليائهم.

* نتائج العبارة السابعة من المحور الثالثعلاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 60% من أفراد العينة ما يقابلها 30 فردا يشاركه أحد والديه دائما في حل مشاكله و في المقابل نجد 18% ما يعادلها 09 أفرادأحيانا ما يشاركونهم أحد أوليائه في حل مشاكله و 22% أي 11 فرد نادرا ما يشاركه أحد أوليائه في حل مشاكله، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.70 و الانحراف المعياري 0.78 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة هو يعني أن أفراد العينة يشاركونهم في حل مشاكلهم.

* نتائج العبارة الثامنة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 38% من أفراد العينة ما يقابلها 19 فرد يشعرون بالوحدة دائما بالرغم من وجود زملائهم وفي المقابل نجد 40% ما يعادل 20 فردأحيانا ما يشعرون بالوحدة و22% أي 11 فرد نادرا ما يشعرون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.98 والانحراف المعياري 0.82 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بالوحدة.

* نتائج العبارة التاسعة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 54% من أفراد العينة ما يقابل 27 فردا يلزمهم دائما شعورالخوف من المستقبل، وفي المقابل نجد28% ما يعادل 14 فرد يشعرون بالخوف من المستقبل أحيانا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.38 والانحراف المعياري 0.77 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بالخوف من المستقبل.

* نتائج العبارة العاشرة من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 60% من أفراد العينة ما يقابلها 30 فردا دائما ما يشاركونهم أحد والديهم أحزانهم وفي المقابل نجد 18% ما يعادل 09 أفراد أحيانا ما يشاركونهم أحزانهم و22% أي 11 فرد نادرا ما يشاركونهم أحد والديهم أحزانهم، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.64 والانحراف المعياري 0.85 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشاركونهم أحد والديهم أحزانهم.

* نتائج العبارة الحادي عشر من المحور الثالث علاقة الحروم بالآخرين: نجد أن 40% من أفراد العينة ما يقابلها 20 فرد يشعر دائما بأن أحد والديهم منصفين بحقهم وفي المقابل نجد 42% ما

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

يعادل 21 فرداً أحيانا يشعروا أن أحد الوالدين منصفين بحقهم و18% أي 09 أفراد نادرا ما يشعرون بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.78 والانحراف المعياري 0.73 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بأن أحد والديهم منصفين بحقهم.

* نتائج العبارة الثاني عشر من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 24% من أفراد العينة ما يقابل 12 فرد يشعرون دائما بأن مصيرهم مجهول في أسرهم وفي المقابل نجد 38% ما يعادل 19 فرد أحيانا ما يشعرون بأن مصيرهم مجهول ضمن أسرهم و38% أي 19 فردا نادرا ما يشعرونا بذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.98 والانحراف المعياري 0.78 ومنه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يشعرون بأن مجهول في أسرهم.

* نتائج العبارة الثالثة عشر من المحور الثالث علاقة المحروم بالآخرين: نجد أن 44% من أفراد العينة ما يعادل 22 فرد دائما ما يتمنون أن يكون والديهم كأباء زملائهم، و في المقابل نجد 38% أي 19 فرداً أحيانا ما يتمنون ذلك و 32% ما يقابل 16 فردا نادرا ما يتمنون هذا، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.16 والانحراف المعياري 0.87 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة وهو يعني أن أفراد العينة يتمنون أن يكون أوليائهم كأباء زملائهم.

* نتائج العبارة الرابع عشر من المحور الثالث علاقة المحروم مع أحد الوالدين: نجد أن 16% من أفراد العينة ما يقابل 08 أفراد دائما ما يفضلون الموت على العيش مع أحد الوالدين، و في المقابل نجد 36% ما يعادل 18 فرداً أحيانا يفضلون الموت على العيش مع أحد الوالدين و 48% أي 24 فرد نادرا ما يفضلون ذلك، حيث بلغ المتوسط الحسابي 1.72 والانحراف المعياري 0.75 و منه استجابات أفراد العينة غير متشعبة و هو يعني أن أفراد العينة يفضلون الموت على العيش مع أحد الوالدين.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

حساب المتوسط الحسابي الكلي للاستمارة الحرمان العاطفي:

ولقد تم حساب المتوسط الحسابي لاستمارة الحرمان العاطفي لتبيان مدى توفر هذه الخاصية لدى أفراد العينة المتمثلة في المراهقين المحرومين عاطفياً من أحد الوالدين، وذلك بالاعتماد على برنامج اكسل وكانت النتيجة كالتالي: 1.90882.

وبعد هذا قمنا بتحديد المجالات التي ينتمي إليها المتوسط الحسابي وذلك بتحديد حدود الخلايا من خلال حساب المدى وطول الخلية:

$$\text{المدى} = \text{عدد البدائل} - 01$$

$$\text{المدى} = 2 = 1 - 3$$

$$0.66 = \frac{2}{3} = \frac{\text{المدى}}{\text{الخلايا عدد}} = \text{حدود الخلايا}$$

البدائل	المجالات
نادرا]1.66 - 1[
الى حد ما] 2.32 - 1.66 [
كثيرا	[3 - 2.32]

جدول رقم (09) يوضح المجالات التي ينتمي اليها المتوسط

ومن خلال الجدول الخاص بحدود الخلايا و بمطابقة قيمة المتوسط الحسابي المقدرة بـ 1.90 نلاحظ أنها تنتمي الى مجال الى حد ما [2.32 - 1.66] و هذا يؤكد على أن خاصية الحرمان العاطفي متوفرة بدرجة متوسطة عند أفراد العينة.

حساب الانحراف المعياري الكلي:

تم حساب الانحراف المعياري الكلي لاستمارة الحرمان العاطفي من خلال برنامج اكسل و كان كالتالي:

0.0552 و بالتالي نستنتج أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة.

3- عرض النتائج الخاصة بالسلوك العدواني:

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

بعد جمع الاستمارات وتفريغ بياناتها في جداول اعتمدنا على برنامج SPSS من أجل المعالجة الإحصائية وفي الجدول الآتي نعرض درجات السلوك العدوانى لأفراد العينة:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	دائما		غالباً		متوسطاً		أحياناً		نادراً		العبارات	الترتيب
		التكرار	النسبة										
0.87505	0.64	00	00%	03	06%	04	8%	15	30%	28	56%	فجأة لا استطيع التحكم في نفسي و اقوم بضرب شخص ما.	01
1.21638	1.3	03	06%	06	12%	10	20%	15	30%	16	32%	حينما اختلف مع اصدقائي اشن عليهم هجوما لفظيا.	02
1.4591	2.44	16	23%	13	62%	05	10%	09	18%	07	14%	اغضب بسهولة و لكن سرعان ما اعود الى هدوئي.	03
1.05463	0.7	16	32%	13	26%	05	10%	09	18%	31	62%	عندما يضايقني الناس اخبرهم اني سأنتقم منهم.	04
1.30931	1.4	02	04%	12	24%	08	16%	10	20%	18	36%	عندما اتعرض للاستفزاز ربما اضرب شخصا ما.	05
1.42414	1.90	06	12%	15	30%	06	12%	10	20%	13	26%	عندما اهان فاني اسب و اشتهم.	06
1.12486	2.8	18	36%	12	24%	13	26%	06	12%	01	02%	عندما اصاب بالإحباط فان غضبي يبدو واضحا.	07

الفصل الخامس.....عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.42628	2.08	10	20%	12	24%	10	20%	08	16%	10	20%	من حين لآخر تمزقني الكراهية للآخرين.	08
1.44632	2.3	13	26%	14	24%	06	12%	09	18%	08	16%	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب.	09
1.10657	2.4	09	18%	16	32%	12	24%	12	24%	01	02%	كثيرا ما أختلف في المناقشات مع الناس.	10
1.47205	2.42	15	30%	14	28%	07	14%	05	10%	09	18%	في بعض الأحيان أشعر و كأنني أنفجر من الغيظ.	11
1.2454	2.2	08	16%	14	28%	14	24%	08	16%	06	12%	أكره الاشخاص الذين يخالفون التقاليد و القواعد الاجتماعية.	12
1.28556	1.02	03	06%	05	10%	08	16%	08	16%	26	52%	أدخل في مشاجرات بالأيدي أكثر من أي شخص آخر.	13
1.23569	2.06	05	10%	16	32%	14	28%	07	14%	08	16%	أدخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفوني الرأي.	14
1.43086	1.56	08	16%	06	12%	06	12%	16	32%	14	28%	أنا شخص متهور.	15
1.4769	2.32	18	36%	06	12%	10	20%	10	20%	07	14%	أشعر أنني لم أحصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة.	16
1.48805	1.7	9	18%	7	14%	9	18%	10	20%	15	30%	ألجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.	17

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.20272	1.32	01	02%	10	20%	10	20%	12	24%	17	34%	إذا ضايقتني شخص أقول فيه كلاما سيئا.	18
1.38505	1.4	03	06%	13	26%	04	08%	11	22%	19	38%	أنفعل كثيرا لأسباب غير هامة.	19
1.28476	1.68	05	10%	09	18%	12	24%	13	26%	11	22%	أعتقد أن هناك من يتأمر ضدي.	20
1.28667	1.24	03	06%	08	16%	06	12%	14	28%	19	38%	عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي.	21
1.34756	1.02	10	20%	08	16%	06	12%	06	12%	28	56%	أكتب إلى الآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم.	22
1.3311	2.06	10	20%	09	18%	11	22%	14	28%	06	12%	أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي.	23
1.36964	1.96	08	16%	12	24%	09	18%	12	24%	09	18%	أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي.	24
1.56179	1.36	08	16%	07	14%	03	06%	09	18%	23	46%	يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا.	25
1.61321	1.64	03	06%	08	16%	06	12%	10	20%	18	36%	عندما أعرف صفة سيئة في أحد الأشخاص أخبره بذلك	26
1.43839	2.18	12	24%	11	22%	10	20%	08	16%	09	18%	أجد صعوبة في ضبط غضبي.	27
1.45742	2.28	12	24%	15	30%	08	16%	05	10%	10	20%	أعادي الأشخاص الذين يؤذونني.	28

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

1.38505	1.8	05	10%	15	30%	08	16%	09	18%	13	26%	هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضربهم.	29
1.26556	1.52	04	08%	08	16%	11	22%	14	28%	13	26%	يسهل علي أن أشتم الآخرين.	30
1.38505	2.4	14	28%	13	26%	08	16%	09	18%	06	12%	يقال عني بأنني سريع الغضب.	31
1.22907	2.14	06	12%	18	36%	08	16%	13	26%	05	10%	الاشخاص الغرياء الذين يبدون لطفا زائدا يثيرون شكوكي.	32
1.38741	1.56	04	08%	12	24%	09	18%	08	16%	17	34%	أتهور بشدة لدرجة أنني اكسر الأشياء	33
1.33463	2.12	09	18%	15	30%	04	08%	17	34%	05	10%	تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب والشتم	34
1.15723	2.74	15	30%	19	38%	05	10%	10	20%	01	02%	يتملكني الغضب بشدة عندما يساء إلي.	35
1.54669	1.66	10	20%	06	12%	08	16%	09	18%	17	34%	أعتقد أن الآخرين يضحكون عني في غيابي.	36
1.20475	1.24	03	06%	06	12%	07	14%	18	36%	16	32%	عندما يساء إلي أحد أرد عليه بالضرب.	37
1.18992	2.18	06	12%	17	34%	12	24%	10	20%	05	10%	أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثرا من الضرب.	38
1.30133	1.98	05	10%	17	34%	09	18%	10	20%	09	18%	أغضب بشدة عندما	39

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

												ينتقدني الآخريين.	
1.48804	2.3	15	30%	11	22%	06	12%	10	20%	08	16%	أشعر أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.	40
762													

جدول رقم (10) يوضح نتائج مقياس السلوك العدواني

يوضح الجدول السابق نتائج مقياس السلوك العدواني وهي كالتالي:

❖ نتائج العبارة رقم (01): يتبين من الجدول ان 56 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 28 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما لا يستطيعون التحكم في أنفسهم ونادرا ما يقومون بضرب الآخريين، و30 بالمئة ما يقابله 15 فرد منهم أحيانا ما لا يستطيعون التحكم في أنفسهم ويقومون بضرب الآخريين في حين نجد 8 بالمئة ما يعادله 04متوسطا ما يقومون بهذا الفعل و لا يتحكمون بأنفسهم، كذلك نجد 06 بالمئة ما يقابله 03 أفراد من العينة غالبا لا يستطيعون التحكم بأنفسهم ويقومون بضرب الآخريين. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 0.64 والانحراف المعياري 0.87 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة متشعبة مما يشير الى أن أفراد العينة نادرا ما يستطيعون التحكم بأنفسهم و لا يقومون بضرب الآخريين.

❖ نتائج العبارة رقم (02): يتبين من الجدول ان 32 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 16 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يختلفون مع أصدقائهم و يشنون عليهم هجوما لفظيا، و30 بالمئة ما يقابله 15 فرد منهم أحيانا ما يختلفون مع أصدقائهم ويشنون عليهم هجوما لفظيا في حين نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 متوسطا ما يختلفون مع أصدقائهم ويشنون عليهم هجوما لفظيا، كذلك نجد 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد من العينة غالبا ما يختلفون مع أصدقائهم ويشنون عليهم هجوما لفظيا كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما يختلفون مع أصدقائهم و يشنون عليهم هجوما لفظيا. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.3 والانحراف المعياري 1.21 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن افراد العينة نادرا ما يختلفون مع أصدقائهم ويشنون عليهم هجوما لفظيا.

❖ نتائج العبارة رقم (03): يتبين من الجدول ان 14 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 07 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم، و 18 بالمئة ما يقابله

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

109 أفراد منهم أحيانا ما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم، في حين نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 متوسطا ما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم، كذلك نجد 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد من العينة غالبا ما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم، كما نجد 32 بالمئة ما يعادله 16 دائما ما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.44 والانحراف المعياري 1.45 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة دائما يغضبون بسهولة لكنهم سرعان ما يعودون إلى هدوئهم.

❖ نتائج العبارة رقم (04): يتبين من الجدول أن 62 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 31 عنصر يؤكدون أنهم نادرا ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم و ذلك عندما يضايقوهم، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم و ذلك عندما يضايقوهم، في حين نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 متوسطا ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم و ذلك عندما يضايقوهم، كذلك نجد 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد من العينة غالبا ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم و ذلك عندما يضايقوهم ، كما نجد 32 بالمئة ما يعادله 16 دائما ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم وذلك عندما يضايقوهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 0.7 والانحراف المعياري 1.05 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة دائما ما يخبرون الناس أنهم سينتقمون منهم وذلك عندما يضايقوهم.

❖ نتائج العبارة رقم (05): يتبين من الجدول ان 36 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 18 عنصر يؤكدون أنهم نادرا ما يضربون شخصا قام باستفزازهم، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يضربون شخصا قام باستفزازهم، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يضربون شخصا قام باستفزازهم، كذلك نجد 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد من العينة غالبا ما يضربون شخصا قام باستفزازهم، كما نجد 04 بالمئة ما يعادله 02 دائما يضربون شخصا قام باستفزازهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.4 و الانحراف المعياري 1.30 و هو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة نادرا ما يضربون شخصا قام باستفزازهم.

❖ نتائج العبارة رقم (06): يتبين من الجدول ان 26 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 13 عنصر يؤكدون أنهم نادرا ما يسبون و يشتمون عندما يهانون، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

ما يسبون و يشتمون عندما يهانون، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يسبون و يشتمون عندما يهانون، كذلك نجد 30 بالمئة ما يقابله 15 فرد من العينة غالبا ما يسبون و يشتمون عندما يهانون، كما نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 دائما يسبون و يشتمون عندما يهانون. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.90 والانحراف المعياري 1.42 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن افراد العينة غالبا ما يسبون ويشتمون عندما يهانون.

❖ نتائج العبارة رقم (07): يتبين من الجدول ان 02 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 04 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط، و 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد منهم أحيانا ما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط ، في حين نجد 26 بالمئة ما يعادله 13 متوسطا ما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط ، كذلك نجد 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد من العينة غالبا ما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط ، كما نجد 36 بالمئة ما يعادله 18 دائما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.8 والانحراف المعياري 1.12 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة دائما ما يبدو غضبهم واضح عندما يصابون بالإحباط.

❖ نتائج العبارة رقم (08): يتبين من الجدول ان 20 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 10 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما تمزقهم الكراهية للآخرين، و 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد منهم أحيانا ما تمزقهم الكراهية للآخرين، في حين نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 متوسطا ما تمزقهم الكراهية للآخرين، كذلك نجد 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد من العينة غالبا ما تمزقهم الكراهية للآخرين، كما نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 دائما تمزقهم الكراهية للآخرين. و على هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.08 والانحراف المعياري 1.42 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما تمزقهم الكراهية للآخرين.

❖ نتائج العبارة رقم (09): يتبين من الجدول ان 16 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 08 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يردون بالضرب على شخص ضربهم، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يردون بالضرب على شخص ضربهم ، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يردون بالضرب على شخص ضربهم، كذلك نجد 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد من العينة غالبا ما يردون بالضرب على شخص ضربهم، كما نجد 26 بالمئة ما يعادله 13 دائما يردون بالضرب

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

على شخص ضربه. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.3 والانحراف المعياري 1.44 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة غالباً ما يردون بالضرب على شخص ضربه.

❖ نتائج العبارة رقم (10): يتبين من الجدول أن 02 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 01 عنصر يؤكدون أنهم نادراً ما يختلفون في المناقشات مع الناس، و 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد منهم أحياناً ما يختلفون في المناقشات مع الناس، في حين نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 متوسطاً ما يختلفون في المناقشات مع الناس، كذلك نجد 32 بالمئة ما يقابله 16 فرد من العينة غالباً ما يختلفون في المناقشات مع الناس، كما نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 دائماً يختلفون في المناقشات مع الناس. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.4 والانحراف المعياري 1.10 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة غالباً ما يختلفون في المناقشات مع الناس.

❖ نتائج العبارة رقم (11): يتبين من الجدول أن 18 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 09 عناصر يؤكدون أنهم نادراً ما يشعرون ويشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ، و 10 بالمئة ما يقابله 05 أفراد منهم أحياناً ما يشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ، في حين نجد 14 بالمئة ما يعادله 07 متوسطاً ما يشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ، كذلك نجد 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد من العينة غالباً ما يشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ، كما نجد 30 بالمئة ما يعادله 15 دائماً ما يشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.42 والانحراف المعياري 1.47 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة دائماً يشعرون و كأنهم سينفجرون من الغيظ.

❖ نتائج العبارة رقم (12): يتبين من الجدول أن 12 بالمئة من أفراد العينة ما يقابله 06 عناصر يؤكدون أنهم نادراً ما يكرهون الأشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية، و 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد منهم أحياناً ما يكرهون الأشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية، في حين نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 متوسطاً ما يكرهون الأشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية، كذلك نجد 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد من العينة غالباً ما يكرهون الأشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية، كما نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 دائماً ما يكرهون الأشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

الحسابي 2.2 و الانحراف المعياري 1.24 و هو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما يكرهون لاشخاص الذين يخالفون التقاليد والقواعد الاجتماعية.

❖ نتائج العبارة رقم (13): يتبين من الجدول ان 52 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 26 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم، و 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد منهم أحيانا ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم ، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم، كذلك نجد 10 بالمئة ما يقابله 05 أفراد من العينة غالبا ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم ، كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم. و على هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.02 والانحراف المعياري 1.28 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يدخلون في مشاجرات بالأيدي أكثر من غيرهم.

❖ نتائج العبارة رقم (14): يتبين من الجدول ان 16 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 08 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي، و 14 بالمئة ما يقابله 07 أفراد منهم أحيانا ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي، في حين نجد 28 بالمئة ما يعادله 14 متوسطا ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي، كذلك نجد 32 بالمئة ما يقابله 16 فرد من العينة غالبا ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي، كما نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 دائما ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.06 والانحراف المعياري 1.23 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما يدخلون في جدال مع من يخالفهم الرأي.

❖ نتائج العبارة رقم (15): يتبين من الجدول ان 28 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 14 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يتهورون، و 32 بالمئة ما يقابله 16 فرد منهم أحيانا ما يتهورون، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يتهورون ، كذلك نجد 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد من العينة غالبا ما يتهورون ، كما نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 دائما ما يتهورون. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.56 والانحراف المعياري 1.43 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة أحيانا ما يتهورون.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

❖ نتائج العبارة رقم (16): يتبين من الجدول ان 14 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 07 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة، في حين نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 متوسطا ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة، كذلك نجد 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد من العينة غالبا ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة، كما نجد 36 بالمئة ما يعادله 18 دائما ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.32 والانحراف المعياري 1.47 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة دائما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة.

❖ نتائج العبارة رقم (17): يتبين من الجدول ان 30 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 15 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك، في حين نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 متوسطا ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك ، كذلك نجد 14 بالمئة ما يقابله 07 فرد من العينة غالبا ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك، كما نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 دائما ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.7 والانحراف المعياري 1.48 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يلجؤون إلى العنف البدني لحفظ حقوقهم إذا تطلب الأمر ذلك.

❖ نتائج العبارة رقم (18): يتبين من الجدول ان 34 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 17 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما، و 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد منهم أحيانا ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما ، في حين نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 متوسطا ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما، كذلك نجد 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد من العينة غالبا ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما، كما نجد 02 بالمئة ما يعادله 01 دائما ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.32 والانحراف المعياري 1.20 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يقولون كلاما سيئا إذا ضايقهم شخص ما.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

❖ نتائج العبارة رقم (19): يتبين من الجدول ان 38 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 19 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يفعلون لأسباب غير هامة، و22 بالمئة ما يقابله 11 فرد منهم أحيانا ما يفعلون لأسباب غير هامة، في حين نجد 08 بالمئة ما يعادله 04 متوسطا ما يفعلون لأسباب غير هامة، كذلك نجد 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد من العينة غالبا ما يفعلون لأسباب غير هامة، كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما يفعلون لأسباب غير هامة. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.4 والانحراف المعياري 1.38 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشنتة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يفعلون لأسباب غير هامة.

❖ نتائج العبارة رقم (20): يتبين من الجدول ان 22 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 11 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن هناك من يتأمر ضدهم، و 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد منهم أحيانا ما يعتقدون أن هناك من يتأمر ضدهم، في حين نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 متوسطا ما يعتقدون أن هناك من يتأمر ضدهم، كذلك نجد 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد من العينة غالبا ما يعتقدون أن هناك من يتأمر ضدهم، كما نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 دائما ما يشعرون أنهم حصلوا على قدر ضئيل من الحياة. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.68 والانحراف المعياري 1.28 و هو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشنتة مما يشير الى ان افراد العينة أحيانا ما يعتقدون أن هناك من يتأمر ضدهم.

❖ نتائج العبارة رقم (21): يتبين من الجدول ان 38 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 19 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم، و 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد منهم أحيانا ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم، كذلك نجد 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد من العينة غالبا ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم، كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.24 والانحراف المعياري 1.28 وهذا ما يدل على وجود تشنت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يتشاجرون بالأيدي مع من يزعجهم.

❖ نتائج العبارة رقم (22): يتبين من الجدول ان 56 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 28 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين، و 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد منهم أحيانا ما يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين، كذلك نجد 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد من العينة غالبا ما يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين، كما نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 دائما ما يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.02 والانحراف المعياري 1.34 وهو ما يدل على وجود تشتت في استجابات افراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يكتبون رسائل تبين عيوب الآخرين.

❖ نتائج العبارة رقم (23): يتبين من الجدول ان 12 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 06 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم، و 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد منهم أحيانا ما يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم، في حين نجد 22 بالمئة ما يعادله 11 متوسطا ما يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم، كذلك نجد 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد من العينة غالبا ما يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم، كما نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 دائما ما يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم. وعلى هذاالأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.06 والانحراف المعياري 1.33 و هو ما يدل على عدم وجود تشتت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة أحيانا يجدون صعوبة في التحكم في انفعالاتهم.

❖ نتائج العبارة رقم (24): يتبين من الجدول ان 18 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 09 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم، و 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد منهم أحيانا ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم، في حين نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 متوسطا ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم، كذلك نجد 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد من العينة غالبا ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم كما نجد 36 بالمئة ما يعادله 18 دائما ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.96 والانحراف المعياري 1.36 ما يدل على عدم وجود تشتت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما يعتقدون أن أصدقائهم يتحدثون عنهم في غيابهم.

❖ نتائج العبارة رقم (25): يتبين من الجدول ان 46 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 23 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا، في حين نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 متوسطا ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا، كذلك نجد 14 بالمئة ما يقابله 07 أفراد من

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

العينة غالبا ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا، كما نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 دائما ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.36 و الانحراف المعياري 1.56 و هو ما يدل على وجود تشتت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يقول عنهم أصدقائهم بأنهم عنيفون بدنيا.

❖ نتائج العبارة رقم (26): يتبين من الجدول ان 36 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 18 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة، كذلك نجد 16 بالمئة ما يقابله 08 فرد من العينة غالبا ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة، كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.64 والانحراف المعياري 1.61 وهو ما يدل على وجود تشتت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يخبرون الآخرين عن صفاتهم السيئة.

❖ نتائج العبارة رقم (27): يتبين من الجدول ان 18 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 09 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم، و 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد منهم أحيانا ما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم، في حين نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 متوسطا ما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم، كذلك نجد 22 بالمئة ما يقابله 11 فرد من العينة غالبا ما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم، كما نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 دائما ما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم. و على هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.18 والانحراف المعياري 1.43 و هو ما يدل على عدم وجود تشتت في استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة دائما يجدون صعوبة في ضبط غضبهم.

❖ نتائج العبارة رقم (28): يتبين من الجدول ان 20 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 10 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يعادون الأشخاص الذين يؤذونهم، و 10 بالمئة ما يقابله 05 أفراد منهم أحيانا ما يعادون الاشخاص الذين يؤذونهم، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يعادون الاشخاص الذين يؤذونهم، كذلك نجد 30 بالمئة ما يقابله 15 فرد من العينة غالبا ما يعادون الاشخاص الذين يؤذونهم، كما نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 دائما ما يعادون الاشخاص الذين يؤذونهم. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.28 والانحراف المعياري 1.45 و هو

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

ما يدل على عدم تشتت استجابات الآخرين مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما يعادون الأشخاص الذين يؤذونهم.

❖ نتائج العبارة رقم (29): يتبين من الجدول ان 26 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 13 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم، كذلك نجد 30 بالمئة ما يقابله 15 فرد من العينة غالبا ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم، كما نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 دائما ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.8 و الانحراف المعياري 1.38 و هو ما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا ما يعتقدون أن هناك أشخاص لا يتردد أحد في ضربهم.

❖ نتائج العبارة رقم (30): يتبين من الجدول ان 26 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 13 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يسهل عليه شتم الآخرين، و 28 بالمئة ما يقابله 14 فرد منهم أحيانا ما يسهل عليه شتم الآخرين، في حين نجد 22 بالمئة ما يعادله 11 متوسطا ما يسهل عليه شتم الآخرين، كذلك نجد 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد من العينة غالبا ما يسهل عليه شتم الآخرين، كما نجد 08 بالمئة ما يعادله 04 دائما ما يسهل عليه شتم الآخرين. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.52 والانحراف المعياري 1.26 و هو ما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة يسهل عليه شتم الآخرين.

❖ نتائج العبارة رقم (31): يتبين من الجدول ان 12 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 06 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يقال عنهم سريعو الغضب، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يقال عنهم سريعو الغضب، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يقال عنهم سريعو الغضب، كذلك نجد 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد من العينة غالبا ما يقال عنهم سريعو الغضب، كما نجد 28 بالمئة ما يعادله 14 دائما ما يقال عنهم سريعو الغضب. و على هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.4 والانحراف المعياري 1.38 و هذا دلالة على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة دائما يقال عنهم سريعو الغضب.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

❖ نتائج العبارة رقم (32): يتبين من الجدول ان 10 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 05 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن الأشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم، و 26 بالمئة ما يقابله 13 فرد منهم أحيانا ما يعتقدون أن الاشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يعتقدون أن الاشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم، كذلك نجد 36 بالمئة ما يقابله 18 فرد من العينة غالبا ما يعتقدون أن الاشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم، كما نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 دائما ما يعتقدون أن الاشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.14 والانحراف المعياري 1.22 وهو ما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة غالبا يعتقدون أن الاشخاص الغباء الذين يبديون لظفا زائدا يثيرون شكوكهم.

❖ نتائج العبارة رقم (33): يتبين من الجدول ان 34 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 17 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء، و 16 بالمئة ما يقابله 08 أفراد منهم أحيانا ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء، في حين نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 متوسطا ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء، كذلك نجد 24 بالمئة ما يقابله 12 فرد من العينة غالبا ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء، كما نجد 08 بالمئة ما يعادله 04 دائما ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.56 والانحراف المعياري 1.36 وهو ما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يتهورن بشدة لدرجة كسر الاشياء.

❖ نتائج العبارة رقم (34): يتبين من الجدول ان 10 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 05 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم، و 34 بالمئة ما يقابله 17 فرد منهم أحيانا يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم، في حين نجد 08 بالمئة ما يعادله 04 متوسطا ما يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم، كذلك نجد 30 بالمئة ما يقابله 15 فرد من العينة غالبا ما يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم، كما نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 دائما ما يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم. وعلى هذا الاساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.12 والانحراف المعياري 1.15 وهو ما يدل على أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

مما يشير الى ان افراد العينة أحيانا ما يعتقدون أن تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للضب و الشتم.

❖ نتائج العبارة رقم (35): يتبين من الجدول ان 02 بالمئة من افراد العينة ما يقابله عنصر واحد يؤكدون انهم نادرا ما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم، و 20 بالمئة ما يقابله 10 فرد منهم أحيانا ما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم، في حين نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 متوسطا ما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم، كذلك نجد 38 بالمئة ما يقابله 19 فرد من العينة غالبا ما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم، كما نجد 30 بالمئة ما يعادله 15 دائما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.74 والانحراف المعياري 1.15 وهو ما يدل على أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن افراد العينة غالبا ما يمتلكهم الغضب بشدة عندما يساء إليهم.

❖ نتائج العبارة رقم (36): يتبين من الجدول ان 34 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 17 عنصر يؤكدون انهم نادرا ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم، و 18 بالمئة ما يقابله 09 أفراد منهم أحيانا ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم، في حين نجد 16 بالمئة ما يعادله 08 متوسطا ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم، كذلك نجد 12 بالمئة ما يقابله 06 فرد من العينة غالبا ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم، كما نجد 20 بالمئة ما يعادله 10 دائما ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.66 والانحراف المعياري 1.54 وهو ما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد العينة مما يشير الى ان افراد العينة نادرا ما يعتقدون أن الآخرين يضحكون عليهم في غيابهم.

❖ نتائج العبارة رقم (37): يتبين من الجدول ان 32 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 16 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما ارد بالضرب على من يسيء اليا، و 36 بالمئة ما يقابله 18 فرد منهم أحيانا ما ارد بالضرب على من يسيء اليا، في حين نجد 14 بالمئة ما يعادله 07 متوسطا ما ارد بالضرب على من يسيء اليا، كذلك نجد 12 بالمئة ما يقابله 06 أفراد من العينة غالبا ما ارد بالضرب على من يسيء اليا، كما نجد 06 بالمئة ما يعادله 03 دائما ما ارد بالضرب على من يسيء اليا. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.24 و الانحراف المعياري 1.20 و

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

هو ما يدل على أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان افراد العينة ارد بالضرب على من يسيء اليها .

❖ نتائج العبارة رقم (38): يتبين من الجدول ان 10 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 05 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب، و 20 بالمئة ما يقابله 10 فرد منهم أحيانا يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب، في حين نجد 24 بالمئة ما يعادله 12 متوسطا ما يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب ، كذلك نجد 34 بالمئة ما يقابله 17 فرد من العينة غالبا ما يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب، كما نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 دائما ما يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.18 والانحراف المعياري 1.18 و هو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير الى ان أفراد العينة غالبا يفضلون الاعتداء بالكلام لأن أثره أبقى من الضرب.

❖ نتائج العبارة رقم (39): يتبين من الجدول ان 18 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 09 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون، في حين نجد 18 بالمئة ما يعادله 09 متوسطا ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون، كذلك نجد 34 بالمئة ما يقابله 17 فرد من العينة غالبا ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون، كما نجد 10 بالمئة ما يعادله 05 دائما ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 1.98 والانحراف المعياري 1.30 وهو ما يعني أن استجابات أفراد العينة غير متشعبة مما يشير إلى أن أفراد العينة غالبا ما يغضبون بشدة عندما ينتقدون.

❖ نتائج العبارة رقم (40): يتبين من الجدول ان 16 بالمئة من افراد العينة ما يقابله 08 عناصر يؤكدون انهم نادرا ما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة، و 20 بالمئة ما يقابله 10 أفراد منهم أحيانا ما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة، في حين نجد 12 بالمئة ما يعادله 06 متوسطا ما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة، كذلك نجد 22 بالمئة ما يقابله 11 فرد من العينة غالبا ما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة، كما نجد 30 بالمئة ما يعادله 15 دائما ما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة. وعلى هذا الأساس بلغت درجة المتوسط الحسابي 2.3 والانحراف المعياري 1.48 وهو ما يعني أن استجابات أفراد

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

العينة غير متشتملة مما يشير الى ان افراد العينة دائما يشعرون أنهم يعاملون معاملة سيئة في الحياة.

حساب المتوسط الحسابي الكلي للاستمارة السلوك العدوانية:

ولقد تم حساب المتوسط الحسابي للاستمارة السلوك العدوانية لتبيان مدى توفر هذه الخاصية عند أفراد العينة حيث اعتمدنا على برنامج اكسل وكانت النتيجة كالتالي:

1.82555

وبعد هذا قمنا بتحديد المجالات التي ينتمي إليها المتوسط الحسابي وذلك بتحديد حدود الخلايا من خلال حساب المدى وطول الخلية:

المدى = عدد البدائل - 01

المدى = 5 - 1 = 4

$$0.8 = \frac{4}{5} = \frac{\text{المدى}}{\text{عدد الخلايا}} = \text{حدود الخلايا}$$

البدائل	المجالات
نادرا] 1.80 - 1]
أحيانا] 2.6 - 1.80]
متوسطا] 3.4 - 2.6]
غالبا] 4.2 - 3.4]
دائما] 5 - 4.2]

جدول رقم (11) يوضح المجالات التي ينتمي إليها المتوسط

من خلال الجدول الخاص بحدود الخلايا، و من خلال مطابقة قيمة المتوسط الحسابي و المقدره بـ 1.82 نلاحظ أنها تنتمي إلى مجال أحيانا [1.80 - 2.6] و هذا يؤكد على أنخاصية العدوانمتوفرة بدرجة منخفضة عند أفراد العينة.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

حساب الانحراف المعياري الكلي:

تم حساب الانحراف المعياري الكلي لاستمارة السلوك العدوانى من خلال برنامج اكسل و كان كالاتى:
0.15021 و بالتالى نستنتج أن استجابات أفراد العينة غيرمتشعبة.

4- عرض النتائج الخاصة بفرضيات الدراسة:

4-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

الفرضيات	مستوى الدلالة	f	t	درجة الحرية	مستوى الدلالة الثنائى	الدلالة الاحصائية
الفرضية الصفرية	0.05	0.671	1.123	48	0.263	تقبل
الفرضية البديلة			1.132		0.263	ترفض

جدول رقم (12) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الاولى

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير الجنس.

الفرضية البديلة H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير الجنس.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة ت هو 1.13 حيث تكون ت دالة عند مستوى الدلالة 0.26 وبما أنها أكبر من مستوى الدلالة التي تمالاعتماد عليها في دراستناوهي 0.05 وبالتالي نقبل الفرضيةالصفرية H_0 ، ونرفض الفرضية البديلة H_1 ، وهو ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير الجنس.

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

2-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تحليل التباين أنوفا

المتوسط	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	f	الدلالة الاحصائية
بين المجموعات	0.982	2	0.491	1.239	0.299
المجموع	19.600	49	0.396		

جدول رقم (13) يوضح نتائج الفرضية الجزئية الثانية

الفرضية الصفرية H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

الفرضية البديلة H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين لمتغير المستوى الدراسي.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن قيمة تحليل التباين أنوفا تساوي 0.29 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني عند المراهقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

3-4 - عرض نتائج الفرضية العامة:

عينة الدراسة	درجة الحرية	قيمة بيرسون المحسوبة	قيمة بيرسون الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
50	48	0.65	0.28	0.05	دال إحصائيا

جدول رقم (14) يوضح نتائج الفرضية الاولى

لإختبار الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط نقوم بإيجاد قيمة معامل الارتباط الجدولية من الجدول الإحصائي الخاص بمعاملات الارتباط عند درجة حرية = عدد العينة - 2 = 48، و مستوى دلالة 0.05 و بعد المقارنة بينهم نلاحظ أن r المحسوبة تساوي 0.65، و r الجدولية تساوي 0.28 وبالتالي قيمة بيرسون تشير إلى الدلالة الإحصائية بين كل من الحرمان العاطفي و السلوك العدوانى لدى أفراد عينة الدراسة و هذا يؤكد على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من المتغيرين و على هذا الأساس الفرضية العامة محققة بمعنى توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدوانى.

ثانيا: مناقشة النتائج:

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

1-1 مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

*توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني .

للإختبار صحة هذه الفرضية تم تطبيق إستمارة الحرمان العاطفي لدى المراهقين المحرومين من أحد الوالدين، و مقياس السلوك العدواني عند المراهقين ثم رصد الدرجات الكلية لكل إستمارة على حدى وبينت النتائج أن معامل الإرتباط بيرسون يساوي 0.65 و هو دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 و عليه يمكن القول انه توجد علاقة بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني، و هي فرضية محققة بدرجة متوسطة لأنه من خلال رصدنا لدرجات الحرمان العاطفي و السلوك العدواني تبين لنا بأن هناك أفراد يعانون من حرمان عاطفي شديد و سلوك عدواني مرتفع وفي المقابل نجد من يعانون من حرمان عاطفي و سلوك عدواني متوسط وهناك من يعاني من حرمان عاطفي مرتفع أو متوسط وغير عدواني بطبعه، وقد يرجع هذا إلى سن الحرمان العاطفي وانفصاله عن أحد الوالدين كلما كان الانفصال مبكرا كلما كان تأثيره أكبر على شخصية المراهق، كما يمكن إرجاعه إلى طبيعة علاقة المحروم مع الوالد الذي يعيش بجانبه فكما كانت علاقته فيها تفاعل و حب واهتمام كلما كانت درجة الحرمان والعدوان متوسطة أو هناك من كانت درجاتهم منخفضة، كما قد يكون للتنشئة الإجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية دور في ظهور السلوك العدواني أو عدم ظهوره لأن هناك أفراد يعيشون مع آبائهم إلا أنهم عدوانيين وهذا حسب تصريحات مستشارة التوجيه المدرسي و المهني من خلال متابعتها لهم.

1-2 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

ولاختبار صحة الفرضية القائلة بتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى المراهقين المحرومين من أحد الوالدين تعزى لمتغير الجنس، تم حساب اختبار ت للفروق بين الجنسين حيث قدرة قيمتها ب 1.13 وذلك عند مستوى دلالة 0.05، ويعتبر الجنس عنصر مهم وفعال في عينة الدراسة وعليه أردنا معرفة تأثير الجنس في مستوى السلوك العدوانى عند المراهقين حيث شملت عينة دراستنا خمسون مراهق ومراهقة محرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق أربع وعشرون منهم ذكور وستة وعشرون إناث بثانوية هادي محمود تاملوكة. وانطلاقاً من نتائج الدراسة وقبلنا للفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدوانى عند المراهقين تعزى لمتغير الجنس. وهذا ما يدل أن الفروقات ليست جوهرية وبالتالي زيادة نسبة العدوان لا ترجع إلى الجنس بل قد ترجع إلى أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الإجتماعية، مدة الحرمان وسن الإنفصال عن أحد الوالدين وطبيعة علاقته مع الوالد الذي يعيش معه وخاصة إذا كانت الأم التي تعتبر أهم شخص بالنسبة له منذ اللحظة الأولى لأنها مصدر عطاء وحب وتبعث الاطمئنان في نفسية الطفل من خلال علاقته معها تبنى علاقته بالأخرين.

1-3 مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

و لاختبار صحة الفرضية القائلة توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني عند المراهقين تعزى لمتغير المستوى الدراسي تم حساب تحليل التباين أنوفا و قدرة ب 1.32 و ذلك عند مستوى الدلالة 0.05، حيث يعتبر المستوى الدراسي عنصر مهم و فعال في عينة دراستنا وعليه أردنا معرفة مدى تأثيره على زيادة نسبة السلوك العدواني عند أفراد عينتنا و التي تتوزع على ثلاث مستويات دراسية سنة أولى و تتكون من تسعة عشر تلميذ و سنة ثانية تتكون من ستة عشر تلميذ و سنة ثالثة تتكون من خمسة عشر تلميذ وانطلاقا من نتائج المتوصل إليها وقبولنا الفرضية الصفرية التي مفادها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وبالتالي فالفرق ليست جوهرية قد ترجع إلى الصدفة وقد تكون هناك عوامل أخرى مؤدية إلى ارتفاع نسبة السلوك العدواني من بينها اكتساب العدوان من البيئة التي يعيش فيها وتقليده للوالد الذي يعيش معه، أو الإحباطات المتكررة التي يخضع لها وكذلك حرمانه من الأمومة أو الأبوة التي تعد مطلبا هام في تكوين شخصية سوية وتبقى نتائج دراستنا محصورة في عينة دراستنا ومكانها.

2 - مناقشة و تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

توصلت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة و اتفقت نتائج دراستنا مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة و من بينها دراسة نادر بسوريا سنة 2011 لمعرفة علاقة سلوك العدواني بالغياب الكلي أو الجزئي للأب، كما اتفقت مع نتائج دراسة الباحث بن زديرة علي بعنابة بالشرق الجزائري الذي توصل إلى وجود علاقة إرتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني لدى المراهق الجانح. و من جانب آخر يؤكد الباحث سلمان بالعراق على وجود علاقة بين الحرمان العاطفي و المشاكل النفسية من بينها نقص الثقة بالنفس و تدني مفهوم الذات مما يؤثر على حياة و علاقات الفرد بالآخرين. كما يرى كل من جوزيف و لازار أن الحرمان العاطفي يؤثر على درجة تكيف الاجتماعي للفرد فالأطفال الذين يعيشون مع الأب و الام سجلوا درجات أعلى من الاطفال الذين يعيشون إما مع الأب أو الأم.

في حين توصلت نتائج دراسة جليبرت سنة 1999 بالولايات المتحدة الأمريكية ودراسة بوشلاق بورقلة جنوب الجزائر سنة 2012 إلى أنه توجد فروق في مستوى السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس حيث بينت نتائج دراستهم أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث وهذا ما يختلف مع نتائج دراستنا التي بينت العكس أنه لا توجد فروق بين الجنسين في مستوى العدوانية وتبقى نتائج هذا البحث العلمي محصورة فيالعينة التي طبقت عليهاالدراسة الميدانية و ذلكبتأنيوهادي محمود بلدية تاملوكة ولاية قالمة.

3- مناقشة وتفسير النتائج على ضوء النظريات:

توصلت دراستنا إلى أنه توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين بسبب الطلاق أو الوفاة، في حين أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني تعزى لعاملي الجنس والمستوى الدراسي، ومن خلال النظريات التي اعتمدنا عليها في دراستنا نجد أن هناك عدة عوامل أخرى قد تؤدي إلى الحرمان العاطفي والسلوك العدواني من بينها ما يلي:

يؤكد فرويد على أن الام تمثل الموضوع الليبيدي الهام في حياة الطفل منذ ولادته وعلى أساس علاقته بالموضوع الليبيدي تتكون علاقته الإجتماعية الأخرى فإذا فقد الطفل هذا الموضوع وقع خلل في التوازن النفسي، و كما أن استمرارية هذه العلاقة يؤدي إلى تكوين الثقة بالذات و يقوي الرغبة في الحياة، و الحرمان يترك ثغرات نرجسية للطفو من جهة أخرى يؤكد بولبي على أن التدهور الجسمي و النفسي قد لا يعود إلى الحرمان من الأم بحد ذاته، بل إلى الانخفاض الذي يحصل للطفل (ببقائه بعيدا عن الأم)، و أن لانفصال الطفل عن أمهاتأثر سلبية كالتبديل العاطفي و الإنفعالي وهذا ما يفسر السلوكات العنيفة و الإنحرافات السلوكية التي يقوم بها المحرومون و كلما كان الانفصال مبكر كلما كانت نتائجه أخطر على الحياة النفسية للطفل.

و بإعتبار مرحلة المراهقة مرحلة جد حساسة و المراهق بحاجة الى رعاية و تقبل من الآخرين بالتالي فغياب أحد الوالدين و شعور المراهق بالنبذ و الإهمال يكون له تأثير شديد على نفسيته.

أما فيما يخص التنشئة الاجتماعية يؤكد بأندورا أنها تلعب دورا هاما في تكوين شخصية وسلوكات الأفراد من خلال التعلم الإجتماعي و تقليد سلوكات الآخرين من أفراد أسرهم وبالتالي اكتسابها و استبدالها، كما أن لبعض الأساليب التربوية دور هاما في ظهور السلوك العدواني كالمعاملة الوالدية السيئة التي تتجلى في التمييز بين الأبناء، واستخدامهم لأسلوب العقاب البدني أو التدليل و التسامح المفرط و هذا ما سيجعله شخصا مضطربا نفسيا أو سلوكيا في المستقبل و كل هذا يجعله لا يثق بنفسه و الآخرين إضافة إلى زرع الحقد في نفسه اتجاه ذاته و اتجاه الآخرين و هذا ما يدفعه للممارسة السلوك العدواني ضد الآخرين.

ونجد أن شعور المراهق بالحرمان من مطالبه وعدم تحقيق حاجاته الأساسية والبيولوجية يشعره بالتوتر والغضب وبالتالي يدفعه هذا لممارسة العدوان، وهذا ما تؤكد عليه نظريات الاحباط حيث يرى كل من دولارد وميلر أن السلوك العدواني يعتبر تعويضا للإحباطات المتكررة. وقد تكون

الفصل الخامس عرض وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة

هناك أسباب أخرى لها علاقة بالمرحلة العمرية حيث يؤكد جيزل وستانلي هول أنها فترة تحدث فيها الكثير من التغيرات الفيزيولوجية وفترة العواصف والاضطرابات، وهذا ما يجعله يشعر بالخجل والانتواء كأنه مختلف عن الآخرين وبالتالي يصدر عنه سلوك العدواني، كما أن نسبة التيسيتسترون تكون مرتفعة في مرحلة المراهقة عند الذكور أكثر منها عند الإناث وهذا ما يؤكد على أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث. و كذلك البنية العضلية للذكور تجعلهم أكثر جرأة و قدرة على العدوان و كل سلوكياتهم مبررة. في حين لا نهمل ثقافة المجتمع التي تسهم في زيادة نسبة العدوان باعتبار المجتمع الجزائري ذكوري حيث يشجع الذكور على السلوكات العدوانية بحجة الدفاع عن النفس و إعطائهم كامل الحرية وهذا كإثبات لرجولتهم، و في المقابل ترى الأنثى على اللطف و المسالمة لأن كل التصرفات تحسب عليها والعدوان الأنثوي يقابله الإستتكار وعدم الاستحسان الاجتماعي.

4-إستنتاج عام عن الموضوع:

في حوصلة لما سبق عرضه لنتائج الدراسة نستخلص أن الفرضية العامة قد تحققت، حيث جاءت استجابات أفراد العينة متوافقة بدرجة متوسطة مع عبارات استمارة الحرمان العاطفي و مقياس السلوك العدواني، و هذا ما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي و السلوك العدواني.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى و التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا تعزى لمتغير الجنس، لم تتحقق إذ أن الجنس لا يؤثر بالضرورة على درجة العدوان.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية و التي مفادها توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا تعزى لمتغير المستوى الدراسي، لم تتحقق إذ أن المستوى الدراسي لا يؤثر بالضرورة على درجة العدوان.

خلاصة الفصل:

لقد تم خلال هذا الفصل التذكير بفرضيات الدراسة مع عرض للنتائج المتوصل إليها على والتعليق عليها، ثم تطرقنا إلى تفسير ومناقشة النتائج على ضوء الفرضيات الدراسات السابقة والنظريات المعتمد عليها في دراستنا ثم الخروج باستنتاج عام عن الموضوع وسوف نتعرض في الأخير إلى توصيات واقتراحات.

الصعوبات التي واجهتنا:

أثناء إنجازنا لمذكرة التخرج واجهتنا مجموعة من العراقيل والصعوبات نذكر منها:

- ✓ صعوبة الحصول على عينة الدراسة.
- ✓ نقص مراجع التي تناولت موضوع الحرمان العاطفي مما جعلنا نأخذ وقت أطول في إعداد المذكرة.
- ✓ رفض بعض التلاميذ الإجابة على أسئلة الاستمارة.

التوصيات والاقتراحات:

- ✓ اهتمام الأخصائيين النفسيين المتواجدين بالمؤسسات التربوية بالمشاكل النفسية والسلوكية للمراهقين المحرومين ومحاولة مساعدتهم.
- ✓ إجراء المزيد من الدراسات حول الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان خاصة بمراكز الطفولة المسعفة.
- ✓ وضع برامج إرشادية لتخفيف من شدة الحرمان العاطفي والاضطرابات النفسية والسلوكية المصاحبة له.

لقد عكست البحوث النفسية والاجتماعية في الوطن العربي اهتماما واضح بموضوع الحرمان العاطفي عند الأطفال بصفة عامة، و عند المراهقين بصفة خاصة، ونظرا لما تقدمه هذه الدراسات من أهمية في الكشف عن الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عن الحرمان العاطفي عند المراهقين لا بد من تسليط الضوء على هذا الموضوع بشتى من التفصيل والتحليل، خاصة باعتبار أن مرحلة المراهقة جد مهمة إذا يميزها الصراع النفسي والتوتر والقلق الشديد، ولهذا لا بد من الاهتمام بهذه الشريحة لأنها تمثل أساس المجتمع فإذا تحصلت على قدر كافي من الرعاية والاهتمام يكون ذو شخصية متزنة ومستقرة، وبهذا انطلقت دراستنا من موضوعهم ألا وهو الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق.

ولتحقيق الأهداف التي انطلقت منها الدراسة قمنا بصياغة فرضية عامة توجد علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين و فرضيتين جزئيتين حيث نصت الأولى على أنه توجد فروق دالة احصائيا في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين تعزى لعامل الجنس، أما الثانية فنصت على أنه توجد فروق دالة احصائيا في السلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين تعزى لمتغير المستوى التعليمي، في محاولة لاختبار هذه الفرضيات اعتمدنا على استمارة للحرمان العاطفي و مقياس للسلوك العدواني فتوصلنا إلى أن هناك علاقة ارتباطية بينهما.

ويبقى موضوع الحرمان العاطفي من المواضيع الهامة التي نأمل أن تجرى حولها في المستقبل سلسلة من الدراسات والأبحاث لغرض التخفيف من حدة الاضطرابات النفسية والسلوكية الناتجة عنه.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو قورة، خليل قطب. (1996). سيكولوجية العدوان. القاهرة: مكتبة الشباب.
- أحمد، سهير كامل. (1998). دراسات في سيكولوجية الطفولة. الجزء الأول. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- أسعد، يوسف ميخائيل. (2007). رعاية المراهقين. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- اسماعيل، ياسر يوسف. (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية. مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- بلان، كمال يوسف. (2011). الاضطرابات السلوكية و الوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام من وجهة نظر المشرفين عليهم. مجلة جامعة دمشق. المجلد 27، العدد 01 و 02. سوريا.
- بن زديرة، علي. (2006). الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث. مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر.
- بوشاشي، سامية. (2013). السلوك العدواني و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مذكرة ماجستير، جامعة مولود معمري، الجزائر.
- جابر، جابر عبد الحميد، و كفاي، علاء الدين. (1988). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء الأول، القاهرة: دار النهضة العربية.
- جويده، أميرة. (2007). مميزات العنف في المدرسة الجزائرية. استرجعت في تاريخ 15 مارس 2016 من <http://www.aranthropos.com/>
- الحجيلي، نايف سليمان. (2013). العنف الطلابي في المدارس من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية. مذكرة ماجستير، الجامعة الإسلامية. السعودية
- حريفة، بولا. (2001). موسوعة الاسرة الحديثة بسيكوبيديا موسوعة الطفل من الحمل إلى البلوغ. الجزء 07. بيروت: دار نوبيليس.
- حريفة، بولا. (2001). موسوعة الأسرة الحديثة بسيكوبيديا موسوعة الطفل من الحمل إلى البلوغ. الجزء 15. بيروت: دار نوبيليس.

- حقي، ألفت. (1996). *سيكولوجية الطفل: علم نفس الطفولة*. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- الخالدي، أديب محمد. (2009). *المرجع في الصحة النفسية نظرية جديدة*، ط 3، عمان: دار وائل للنشر و التوزيع.
- الخطيب، جمال. (2006). *اعداد الرسائل الجامعية و كتابتها دليل عملي لطلبة الدراسات العليا*. عمان: دار الفكر.
- خليفة، عبد اللطيف محمد. (1998). *دراسات في علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر و التوزيع.
- الخياط، ماجد محمد. (2009). *أساسيات البحوث الكمية والنوعية للعلوم الاجتماعية*. عمان: دار الولاية للنشر و التوزيع.
- دونش، هيلين. (2008). *علم نفس المرأة- الأمومة*. الجزء 02، (بكندر جرحي مصعب، مترجم). بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر و التوزيع.
- راتر، مايكل. (1991). *الحرمان من الأم، (ممدوحة محمد سلامة، مترجمة)*. ط 2. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. (2007). *الطفل دراسة في علم اجتماع النفسي*، ط3، القاهرة.
- رشوان، حسين عبد الحميد. (1995). *العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم*. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- زرارقة، فيروز مامي، وزرارقة، فضيلة. (2013). *السلوك العدوانى لدى المراهقين وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية وأساليب المعاملة الوالدية: المنظور والمعالجة*، عمان: دار الأيتام للنشر و التوزيع.
- زهران، حامد عبد السلام. (1995). *علم النفس النمو*. القاهرة: عالم الكتب للنشر و التوزيع.
- سعدان، ليندا، لموشي، سعاد، مهدي، أسماء، و سعدان، عائشة. (2010). *الحرمان العاطفي وعلاقته بالعنف لدى متريصات التكوين المهني*. مذكرة ليسانس، المركز الجامعي بالوادي، الجزائر.
- سعيد ، ناجي عبد العظيم. (2005). *تعديل السلوك العدوانى للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة - دليل الاباء و الامهات*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

- سليم، مريم. (2002). علم نفس النمو. بيروت: دار النهضة العربية.
- سليم، مريم. (2007). التغيرات والبلوغ دليل المراهقين. بيروت: دار النهضة العربية.
- سليم، مريم؛ و الشعراي، الهام. (2006). الشامل في المدخل الى علم النفس. بيروت: دار النهضة العربية.
- سمارة، عزيز، النمر، عصام، و الحسن، هشام. (د.ت). سيكولوجية الطفولة. عمان: دار الفكر لنشر والتوزيع.
- السيد، فؤاد البهي. (1956). الاسس النفسية للنمو. القاهرة: دار الفكر العربي.
- شريم، رغدة حكمت. (2009). سيكولوجية المراهقة. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الشوارب، اسيل أحمد، و الخوالدة، محمود عبد الله. (2007). النمو الخلقى والاجتماعي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الشيبياني، بدر ابراهيم. (2000). سيكولوجية النمو (تطور النمو من الاخصاب حتى المراهقة). الكويت: مركز المحفوظات والتراث والوثائق.
- شيفر، و ملمان. (2006). سيكولوجية الطفولة و المراهقة: مشكلاتها و أسبابها و طرق حلها، (سعيد حسني العزه، مترجم). عمان: دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- الصالح، تهاني محمد عبد القادر. (2012). درجة مظاهر و أسباب السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية و طرق علاجها من وجهة نظر المعلمين. مذكرة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- صولي، أروى سارة. (2013). صورة الأم لدى الطفل المسعف من خلال تطبيق اختبار رسم العائلة للويس كورمان. مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- الضمد، عبد الستار جبار. (2012). العدوانية عند الأطفال، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- طه، عبد العظيم حسين. (2007). استراتيجيات إدارة الغضب و العدوان، عمان: دار الفكر.
- طه، عبد القادر فرج؛ و آخرون. معجم علم النفس والتحليل النفسي. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

- عبد الحميد، هبة محمد. (2008). معجم مصطلحات التربية وعلم النفس. عمان: دار البداية.
- عبد الرحمن، محمد السيد. (2007). علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد الكافي عبد الفتاح، اسماعيل. (2005). موسوعة نمو و تربية الطفل (تربوية- نمو - طبية- اجتماعية). القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- عز الدين، خالد. (2010). السلوك العدواني عند الأطفال. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العقاد ، عصام عبد اللطيف. (2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها - منحى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- علي، قيس محمد، و البياتي، محاسن أحمد. (2009، 31 ديسمبر). الحرمان من عاطفة الأبوين و علاقته بالسلوك العدائي لدى المراهقين. مجلة أبحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل. المجلد 9. العدد 3.
- عمارة، محمد علي. (2008). برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
- العمرية، صلاح الدين. (2005). علم النفس النمو. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع.
- عناية، غازي. (2007). منهجية البحث. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عوض، عباس محمود. (1999). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة-المراهقة-الشيخوخة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عوض، عباس محمود. (2001). المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة-المراهقة-الشيخوخة. طبعة منقحة. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- عويس، خير الدين. (1999). دليل البحث العلمي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عويس، عفاف أحمد. (2003). النمو النفسي للطفل. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عياش، ليث محمد. (2009). سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

- فايد ، علي حسين. (2005). المشكلات النفسية الاجتماعية - رؤية تفسيرية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- فايد، حسين.(2007). العدوان و الاكتئاب في العصر الحديث نظرة تكاملية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- قاسم، محمد محمد. (1999). المدخل إلى مناهج البحث العلمي. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- قرشي، منى ابراهيم. (2009). العنف ضد الاطفال. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- القمش، مصطفى نوري.(2006). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. عمان: دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطار، فايز.(1992). الامومة نمو العلاقة بين الطفل و الأم. الكويت: عالم المعرفة.
- القوصي، عبد العزيز.(1952). اسس الصحة النفسية. ط4. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- كامل، سهير. (2001). الصحة النفسية للطفل، القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- لوشاحي، فريدة. (2010). دراسة أحلام الأطفال في ظل الحرمان الوالدي. رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، الجزائر.
- مجيد، سوسن شاكر. (2008). العنف والطفولة. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- محمد، عصام فريد عبد العزيز. (2009). المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين المراهقين وأثر الإرشاد النفسي في تعديله، د ب: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- محمد، علي قطب الهمشري، و عبد الجواد، وفاء محمد.(2000). عدوان الأطفال، ط2. الرياض: مكتبة العبيكان.
- محمد، نجبية ابراهيم، و خلف، صادق سلمان.(2010). السلوك العدواني لدى التلاميذ بطيئي التعلم والعاديين. مجلة الدراسات التربوية. جامعة بغداد، العدد 09، العراق.
- محمود، ابراهيم وجيد.(1981). المراهقة خصائصها ومشكلاتها. القاهرة: دار المعارف.

- مختار، محي الدين. (1982). *محاضرات في علم النفس الاجتماعي*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- مدوري، يمينة. (2015، ديسمبر). *اشكالية التعلق لدى الطفل*. مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي. العدد 14/13. بجامعة سكيكدة 20 اوت 1955. 66- 80.
- معمرية، بشير، الجعفري، ممدوح، عبد الكريم، نهى حمد، وأمقران، عبد الرزاق. (2009). *السلوك العدوانية في الجامعة ودور التربية في مواجهته: سلسلة الدراسات للمشكلات السلوكية في المدارس والجامعات العربية. الجزء الأول*. القاهرة: المكتبة العصرية.
- معمرية، بشير. (2007). *بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس. الجزء الثالث*. الجزائر: منشورات الحبر تعاونيات عيسات ايدير.
- معوض، خليل ميخائيل. (1994). *سيكولوجية نمو الطفولة والمراهقة*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- مكفين، روبرت، و غروس، ريتشارد. (2002). *مدخل إلى علم النفس الاجتماعي*، (ياسين حداد، مترجم). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ملحم، سامي محمد. (2004). *علم النفس النمو*. عمان: دار الفكر.
- ملحم، سامي محمد. (2009). *أساسيات علم النفس*. عمان: دار الفكر.
- المنان، محمود عكاشة. (2004). *التربية الاجتماعية للطفل*. عمان: دار الاخوة.
- منسي، محمود عبد الحليم، ومحضر، عفاف بنت صالح. (2001). *علم نفس النمو*. القاهرة: مركز الاسكندرية للكتاب.
- الموسوي، عبد العزيز حيدر حسين. (2013). *علم نفس النمو ونظرياته*، عمان: مؤسسة دار الصادق الثقافية للطباعة والنشر، ودار رضوان للنشر.
- نادر، نجوى غالب. (2013). *مراهقون بلا آباء*. عمان: دار الفكر للطباعة.
- نوف، فيكتور سمير. (1985). *التحليل النفسي للولد*، (فؤاد شاهين، مترجم). ط3. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

قائمة المراجع

واطسون، ر، و ليندجرين، ه ك. (2004). سيكولوجية الطفل والمراهق، (داليا عزت مؤمن، مترجم). القاهرة: مكتبة مدبولي.

وصال. (2014، 15 يونيو). الحرمان العاطفي لدى الأطفال. استرجعت في تاريخ 20 مارس 2016 من <http://asynat.com/tag/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8>

يحي أحمد، خولة. (2003). الاضطرابات السلوكية و الانفعالية. ط 2. عمان: دار الفكر.

المراجع الاجنبية:

Henriette Bloch،rolandchemama،ericdepret. (2000). *le grande larousse dictionnaire de la psychologie larousse–bordas*.

Norbert Sillamy.(1995). *Larousse dictionnaire de la psychologie*. La France : aubin imprimeur ligugè.

الملاحق

ملحق رقم (01)
دليل مقابلة

* دليل المقابلة

الجنس: نذكرانثى الم في الدرا اولى ثانية ثالثة

1 - مع من تعيش أبوك..... أمك.....

2 - ما هو سبب غياب أحدهما طلاق..... وفاة.....

3 - هل علاقتك جيدة مع الوالد الذي تعيش معه؟

.....

4 - كيف يعاملك؟

.....

5 - هل يهتم بشؤونك الدراسية؟

.....

6 - هل تشاركه في بعض النشاطات؟

.....

7 - هل توجد بينك و بينه خلافات؟

.....

8- هل مرت عليك مواقف احتجت فيها لوالدك؟

.....

9 - هل من الممكن أن تذكرها؟

.....

10 - هل يؤثر غياب أحد والديك على مستواك الدراسي؟

.....

و شكرا على حسن تعاونكم معنا في خدمة هذا البحث العلمي.

ملحق رقم (02)

اجراءات حساب معامل الثبات

حساب معامل الثبات:

عبارات فردية x	عبارات زوجية y	x ²	y ²	x.y
36	38	1296	1444	1368
36	39	1296	1521	1404
37	44	1369	1936	1628
47	56	2209	3136	2632
47	53	2209	2809	2491
35	38	1225	1444	1330
40	50	1600	2500	2000
45	46	2025	2116	2070
44	45	1936	2025	1980
367	409	15165	18931	Σ

جدول يوضح اجراءات حساب معامل الثبات الخاص باستمارة الحرمان العاطفي

*اجراءات حساب معامل الارتباط بيرسون للحصول على معامل الثبات الخاص باستمارة الحرمان

العاطفي

$$r = \frac{N \sum x.y - \sum x. \sum y}{\sqrt{[(N \sum x^2) - (\sum x)^2] \times [(N \sum y^2) - (\sum y)^2]}}$$

$$r = \frac{9(16903) - 367 \times 409}{\sqrt{[9(15165) - 367^2] \times [9(18931) - 409^2]}}$$

$$r = \frac{152127 - 150103}{\sqrt{[136485 - 134689] \times [170379 - 3098]}}$$

$$r = \frac{2024}{\sqrt{1796 \times 3098}}$$

$$r = \frac{2024}{\sqrt{5564008}}$$

$$r = \frac{2024}{2358,81496} = 0.85805798$$

التصحيح: باستخدام معامل سبيرمان

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

$$R = \frac{2 \times 0,85805798}{1 + 0,85805798}$$

$$R = \frac{1,716115962}{1,85805798}$$

$$r = 0,9236$$

ملحق رقم (03)

استمارة الحرمان العاطفي قبل التعديل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي

استمارة بحث لمتغير الحرمان العاطفي

التعليمة للمحكمين:

يطيب لنا أن نضع بين أيديكم استمارة جراء القيام بدراسة أكاديمية بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين، و ذلك للحصول على درجة ماستر علم النفس الاجتماعي ونظرا لخبرتكم العلمية و العملية يشرفنا ابداء رأيكم السيد بشأن عبارات الاستمارة اذا كانت تقيس الحرمان العاطفي وانتماء العبارات للمحاور تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

تحت اشراف الأستاذة:

هامل أميرة

من اعداد الطالبتين:

قوادي الشيماء

بوخذنة ايمان

البيانات الشخصية الخاصة بالأستاذ المحكم:

الاسم واللقب:

التخصص:

الدرجة العلمية للأستاذ:

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: هل توجد علاقات بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من والديهم؟

التساؤلات الفرعية:

1 - هل يتغير السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفياً حسب متغير الجنس؟.

1 - هل يتغير السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفياً بتغير المستوى الدراسي؟.

الفرضيات:

الفرضية الأساسية:

توجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين عاطفياً من والديهم.

الفرضيات الفرعية:

توجد فروق في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفياً تعزى لمتغير الجنس.

السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفياً بتغير المستوى الدراسي.

الملاحق

البيانات الأولية:

الاسم: ذكر انثى
 المستوى الدراسي: اولى ثانية ثالثة

المحور الأول: الحالة النفسية وعلاقتها بالنضج الانفعالي

الرقم	العبارات	تقيس	لا تقيس	الملاحظات
01	اتحسس من كلام و تصرفات الآخرين.			
02	أعجز عن السيطرة عن نوبات البكاء التي تتتابني			
03	أعتقد أن الآخرين غير منصفين معي.			
04	أشعر أنني مكروه من طرف الآخرين.			
05	أهتم بالدراسة و المراجعة.			
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي.			
07	تصوري لنفسي في المستقبل يرضيني.			
08	تتتابني نوبات من الضحك لا استطيع ان السيطرة عليها.			
09	أنا شخص لا قيمة له في الحياة.			
10	أحجل عند الحديث مع الآخرين.			
11	لا أثق بالآخرين.			
12	أجد صعوبة في إقامة صدقات جديدة.			
13	لست الشخص الذي أتمنى أن أكون.			
14	مهنتي في المستقبل ستكون مصدر إعتزاز لي.			
15	ي الشجاعة للتعبير عن رأيي.			

الملاحق

			أأخذ قراراتي بنفسني .	16
المحور الثاني: العلاقة مع الولي الغير متوفي				
			أكون سعيدا عندما يكون والدايا مع بعضهما	01
			لا يعرف والداي الكثير عني .	02
			يسود الإحترام بيني و بين والدي .	03
			يعاملني والداي بقسوة .	04
			أحس أن والدي يتجاهلني .	05
			أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة .	06
			والداي لا يهتمان بي إذا مرضت .	07
			لا يعيرني والداياتنباها إذا عبرت عن قلقي .	08
			والداي منشغلان عني .	09
			يرفض والداي مطالبي دون مبرر .	10
			لا يهتم والداي سماع ما أقول .	11
			أشعر بأنني مهمل من قبل اسرتي .	12
			لا أجد والداي بجانبني عندما أحتاج إليهما .	13
			يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين .	14
			أشعر أن لي شأن في عائلتي .	15
			أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري .	16
			والداي لا يهتمان بشؤوني الدراسية .	17

			أستمع عندما أناقش أفكارى مع والداي.	18
المحور الثالث: علاقة المحروم بالأخريين				
			لا يتم الأخريين بمشاعرى.	01
			أشعر أن الأخريين أفضل منى فى أسرهم.	02
			يشاركنى والداى مشاعرى.	03
			بر بأن الحياة عبء ثقيل على .	04
			أفضل البقاء لوحدى.	05
			يسعدنى أن يمدحنى والداى على عمل أقوم به.	06
			يشاركنى والداى فى حل مشاكلى.	07
			أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائى معى.	08
			أشعر بالخوف من المستقبل.	09
			أشعر بأن والداى غير منصفين بحقى.	10
			أحس أن مصيرى مجهول ضمن أسرتى.	11
			أتمنى أن يكون والداى كأباء زملائى.	12
			الموت أفضل من الحياة.	13
			أتعامل مع زملائى بعنف.	14

ملحق رقم (04)

الاستمارة بعد التعديل

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم النفس
تخصص علم النفس الاجتماعي

التعليمة:

نضع بين أيديكم استمارة الحرمان العاطفي للمراهقين ونطلب منكم الإجابة عليها بالتأشير على الاختيار المناسب لكم مع العلم أن هذه المعلومات سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة وإنما تعتبر صادقة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه معنى العبارة ونشكرك على حسن تعاونكم بالتوفيق.

ملاحظة: لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

الملاحق

البيانات الأولية:

الاسم:

الجنس: ذكر أنثى

المستوى الدراسي: أولى ثانية ثالثة

الرقم	العبارات	كثيرا	إلى حد ما	نادرا
01	أتحسس من كلام و تصرفات الآخرين.			
02	تنتابني نوبات بكاء أعجز عن السيطرة عنها			
03	تنتابني نوبات من الضحك أعجز عن السيطرة عنها.			
04	أشعر أنني مكروه من طرف الآخرين.			
05	أشعر بأنني غير مقبول في الأسرة.			
06	أندمج مع زملائي في الفصل الدراسي.			
07	تصوري لنفسني في المستقبل يرضيني.			
08	أعتقد أن الآخرين غير منصفين معي.			
09	أنا شخص لا قيمة له في الحياة.			
10	أخجل عند الحديث مع الآخرين.			
11	أحد والداي منشغلا عني.			
12	لا أجد صعوبة في إقامة صدقات جديدة.			
13	أفضل البقاء لوحدي.			
14	يعاملني أحد والداي بقسوة.			

الملاحق

			لست الشخص الذي أتمنى أن أكون.	15
			أكون سعيدا عندما يكون والدايا مع بعضهما.	16
			أحس أن أحد والدي يتجاهلني.	17
			الموت أفضل من الحياة مع أحد الوالدين.	18
			يسود الاحترام بيني و بين أحد والدي.	19
			أحد والداي يهتم بي إذا مرضت.	20
			يعيرني أحد الوالدين انتباها إذا عبرت عن قلقي.	21
			أثق بالآخرين.	22
			أشعر بالوحدة بالرغم من وجود زملائي معي.	23
			يرفض الوالد الذي أنا بجانبه مطالبي دون مبرر.	24
			مهنتي في المستقبل ستكون مصدر اعتزاز لي.	25
			أهتم بالدراسة المراجعة.	26
			لدي الشجاعة للتعبير عن رأيي.	27
			لا يهم أحد والدايا سماع ما أقول.	28
			تهمني مشاعر الآخرين.	29
			أجد أحد والدايا بجانبني عندما أحتاج إليهما.	30
			أخذ قراراتي بنفسني.	31
			أشعر بأن الحيايبء ثقيل علي .	32
			أشعر أن لي شأن في عائلتي.	33

الملاحق

			حد و الدايا لا يهتم بشؤوني الدراسية.	34
			أستمتع عندما أناقش أفكارى مع أحد والدايا.	35
			أشعر بالقلق على مستقبلي الأسري.	36
			يضايقني أن أكون مع أحد الوالدين.	37
			أشعر أن الآخرين أفضل منى فى أسرهم.	38
			يشاركى أحدوالدايا أفرأحي .	39
			أشعر بأننى مهمل من قبل أسرتى.	40
			يسعدنى أن يمدحنى أحد والدايا على عمل أقوم به.	41
			يشاركنى أحدالوالدين فى حل مشاكلى.	42
			أشعر بالخوف من المستقبل.	43
			أشعر بأن أحد والدايا منصف بحقى.	44
			أحس أن مصيرى مجهول ضمن أسرتى.	45
			أتمنى أن يكون والداي كأباء زملائى.	46
			لا يعرف أحد والدايا الكثير عنى.	47
			يشاركنى أحد والدايا أحزانى	48

ملحق رقم (05)
مقياس السلوك العدواني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية

قسم علم النفس

تخصص علم النفس الاجتماعي

التعليمة:

نضع بين أيديكم مقياس السلوك العدواني للمراهقين ونطلب منكم الإجابة عليها بالتأشير على الاختيار المناسب لكم مع العلم أن هذه المعلومات سرية و لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي، كما أنه لا توجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة و إنما تعتبر صادقة عندما تعبر عن حقيقة ما تشعر به اتجاه معنى العبارة و نشكركم على حسن تعاونكم بالتوفيق.

ملاحظة: لا تضع أكثر من علامة أمام كل عبارة.

البيانات الأولية:

الاسم:

الجنس:

ذكر

أنثى

المستوى الدراسي:

أولى

ثانية

ثالثة

الرقم	العبارات	نادرا	أحيانا	متوسطا	غالبا	دائما
01	فجأة لا استطيع التحكم في نفسي و اقوم بضرب شخص ما.					
02	حينما اختلف مع اصدقائي اشن عليهم هجوما لفظيا.					
03	غضب بسهولة و لكن سرعان ما اعود الى هدوئي.					
04	عندما يضايقني الناس اخبرهم اني سأنتقم منهم.					
05	عندما اتعرض للاستفزاز ربما اضرب شخصا ما.					
06	عندما اهان فاني اسب و اشم.					
07	عندما اصاب بالإحباط فان غضبي يبدو واضحا.					
08	من حين لآخر تمزقني الكراهية للآخرين.					
09	إذا ضربني شخص أرد عليه بالضرب.					
10	كثيرا ما اختلف في المناقشات مع الناس.					
11	في بعض الأحيان أشعر و كأني أنفجر من الغيظ.					
12	أكره الاشخاص الذين يخالفون التقاليد و القواعد الاجتماعية.					

					أدخل في مشاجرات بالأيدي أكثر من أي شخص آخر.	13
					أدخل في جدال مع الأشخاص الذين يخالفونني الرأي.	14
					أنا شخص متهور.	15
					أشعر أنني لم أحصل إلا على قدر ضئيل من نصيبي في الحياة.	16
					ألجأ إلى العنف البدني لحفظ حقوقي إذا تطلب الأمر ذلك.	17
					إذا ضايقتني شخص أقول فيه كلاما سيئا.	18
					أنفعل كثيرا لأسباب غير هامة.	19
					أعتقد أن هناك من يتأمر ضدي.	20
					عندما يزعجني شخص أتشاجر معه بالأيدي.	21
					أكتب إلى الآخرين رسائل أبين فيها عيوبهم.	22
					أجد صعوبة في التحكم في انفعالاتي.	23
					أعرف أن أصدقائي يتحدثون عني في غيابي.	24
					يقول عني أصدقائي بأني شخص عنيف بدنيا.	25
					عندما أعرف صفة سيئة في أحد الأشخاص أخبره بذلك	26
					أجد صعوبة في ضبط غضبي.	27
					أعادي الأشخاص الذين يؤذونني.	28
					هناك بعض الأشخاص لا يتردد أحد في ضربهم.	29
					يسهل علي أن أشتم الآخرين.	30

الملاحق

					يقال عني بأني سريع الغضب.	31
					الاشخاص الغرياء الذين يبدون لطفا زائدا يثيرون شكوكي.	32
					أتهور بشدة لدرجة أنني اكسر الأشياء	33
					تصرفات بعض الناس تجعلهم أهلا للسب و الشتم.	34
					يتملكني الغضب بشدة عندما يساء إلي.	35
					أعتقد أن الآخرون يضحكون عني في غيابي.	36
					عندما يسيء إلي أحد أورد عليه بالضرب.	37
					أفضل الاعتداء بالكلام لأنه أبقى أثرا من الضرب.	38
					أغضب بشدة عندما ينتقدني الآخريين.	39
					أشعر أنني أعامل معاملة سيئة في حياتي.	40

ملحق رقم (06)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

قائمة في: 2016/03/16
مدير التربية لولاية قالمة
إلى

السيد/ - مدير ثانوية هادي محمود
تاملوكة

مديرية التربية لولاية قالمة
مصلحة التكوين و التفتيش
مكتب التكوين

الرقم: 117 / م.ت/ 1.5/ 2016

الموضوع: الترخيص بإجراء تربص تطبيقي.

المرجع : مراسلة السيد/ رئيس قسم اللغة علم النفس
- جامعة 08 ماي 45 قالمة.

بناء على ما جاء في المراسلة المشار إليها بالمرجع أعلاه، يشرفني إعلامكم
بأنه تمت الموافقة للطالبان:

- قودري الشيماء
-- بوخدنة ايمان

لاجراء تربص نظري، لاعداد مذكرة تخرج و ذلك في الفترة الممتدة من : 2016/04/16

الى 2016/04/30 .

ع/مدير التربية



عن مدير التربية و التفتيش
الأمين الصام
م. محيوانات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم النفس
رقم: /ج.ق.ك.ع.ا.ق.ع.ن/16

قائمة في: 2016/03/18

إلى السيد: محمد بن ثابو نوي هادي محمود تاملوكة
ولاية قلمنة

شهادة تربص ميداني

يشهد رئيس قسم علم النفس أن الطلبة :

- قوادري الشيماء
- بوخذنة إيمان
-

طلبة بالسنة الثانية ماستر علم النفس الاجتماعي و يحضرون لإنجاز مذكرة بعنوان :
الحرمان الحافضي وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند المراهقين

تحت إشراف : أ. أميرة حامل

و أنهم بحاجة إلى دراسة ميدانية بمؤسستكم .

أملنا كبير في حسن تعاونكم و لكم منا فائق الإحترام



- نسخة للحفظ

بن العابد م. العربي

عنوان الدراسة: الحرمان العاطفي وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهقين.

من إعداد الطالبتين: قوادي الشيماء

بوخذنة إيمان

مكان الدراسة: ثانوية "هادي محمود تاملوكة"

سنة الدراسة 2015 - 2016

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند المراهقين المحرومين من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة، والتعرف أيضا على الفروق في درجة السلوك العدواني حسب الجنس والمستوى الدراسي وللكشف عن ذلك قامت الباحثتان باستخدام استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني للمراهقين.

عينة الدراسة: تكون عينة الدراسة من ستون فرد (ذكورا وناث) المحرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق موزعين في المستويات الدراسية الأولى والثانية والثالثة ثانوي، وقد استخدمت الباحثتان اختبار (ت) لإيجاد الفروق في مستوى السلوك العدواني حسب الجنس، كما استخدمت اختبار (أنوفا) لقياس الفروق في العدوان حسب المستوى الدراسي، وأيضا تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات لمعرفة مستوى الحرمان العاطفي وكذلك السلوك العدواني عند أفراد العينة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني للأستاذ بشير معمرية.

نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين المحرومين عاطفيا من أحد الوالدين بسبب الوفاة أو الطلاق تعزى لمتغير الجنس عند مستوى دلالة 0,05، وكذلك بالنسبة للمستوى الدراسي وجد فروق.

كما أظهرت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني لدى أفراد عينة دراستنا.